الشعراء والخطاطون في النويدرات

أحمد عبدالله سرحان

الطبعة الأولى ٢٠١٦م
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ALSHUARA.2indd.indd 1 9/5/16 2:09 PM

ALSHUARA.2indd.indd 2 9/5/16 2:09 PM

إهـــداء

إلى مبدعي الكلمة ...
وأصحاب المخيلة المرهفة .
إلى من جادت قرائحهم بجودة الكلمة شعرا وخطّا
إلى كل شاعر وشاعرة وخطاط في قريتي الحبيبة
أهدي هذا الكتاب..

أحمد عبدالله سرحان

ALSHUARA.2indd.indd 3 9/5/16 2:09 PM

ALSHUARA.2indd.indd 4 9/5/16 2:09 PM

توطئة

كانت فكرة إصدار هذا الكتاب أملا يجول في مخيليتي منذ فترة طويلة، وبقيَت تراوح مكانها في ظروف حالت دون تحقيقها حتى جاءت فكرة مشروع الكتابة عن تاريخ قريتنا النويدرات، وهو مشروع له أهميته التاريخية والأدبية والعلمية إذ تصدّر لهذا المشروع نفر من رجال القرية ممن لهم الخبرة في البحث والتدوين فتشكلت لجنة لهذا الغرض وقامت بأول اجتماع لها مساء يوم السبت ٢٠١٠/١٢/٥م أي قبل سنوات تقريبا من إعداد هذا الكتاب وكان لي الشرف أن أكون ضمن أعضائها .

وبعد فترة طويلة انجزَت لجنة توثيق تاريخ القرية معظم مهامها في الكتابة، وارتأت في محتويات الكتاب وضمن المساحة المخصصة لكل فصل صعوبة رصد كل الكتابات التي كُتبت واكتفت منها بالمختصر المفيد .

لكنني وضمن المهام التي قمت بها في الكتابة أنجزت ملفين يعنيان بشعراء القرية ودور العبادة فيها من مساجد ومآتم الرجالية منها والنسائية، ورأيت أن أفرد لشعراء القرية وخطاطيها كتابا خاصا أطلق للقلم العنان وأجمع جلّ ماكتبته عن سير الشعراء والخطاطين تجسيدا لمآثرهم وتشريفا لرصد تاريخهم المشرق وعنونته بـ (الشعراء والخاطون في النويدرات) .

والكتابة عن أي شريحة من شرائح المجتمع أيا كان يُعد ترسيخا وتثبيتا للهوية التاريخية لهذا المجتمع وأداة طيّعة لحفظ تاريخه حيث غدا مداد الكتابة احدى الأدوات النافذة التي نثبت بها أصالة هويتنا العربية والإسلامية.

ومما زادني شوق الكتابة عن هؤلاء الشعراء هو أن في أغلب شعرهم لهيب جذوة الرثاء على أبي عبدالله الحسين بن علي -عليهما السلام- صاحب الذكرى الخالدة، فأنا أعشق الحسين وأواليه وأوالي من يواليه، وهل هناك أروع من ذكر الحسين ؟.

فكل ما وُفقت له من انجاز في الخط والتأليف إنما هو بفضل من الله والولاء للحسين -عليه السلام- .

من أجل ذلك رصدت في هذا الكتاب عشرين شاعرا وشاعرة وثلاثة من الخطاطين، وصنّفت من الشعراء من يمثل الحقبة القديمة وحصرت منهم ستة شعراء ثم يأتي من يمثل الحقبة الحديثة وحصرت منهم أربعة عشر شاعرا .

ولعل في خفايا المجتمع النويدري من هو شاعرا يستحق الرصد في هذا الكتاب ولم أوفق في

ALSHUARA.2indd.indd 5 9/5/16 2:09 PM

الوصول إليه، وربما منهم من يعيش بيننا ممن ينشد مقاطع الشعر الجميل ويحمل في نفسه روح ومعاني الشعر ولم أحض بشرف الكتابة عنه، فإذا كان ذلك فأستميح العذر منه، وأملي أن يجود علينا الزمن ليظهر من هذا المجتمع مَن يواصل مشوار الكتابة فيوثق بقلمه شاعرا كان أو خطاطا ليثري بجهده الحركة الثقافية بعطاء هذه الشريحة الخلاقة، ويبقى هذا الكتاب نقطة الإنطلاق لمن ينوي الكتابة والتوثيق لشعراء وخطاطي هذه القرية .

ولما كان الشعرفي القرية متجذرا بتجذر إنسانها؛ لذا كان لصوت الشاعر وترانيمه أصدق تعبير يصور لنا واقعَه لسانُ حاله وصفا ومدحا ورثاءً.

ومن هؤلاء الشعراء من هو شاعر بالبديهة والسليقة يتذوق الشعر كتذوقه لعذوبة الماء الزلال يعيش موسيقى الشعر ويرتشف من لحنه وكانه ضالع في بحور الخليل وهو لا يعلم عنها شيئا، ومن هؤلاء الشعراء المرحوم الملا الحاج حبيبب بن يوسف وأخيه الملا الحاج علي بن يوسف المعروف بـ (المحبوب) وشاعر البداهة الحاح علي بن هلال والد الشاعر الأستاذ عباس .

وحقا لو قُدّر لهؤلاء الحصول على قسط من التعليم -كما هو حالنا المعاش- لحفظ التاريخ ودوّن لهم الكثير من شعرهم الذي ضاع الكثير منه.

ويثبت صحة قولي هذا كيف أن التاريخ حفظ الكثير من شعر المرحوم الحاج أحمد بن معراج الذي كان يجيد الكتابة والقراءة عالما ومثقفا محبا للإطلاع .

ثم يأتي الشعراء المحدثون - وأقصد من يعيشون عهد التنوير في عصرنا - الذين تنوعت مشاربهم فمنهم من اعتمد على مويسقى الشعر وتحرر من وحدة الوزن والقافية كالشاعر الأستاذ أحمد يعقوب مدن والشاعر الأستاذ صادق عيسى إسماعيل، ومنهم من غاص في بحور الخليل وتفعيلاته فبنى قصيدة شعره على الوزن والقاقية فاختار من البحور ما لذ له وطاب فأحسن بجهده الإختار .

ومن هؤلاء أساتذة كبار أفنوا العمر في تربية النشىء وتعليم الأجيال، قرضوا الشعر وأبدعو فيه كالأستاذين خادمي أهل البيت -عليهم السلام- الأستاذ عباس علي هلال والأستاذ عبدالحسين سلمان إسماعيل اللذين تميزا بغزارة الإنتاج في الشعر واستمرار تدفقه.

و لم أغفل - في هذا الكتاب - دور المرأة الشاعرة في المجتمع النويدراتي فسعيت قدر الإمكان الحصول على أكثر عدد منهن لكنني - وللأسف - لم أوفق إلا لثلاث منهن وبعطائهن في الشعرجئت بهن ليمثلن دور المرأة في هذا الرافد الهام، إذ لا شك أن المرأة صارت لازمة

ALSHUARA.2indd.indd 6 9/5/16 2:09 PM

من لوازم الحياة اليومية كالرجل لما لها من دور كبير تؤديه على جميع المستويات وفي جميع المجالات الإجتماعية والثقافية وغيرها .

وكتابي هذا ليس منسلخا أو متفردا عن كتاب توثيق تاريخ القرية وإنما هو رديفا له ونجما شع منه وامتدادا طبيعيا لمادته التاريخية والأدبية والعلمية أردت به أن أحفظ لقريتي تاريخها في شعرائها وخطاطيها.

ويجدر بنا حين نأتي في ذكر الشعر والشعراء أن نتوقف عند معاني ومضامين الشعر قليلا إذ عرف عن الشعر أنه ديوان العرب و لغته وهو سلاح القبيلة العربية وجهازها الإعلامي ذو الدورالفاعل والمؤثر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، بل هو لسان حال المجتمع العربي ووسيلة تدوين تاريخه، و في الأدب العربي : هو لفظ عربي، فصيح، موزون، مقفى، ذو معنى، حتى قيل: أحسن الشعر أعذبه. والشعر في معناه هو شعور يحس به المرء داخل قرارة نفسه، ينعكس كلمات ينطق بها لسانه و في ذلك قال قائلهم:

أضحى الجمال بأسره في أسره فلأجل ذاك على القلوب استحوذا

وقيل عنه:(أنه صنيع الشاعر إن قال حماسا ألهب المشاعر وجيّش النفوس، وإن قال رثاءً أحزن الأفئدة والجوارح وأبكى العيون، وإن قال غزلا هيّج العواطف وأثلج صدور العشاق، وإن ضمّن شعره أحداثا جرت في عهده بقي شعره تاريخا تخلده الأزمنة ويعود إليه الباحثون للاستشهاد به كما يستشهدون بكتب التاريخ والسيَر) .

والشاعر هو ذلك الفنان الذي يرسم لنا لوحة فنية زاهية فرشاتها لسانه و ألوانها كلماته.

ومن قصائد الشعراء درسنا تاريخ العهود السالفة أيام الجاهلية و ظهور الإسلام وما بعده حتى عهودنا الحاضرة، و من القصيدة عرفنا الحكمة والبلاغة و سمو المعنى، و تخليد مآثر العظماء.

ورغم ماقيل عن الشعر والشعراء وقواعد الشعر..عن عروضه وبحوره وأوزانه التي التصقت به قديماً..إلاّ أنّ المهم في كل ذلك .. هو أن يكون الشعر صادراً من معاناة صادقة معبراً عن مشاعر صاحبه وأفكاره بلغة خاصة وتصوير شفاف.. بخيال خصب تأنس له الروح البشرية.

فلا شك أن الشعر لغة صاحبه ولحنه المؤثر في النفوس يرسله للسمع والروح موضحا بمعانيه موقف صاحبه ورسالته بوضوح لا يكتنف كلماته الغموض، ولا يرسلها لنا طلاسم يصعب تفكيك شفرتها الموسيقية وكأنها ثمرة بلا طعم وزهرة بلا رائحة.

ALSHUARA.2indd.indd 7 9/5/16 2:09 PM

ولعل في ذلك يصدق عليه قول الشاعر محمود درويش في قوله :

قصائدنا بلا لون

بلا طعم...بلا صوت

إذا لم تحمل المصباح

من بيت إلى بيت .

وجميل قول أحدهم في وصف الشعر:«الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحق على الباطل هو ترنيمة البلبل ونوح الورق، وخريرالجدول وقصف الرعد، هو ابتسامة الطفل ودمعة الثكلى، وتجعد وجه الشيخ ، هو جمال البقاء وبقاء الجمال ولذة التمتع بالحياة رافق الإنسان منذ نشأته وتدرج معه من مهد حياته حتى ساعته الحاضرة .

وللشعر اتجاهاته وتعدد مدارسه ، فمنه القديم المتوحد في الوزن والقافية والموضوع، ومن الحديث المتحرر من القافية المتعدد في الوزن والنغم فاختارالشاعر وجهته الشعرية وارتضى لنفسه أسلوبه في الشعر، فتنوعت بذلك مشارب الشعراء و تعددت عطاءاتهم.

ووصف لنا أحد الأدباء الشاعر بقوله :الشاعر نبي الكلمة وفيلسوف ومصور وموسيقي، نبي لأنه يرى بعينه الروحية ما لا يراه البشر. ومصور لأنه يستطيع أن يسكب ما يراه وما يسمعه في قوالب جميلة من صور الكلام. وموسيقي لأنه يسمع اصواتاً متوازية حيث لا نسمع نحن سوى هدير وجعجعة.

ومن أبناء النويدرات خرج رجال ونساء مبدعون، ومن رحم معاناتهم تألقت قصيدة شاعر في روعة معانيها و أحسن صورها، فمن بين أبناء هذه القرية تألق الشعر بشقيه الفصحى والعامي(الشعبي).

و تنوع الشعر فكانت له مدارسه فمنها العمودي والحر (الشعر الحديث) فأخذ كل نوع مأخذه من النفس.

وقد عرف عن شعراء قرية النويدرات غزارة انتاجهم، و تنوع في الأغراض فمن شعرهم المدح و الرثاء و الغزل و الوصف، و في قصائدهم تلون المفردات وجمال الصورة، و عذوبة الوزن والقافية.

ويجدر بنا في هذه العجالة أن نتجول في بستان الشعر لنشم منه عبق أريجه، نتجه عند زهرة و نتوقف عند أخرى أو نقطف من ثمره المتنوع أجودها بين هذه القصيدة و تلك وبين حضرة

ALSHUARA.2indd.indd 8 9/5/16 2:09 PM

شاعر و آخر لنستعرض بذلك تجارب شعراء القرية.

ورأيت في ذلك أن أضع شعراء القرية من الناحية التاريخية مصنفين بين القديم و الحديث، مرتبين حسب تسلسل تاريخ أعمارهم، وبذلك اخترت من قدامى شعراء القرية جماعة مثلوا العهود السابقة أي مطلع القرن العشرين، و هو عصر ما قبل استخراج النفط، ثم يليهم شعراء العهد الحديث و هو العهد الذي نعيشه.

قدامى شعراء النويدرات:

وينتمي جميعهم إلى المدرسة الكلاسيكية في وحدة الموضوع و الوزن والقافية، تنوعوا بين الشعر العمودي الفصحى و بين الشعر العامي (الشعبي) ، و تعددت أغراض الشعر عندهم فمنه في المدح والمراثي والوصف والمرح و الدعابة و منه في تسجيل الحوادث والقصص ، كما أجادوا وأبدعوا أيما ابداع في مدح أهل العصمة و مراثيهم – عليهم السلام – و من هؤلاء الشعراء:

١- الحاج أحمد بن معراج.

٢- الحاج علي بن أحمد هلال.

٣- الحاج حبيب بن يوسف آل الشيخ يوسف.

٤- الملا علي بن يوسف المعروف بـ(المحبوب) .

٥- الملا أحمد بن الحاج حبيب بن يوسف آل الشيخ يوسف.

٦- الحاج أحمد بن علي بن هلال .

الشعراء المعاصرون:

و هم شعراء مجيدون تنوعت مشاربهم و مدارسهم ، كما تعددت مواطن إبداعاتهم ، فمنهم من أتباع المدرسة الكلاسيكية، الملتزمون بوحدة القافية والموضوع و الوزن ، و منهم من انتسب إلى مدرسة الشعر الحديث متحرراً من وحدة القافية ملتزماً بالإيقاع الموسيقي المتنوع في القصيدة متنقلاً في خضم بحور الخليل بن أحمد الفراهيدي من بحر إلى بحر،ومن ضفة إلى ضفة، و منهم من انضم إلى مدرسة الشعر الحديث المتحررة من ربقة الوزن و القافية متعددة الأغراض معتمدة على الجانب التعبيري في القصيدة متخذة الرمز أحياناً سبيلا لذلك و عرف هذا النوع من الشعر بالشعر المنثور أو الشعر النثري.

ولسنا هنا بصدد تقييم الشاعر أو تحليل شعره، وليس في الوارد عندنا التمايز والتفاضل بين

ALSHUARA.2indd.indd 9 9/5/16 2:09 PM

شاعر وآخر إذ ليس من اختصاصنا وليس من أدبيات الكتابة أن نفضل شخصا ونجحف آخر بقدر ما نحن بصدد الوقوف أمام كل شاعر من هؤلاء في إنتاجه الأدبي وتوثيق مسيرته شعرا أو خطا لنحفظ لهم جميعا جهودهم الثمينة ونسجلها للتاريخ خوفاً من الضياع ونستخلص من هذا التنوع حقيقة تواجد الإبداع بين هؤلاء الشعراء.

شعراء هذا الجيل:

١- الأستاذ عبدالحسين سلمان إسماعيل.

٢- الأستاذ عباس علي أحمد هلال.

٣- الأستاذ محمد علي مكي.

٤- الأستاذ أحمد يعقوب مدن .

٥- المهندس حسن عمار علي.

٦- الأستاذ جعفر محمد الهدي .

٧- الأستاذة معصومة علي خميس .

٨- الأستاذ فاضل عباس هلال.

٩- الأستاذ جواد هيات مال الله.

١٠-الأستاذة نزهة عباس البربوري .

١١-الأستاذ سلمان عبدالحسين إسماعيل.

١٢- الأستاذ صادق عيسى عبدالله إسماعيل.

١٣- الأستاذ عبدالمنعم عبدالله الشايب .

١٤- الأستاذة زينب علي موسى السنيني .

خطاطو النويدرات:

وللخط العربي المجيد - هذا الفن الإسلامي العريق - دور فاعل في حياتنا العلمية و الفكرية والفنية والدينية، فالخط العربي أحد الفنون الإسلامية بدت تجلياته في عموم الحياة بفضل الدعوة الإسلامية المباركة وقيل عنه فيما قيل:

«أنه من أهم الفنون العربية والاسلامية الذي تميزت به لغتنا العربية المجيدة، وقد افتتن بهذا الفن رواد الشرق من جميع أقطار العالم منذ القدم وحتى عصرنا الحديث، وما يميز هذا الفن أنه فن خالد خلود الدهر، راسخ المعالم مترابط الأركان، وأثره مؤثر في مجمل

ALSHUARA.2indd.indd 10 9/5/16 2:09 PM

الحياة العامة الإجتماعية والاقتصادية والتربوية والفكرية والسياسية، ذلك الكائن الحي الذي كانت بدايته أداة تعبيرية ووسيلة فعالة لحفظ اللغة بتراثها إلى الارتقاء بمكانة الفن الذي لا يموت .

وقد أجمع الباحثون وكتّاب أدب هذا الفن في مصادرهم المتنوعة على أثر الخط العربي الكبير ودوره المحوري في حياتنا، ونقل إلينا الخطاط معصوم محمد خلف في بحثه المنشور في مجلة (أقلام) الثقافية واستوفى معلوماته من مصادر تاريخية للخط أهمها: تاريخ الخط العربي وآدابه للمؤرخ السعودي محمد طاهر الكردي المكي وروح الخط العربي للخطاط اللبناني كامل البابا وكتاب الخط العربي للخطاط العراقي حسن المسعود، والأدب الإسلامي إنسانيته وعالميته للدكتور عدنان علي رضا النحوي والعقد الفريد لابن عبدربه الأندلسي المجلد الثالث وغيرهم .

قال الكاتب في مقاله: «من ساحة الفكر المخزون يقفز نص جذاب أو حكمة مأثورة أو آية كريمة يرافقه تخيل مبدئي لنوع الخط الذي ينبغي أن يكتب به، ومع إعمال الفكر وإجهاد القريحة تبدأ ملامح التكوين الخطي تظهر رويداً رويداً للروح ثم للعين ثم تنفذ اليد للإبداع الحقيقي .

كما أن الرابطة الحميمة التي تجمع مثلث العقل والروح والعين بدءاً بالتوافق المنضبط في النسب المطلوبة بين الحروف والتناغم المألوف بين الحركات ، والإنطلاقة الوثابة لبعض الكلمات لتنصهر في علاقة واضحة بين نوع الخط ومعنى الكلام المخطوط في بناء لوحة قادرة على التعايش مع الوسط الفني زمناً طويلاً» .

إذاً فالخط العربي يشكل-بدوره المفصلي- أهم انطلاقة قوية وراسخة في تاريخنا الاسلامي المجيد، ودوره الريادي أخذ مكانه في التاريخ الإسلامي ، ومن ثمَ يمكننا أن نعتبر الخط العربي أحد إعجاز لغتنا العربية-التي هي لغة الإسلام منذ انطلاقته من ربوع مكة المكرمة-، والخط العربي أهم روافد فنون أمة الإسلام ومن دعائم وحدتها .

والقرآن الكريم الذي كله اعجاز في كل شيء بين دفتيه مركز إبداع الخطاط المسلم وركيزته في الإنطلاق منذ الخطوات الأولى، والمنهل العذب من السماء الذي طالما لجأ إليه ليرتوى منه، وركنه الأساسي للإبداع الذي ارتكز عليه هذا الفنان ، فقد سعى اليه في تحقيق طموحه الإبداعي، مستلهماً من عالمه الروحاني معاني أصدق التعابير وأسماها، فمنذ القدم كانت

ALSHUARA.2indd.indd 11 9/5/16 2:09 PM

المخطوطات العربية مجالاً للفن الابداعي وفي المقام الأول الآيات الشريفة، فقد ضرب لنا الفنان المسلم أروع الأمثلة في إضفاء الحياة على الحرف العربي فحفظ لنا هذا التراث، وقدّم لنا خير الشواهد على تجدده وتطوره.»

وتتميز قرية النويدرات كغيرها من القرى بكثير من الخطاطين وتتفرد بهذا النوع من الكوادر الموهوبة في هذا الفن العريق نتيجة الارتباط الروحي العقائدي، والثراء الثقافي ،

ومن فناني الخط العربي في النويدرات :

١-أحمد عبد الله سرحان.

٢-الأستاذ جعفر عيد الله عيد.

٣-الأستاذ علي أحمد معراج .

ويبقى هذا الكتاب -وبين دفتيه- محط رحال لكل شاعر أو خطاط أبدع بشعره وخطّه ترك وراءه أثرا خلّد به ذكره وساهم في بناء مجده .

وللقارىء حق الإطلاع ومن ثمَّ الإستمتاع بمادته التاريخية والفنية فيرى ذلك رأيه ، ويقيّم بحرفية المنتقد ، فأكون -بذلك - من المبصرين التائقين في الوصول إلى الحقيقة الغائبة عن البال .

ALSHUARA.2indd.indd 12 9/5/16 2:09 PM

تقديم

بقلم الأستاذ يوسف يعقوب مدن

بسم الله والحمد له كما يستحقه حمدًا كثيرًا، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى سيدنا محمد بن عبد الله وآله من الأئمة الراشدين الأطهار، وبعد ، فهذا الكتاب هو ثمرة عمل ثقافي استمر لسنوات لكتابة جوانب مضيئة ومتألقة من تاريخ قرية النويدرات البحرانية وحاضرها اليوم، فقد عقدت نخبة من مثقفي هذه القرية الكرام بعض جلسات عملها التمهيدي، وغرضها كتابة وتوثيق ما تيَسر من تاريخها، ونشاطها الثقافي وتدوينه كأحد أدواتنا الذاتية في التعبير عن هويتنا الأدبية والفنية والتاريخية، وتتابع عملهم، وغايتهم كتابة بعض جوانب تاريخ قريتهم ، ورصد الممكن منْ نشاطها الثقافي الحاضر، ومما لا شك فيه أن عمليتي نظم الشعر، والاهتمام بأنواع الخط العربي ومهاراته هي من الأدوات الثقافية المُعْتَبَرة التي تتيح للقارئ الكريم أن يصل إلى العلم بتاريخه، ومعرفة قدرات الأفراد الذين يعيش معهم في وسط اجتماعي منفتح كمجتمع قرية النويدرات بخاصة بعد سرعة انتشار التعليم بين أفراده .

وكان هذا الكتاب أحد الثمرات اليانعة التي يتم بحمد الله توثيق جوانب من الحالة الثقافية سواء كانت في طابعها التاريخي أو هي حالة حاضرة في زماننا، وذلك برصد بعض الجهود الإبداعية لعدد من شعراء النويدرات الماضين منهم، والمعاصرين، وبعض ما اشتهر بيننا من فناني هذه القرية في مجال الخط العربي الأصيل، وما نعتقده أنَّ هذا الجُهْد العلمي التوثيقي عبَّر فيه الباحث عن ذاته في عشْق فني «الشعر والخط « معاً ، وسلَّط بقدراته المبدعة وميضاً من الضوء عن جوانب من التاريخ الثقافي لقريته المذكورة بخاصة في مجال الشعر وفن الخط العربي معاً .

وقد ساق المؤلف الأستاذ سرحان، وهو كما يعرفه القاصي والداني فنَّانا، وبتواضعه الجم المألوف دليلاً عملياُ قاطعاً باقتدار اللجنة المعنية بكتابة تاريخ قرية النويدرات في الكشف عن بعض القدرات الإبداعية التي يختزنها بعض أبنائها في المجالين المذكورين، وأكدت هذه اللجنة بعملها الثقافي هذا، وبواسطة جهد أحد أعضائها هو الأستاذ أحمد عبد الله سرحان عَلى إثبات فاعليتها في التعبير عن الذات الأدبية والثقافية للقرية، فهذا الكتاب هو أحد مظاهر نشاطها الإيجابي الذي – كما ذكرنا – قد تجشم عناء كتابة بعض جوانب التألق

ALSHUARA.2indd.indd 13 9/5/16 2:09 PM

في تاريخ هذه القرية، وحاضرها وتدوينه، وتوثيقه بخاصة في مجالي « نظم الشعر بأنواعه المتاحة، وممارسة فن الخط العربي، وهذا هو الموضوع الأساس لهذا المنتج الثقافي الذي بين يديك عزيزي القارئ .

وقد تتبعه الباحث المذكور بأدواته الثقافية المعتادة في مثل هذه الدراسات معتمداً على طرائق البحث كالمقابلة مع أفراد نخبة دراسته، ومع أفرادها ممن يعنيهم البحث، واستلام النصوص ونقلها، وقراءتها وتدوينها اللفظي، وتحرير بعض السِّير الذاتية لأفراد المجموعة، وتنظيمها في المساحة الداخلية لكتابه على النحو الذي ظهرت فيه المادة الثقافية لهذا المُنْتَج الثقافي الأدبي .

وقد رَصَدَ صديقنا الباحث الأستاذ أحمد بن عبد الله سرحان جهد عدد من شعراء هذه القرية، وبعض من شغفوا حبًّا بالخط العربي ومهاراته، وتمكنوا بأنْشِطَة -قلَّ عددها أو كَثُر- من التعبير عن أنفسهم بممارسته بصمت، وبعيداً عن أنظارنا حتى تمكنوا من تحقيق بعض أهدافهم كتنمية مهاراتهم في هذا الفن، وبلغ عدد منْ رَصَدَهم هذا الباحث الفاضل في دراسته هذه (٢٣) شاعراً وفناناً وخطاطاً، وجمع من أدائهم في نظم الشعر وقصائده، وفي العناية بمهارات الخط العربي الأصيل بعض النماذج اليسيرة المعبرة عن الذات وقدراتها الذاتية وآمالها وآلامها وهمومها، فمخزونهم فيما اعلمه عنهم من قصائد الشعر، وفن الخط أوسع بكثير مما جمعه الأستاذ سرحان في هذا الكتاب، لأنه لم تكن غاية الباحث الوصول إلى كل أنشطتهم ونشرها، فهذا مستحيل بكل تأكيد ، فاكتفى بانتقاء نماذج من نتاجاتهم الشعرية ولوحاتهم المخطوطة .

وقال سرحان بهذا الصدد ، وهو يحاول التعبير عن صعوبة رصد كل النماذج لدى شاعر واحد، واتجه لاختيار نماذج قليلة معبرة، ولهذا قال عن اختيار نماذج من شعر الشاعر الأستاذ عباس علي هلال ما لفظه:« ومن الصعب أن ترصد جل قصائده في كتاب، وقد اكتفيت ببعض منها ليتعرف القارئ الكريم على معين شعره الصافي «(سرحان، الشعراء والخطاطون في النويدرات، ص ٤٤)، كان هذا عن حال المؤلف في التعامل مع نتاج شاعر واحد فقط، وهذا ما لحظنا بروزه في صياغة المؤلف للمادة الثقافية لكتابه، وقد انسحبت طريقة انتقاء النماذج الشعرية واللوحات المخطوطة لديه على مجموعة الشعراء والخطاطين الذين ذكرهم في كتابه ، فأخذ من كل واحد منهم ما استحسنه من قصائد، ومقاطع شعرية

ALSHUARA.2indd.indd 14 9/5/16 2:09 PM

ولوحات في الخط .

والمألوف في مثل هذه الدراسات التوثيقية أن يكون غرض الباحث هو الكشف عن طاقات ذهنية واجتماعية، ولهذا سخَّر جهده العلمي في رصد نماذج من هذه الطاقات، وهي مبدعة بلا شك، بمقاييس الزمان الذي عاشوا ظروفه بقسوة، وبما توافرلديهم من قدرات ذاتية تمكنت من التعبير عن ذاتها الثقافية بجهدها الخاص في مجالي» نظم الشعر العربي والمحلي وبممارسة الكتابة بأنواع الخط العربي بما تيسر لهم، وبذلك حفظ المؤلف للتاريخ ولأجيال المجتمع البحراني في النويدرات وغيرها نماذج تعبيرية مضيئة ومتألقة من حياة نخبة من شعراء هذه القرية وفنانيها وعاشقي فن الخط العربي بأشكاله الشائعة، وحفظ في الوقت نفسه دور شخصيات نويدرية تألقت في المجالين المذكورين ، وتم بحمد الله عزَّ وجل توثيق أنشطة تعبيرية عن هوية ذواتهم التاريخية والروحية والحضارية .

وكما قلنا كلمة حق في مؤلف هذا الكتاب، وقد نكون مقصرين في الدفاع عنه ، فالواجب الأخلاقي والثقافي يقتضي مِنَّا بيان بعض الخصائص الظاهرة، والملحوظة في الصلات القرابية والاجتماعية للمجموعة الذين اختارهم سرحان كمادة ثقافية لكتابه، فهم كما لحظنا من أسمائهم، ومن معرفتنا المُوَثقة بانتمائهم العائلي، ودرايتنا الأكيدة بتاريخهم يمكن القول فيهم بأنَّ الشعْر قد توَطَّنَّ بقوة وعمق في كيانهم الداخلي ، وعبَّروا به عن قضايا الإنسان ومعاناته، وتراثهم الديني وهموم وطنهم، وعرفوا بفنه الأخلاقي الرفيع، وتسيَّد الشعر الرثائي لدى نفر منهم، بينما توزعت أنواع وأنْمَاط من شعرهم على هموم وقضايا تمتد إلى الإنسان، والدين، والوطن، وهي جميعاً ركائز الوجود الحضاري للإنسان متى كان وأينما حلَّ .

إنَّ المتأمل لأسماء هذه المجموعة التي أشار إليها، يجد بين عينيه ظاهرة ملحوظة هي انتماؤهم لأسر علمية، أو لنقل أُسَر تنظم الشعر وتتذوقه ، فهم في غالبهم ممن ينتمون لعوائل معروفة في قرية النويدرات، فالشعر النويدري ، أو فن الخط المرصود في هذه الدراسة توارثته بعض الأسر ، وانتسب فيه بعض الشعراء والخطاطين بالتسلسل من وريث أبعد في الزمن كالجد، ثم تولع ابنه به ثم انتقل منهما وبعدهما إلى بعض الأحفاد في دورة زمنية وقد يتم هذا التعبير عن الشعر وفن الخط عن طريق حالة قرابية أخرى كانتقال العناية بمهاراتهما وتنميتها من أخ إلى أخيه أو من ابن عمه لقريبه كما نجد ذلك في عدد من حالات

ALSHUARA.2indd.indd 15 9/5/16 2:09 PM

الأسر النويدراتية أمثال «آل معراج، وآل الشيخ، وآل هلال، وآل إسماعيل، وآل خميس» أو ما يعرف بالقرية بـ «آل خمَّاس » .

وأدرك سرحان – مؤلف هذا الكتاب – هذه الحالة الشعرية، والظاهرة الثقافية الملحوظة في تاريخ بعضهم، ومرَّ على ذكرها بقول صريح عندما كان يترجم لشعراء أسرة آل هلال فقال على سبيل المثال عن عائلة (آل هلال)، وفي ترجمة سيرة الأستاذ عباس علي هلال بما لفظه:« وجلُّهم شعراء، فأبوه –رحمه الله– شاعر يجيد الشعر بلا تكلف–، حفظ عنه الآخرون كثيراً من شعره الشعبي الرقيق–، وأخوه الأكبر منه شاعر شعبي سريع البديهة » . (سرحان، الشعراء والخطاطون في النويدرات ، ص ٣٨)، ثمَّ ذكر المؤلف نفسه مرة أخرى الابن الأكبر الأستاذ فاضل عباس هلال في إشارة إلى نبوغه كذلك في نظم قصائد الشعر فقال الأستاذ أحمد سرحان عنه ما لفظه: « ويصْدُق فيه المثل القائل: ابن الوَزِّ عوَّام» . (سرحان، مصدر سابق ص ٦٢)، ويعني أن الأستاذ فاضل هو شاعر وابنٌ لشاعر، وحفيد شاعر، وعضو في أسرة نظمت الشعر وعرفت به .

بينما تمكن قسم آخر من هذه العينة الطيبة، ونقصد مجموعة البحث من شعراء النويدرات وبواسطة تنمية مواهب الشعر ومهاراته ، وممارسة نظمه والمداومة على ممارسة الخط وتطوير قدراتهم بجهدهم الذاتي، وإنْ كانت التنمية الأدبية والفنية – بحمده تعالى – قاسم مشترك بين أفراد العينة المتقاة في دراسة سرحان عن الشعراء والخطاطين في مجتمع قريته النويدرات، فغالبية أفرادها لدى المتأمل البعيد يلحظ بينهم صلة نسب مباشرة أو غير مباشرة .

ولكن مع ذلك كله لا يعني أن اهتمام أفراد هذه المجموعة بفني «الشعر والخط» كان بينهم مجرد حالة متوارثة فحسب من جد سابق فابنه المباشر ثم حفيده، بل هو، وبنحو مؤكد بمثابة جهد ثقافي أصيل تم تنميته بتوافر قدرات، والانتقال من مرحلة المواهب الذاتية الداخلية، إلى مرحلة تعزيزه، وتقويه بممارسات ثقافية في بيئة الشاعر أو في محيط الفنَّان الخطاط ، وبالتالي ممن تذوقوا الأدب والفن معاً بالاعتماد على أنفسهم، وقد ساعدهم على ذلك عوامل ذاتية كميولهم ومواهبهم ، ثم تعرضهم لتجارب بيئية، ودراسات تخصصية لا سيِّما في مجال الأدب .

وبعد ذلك يتمايز أفراد هذه المجموعة بخصائص فنيَّة يدركها النقاد، والباحثون في فني

ALSHUARA.2indd.indd 16 9/5/16 2:09 PM

«نظم الشعر والخط العربي» ونحن من بُعْدٍ أو قرب نتذوق من أشعارهم، ومن فنون الخط الذين يسطرونها في لوحات وغيرها، ونظل نقترب أو نبتعد بتأثيرات انفعالية قد تكون بعيدة عن موازين النقد الأدبي والفني والعلمي لمهاراتهم في المجالين المذكورين، ولكن لا أحد يستطيع أن يمنع نفاذ إشعاعات ما يمدنا به هؤلاء النخبة من شعرهم أو فنهم من الوصول إلى داخلنا .

وقبل أن نختم هذا التقريظ الذي لمْ يُوَفِ المؤلف ونخبة دراسته حقَّهم نلفت النظر لظاهرة ملحوظة بارزة للعيان، وتتجلى في كون هذه النخبة الثقافية هم من الرجال، والنويدرات بالتأكيد ليست بدعاً عن ذلك، وليست وضعًا استثنائياً بأن يكون مجتمعها ذكوريًا كسائر حال المجتمعات البشرية في الأمس والحاضر حتى المتقدمة اليوم، فمن واحد وعشرين شاعراً وخطاطاً وفنَّانًا لا يوجد بينهم سوى ثلاث نساء هي الفاضلة السيدة معصومة علي خميس والسيدة نزهة عباس البربوري والسيدة زينب علي موسى السنيني ، ونحمد الله أن تكون هذه الشاعرات قد وجدن لنفسهن طريقًا في هذه الدراسة ، وقيَّض الله للباحث سرحان فرصة الكتابة عنهن بمقدار المساحة المحددة لكل شاعر وفنَّان أو خطَّاط وفاءً لمكانتهن .

ويقينًا أن المؤلف الأستاذ أحمد سرحان لم يتمكن من رصد حالة نسائية أخرى لا في الشعر ولا في فن الخط ، مع أن مجتمع النويدرات – بحسب علمي – يختزن بعض أصوات الشعر النسائية التي تقول ببداهة وتلقائية « شعرًا شعبيًّاً « مُعَبِّرًا ، ولعل المؤلف وجد نفسه محاصراً بفقر ملحوظ في وجود شاعرات اخريات، وهذا هو واقع الحال في العلن، ويبدو لنا بأن المؤلف أحمد سرحان أراد أن يعتمد شعر الشاعرات الثلاث كان مدوَّنًا وموثقًا ومكتوبًا ومنشورًا لحظة إعداد دراسته كما هو حال شعر السيدة النُّوَيْدريَّة الكريمة (معصومة بنت المرحوم الحاج علي بن خميس) ، ولولا ظروف جيدة وملائمة لبقي شعر هذه السيدة الفاضلة بعيدًا عن النشر حتى يومنا الحاضر، ولكن سهَّل الله سبحانه لها فرصة نشر لديوانين أحدهما من جزأين في الأفراح والأحزان .

وأخيراً نسأل الله أن يجعل هذا العمل الثقافي باكورة جهد لكتابة تاريخ النويدرات وحاضرها واحترام قدرات نخبها، وأن يكون عملاً يستكمل فيه بعض المثقفين الواجهة الثقافية لهذه القرية بإصدارات جديدة تعزز الاتجاه ذاته، وأن يظل أملنا قائماً، ومعقوداً على جهود مثقفي قريتنا الكرام من مختلف التخصصات لصياغة واقع تاريخي كان، وحاضر كائن،

ALSHUARA.2indd.indd 17 9/5/16 2:09 PM

ومستقبل سيكون .

إنَّنا نأمل في قادم الأيَّام، وطي الزمان بالحاضر والمستقبل أن يُفتح البابُ بقدر مقبول كي يتم متابعة هذا الطريق بدراسات تاريخية وغيرها عن الحالة الثقافية في المجتمع النويدري كان تاريخاً أو حاضراً، ونرجو استكمال الصورة بدراسة ظواهر ثقافية وغير ثقافية في مجالات أخرى كمجالات « نسخ الكتب ، والتصديقات، وكتابة صيف الوقف الشرعي للكتب المخطوطة للمآتم وغيرها، وكذلك التعليم القرآني، وبعض كتب الحديث كالفخري والوفيات وتأليف الرسائل والكتب وغير ذلك من المظاهر الثقافية الشائعة في مجتمع النويدرات بخاصة في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين .

وأملنا كذلك أن نكون جميعاً على قدر المسئولية في الكتابة الهادفة عن تاريخ هذه القرية وحفظ تراثها، وتوثيق ما يستجد من حاضرها كما يفعل غيرنا، فتلك مسئولية قدرتها النصوص الدينية بأعلى وأثمن ثواب وجزاء إيجابي، وقد نصَّ قول شريف على أهمية استخدام «الدفاتر والمحابر» كأدوات ثقافية خالدة في التدوين والحفظ والتوثيق، فهَذا أميِّر المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام يقول في توجيه إرشادي ومحفِّز لنا: «مَنْ ماتَ وميِّراثه الدفاتر والمحابر وَجَبَت له الجنَّة» كما نقل ذلك الديلمي في كتابه(إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٧٦) .

والله عزَّ وجل المستعان ، إنَّه سميِّعٌ مجيب .

١٧ من ربيع الأول ١٤٣٧هـ

الموافق ٢٩ من ديسمبر ٢٠١٥م .

ALSHUARA.2indd.indd 18 9/5/16 2:09 PM

الأديب الشاعر الحاج أحمد بن معراج

الأديب الشاعر الحاج أحمد بن معراج بن حسن بن علي بن مال الله أحد وجهاء قرية النويدرات المعروفين الذين يشار لهم بالبنان، ولد سنة ١٨٩٦م ووالدته الحاجة فاطمة بنت الحاج مكي المنو من قرية سفالة احدى قرى سترة كما ذكر ذلك حفيدها الأستاذ علي أحمد معراج، والحاج أحمد هو أكبر أخويه الحاج مدن والحاج علي.

حين بلغ السادسة من عمره أدخله والده مكاتب التعليم الديني (الكتاتيب) فحفظ القرآن الكريم واكتسب مهارة القراءة والكتابة وتميز بها، واطلع على كثير من سير الحكماء والفضلاء وسيرة الرسول الكريم-صلى الله عليه وآله وسلم- وآل بيته الطاهرين -عليهم السلام- ، وقد تتلمذ على مجموعة من العلماء الأفاضل منهم الشيخ محمد بن سلمان الستري والد المرحوم الشيخ منصور الستري والذي كان يصطحبه في زياراته خارج البلاد كالقطيف حيث وجد فيه حدّة الذكاء وحضور البديهة .

وممن تشرف بصحبتهم من العلماء كثيرون منهم:الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد صالح والشيخ محمد علي المدني والد المرحوم الشيخ سليمان والشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله المدفون بجوار الشيخ ميثم البحراني والشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ علي النويدري .

احتل هذا الرجل مكانة كبيرة بين أبناء قريته واتصف بالجرأة والشجاعة فكان ضمن أعضاء هيئة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٤م وممن كان لهم الدور الفاعل في اصلاح مواطن الخلل في المجتمع، ولم يكن ليتم اختياره كعضو في هيئة الاتحاد الوطني البحرانية لو لم يكن مؤهلا لذلك، فهو الشخصية المهنية والقيادية المتصف بالرشد والنبل والحكمة.

رجل صاحب مهابة وتواضع جم، ويعتبر من طلائع المتعلمين الذين شغلتهم القراءة والكتابة ونظم الشعر، فوقف جل عمره - رحمه الله - في أعمال البر، فهو الوفيّ في تواصله وتربطه علاقة حميمة وأخوّة في الله مع المرحوم الحاج علي بن سرحان إذ بقيت هذه العلاقة ببقائهما في هذه الحياة وانتهت برحيلهما معا إلى الآخرة حيث لم يفرّق بينهما إلا الفناء المحتوم، فقد آلى على نفسه ألا تطأ قدميه المعامير بعد رحيل رفيق دربه الحاج علي بن سرحان، فكأنما كانا على موعد للرحيل من هذه الدنيا الفانية

ALSHUARA.2indd.indd 19 9/5/16 2:09 PM

في فترة متقاربة وأبيا إلا الرحيل معا، فلبّى الحاج علي بن سرحان نداء ربه في ٤ مارس ١٩٦٩م وفي ليلة يوم الثلاثاء الواحدة صباحا في١٩٧٠/١/٢٠م الموافق١٢ذو القعدة سنة ١٣٨٩هـ ترجّل الحاج أحمد بن معراج عن جواده ملبيا نداء المولى - جلت قدرته-.

مارس - رحمه الله- كثيرا من المهن التي عرفها الإنسان البحريني، ومن ضمن هذه المهن اشتغل بمهنة الجزافة وزراعة النخيل والحلاقة والحجامة والغوص(سيب) والطب الشعبي(علاج الضرس وقلعه) وأجاد مهنة الفصادة للذين أصيبوا بمرض الخناق وكان يقصد بذلك وجه الله ويرفض في ذلك أي أجر، فكم من روح كان السبب- بقدرة الله- في إحيائها ! وقد تتلمذ على يديه في هذه المهنة المرحوم الحاج عيسى بن الحاج علي بن سرحان نجل رفيق دربه، وبرحيل الحاج عيسى إلى الرفيق الأعلى انتهت هذه المهنة.

كما زاول - رحمه الله- مهنة النجارة فأجادها فكانت له أعمال فنية راقية ونقوش زخرفية زيّن بها التحف ومنها ما هو على المنبر الموجود قديما في المأتم الوسطي والمعروف الآن بمأتم آل معراج وقد كتب على الذراع الأيسر لهذا المنبر هذه الأبيات :

علـــيٌ أحمـــد إنّـــا بمـن سـميت قـد فـزنـا
وهـذا المنـبرالســامي لسبط المصطفى صفنا
ولـــذا أرخنـــا لـــــه ســـعادتنا أو مـسـرتنا

وهو شاعر وحافظة للشعر، أديب شغوف بالعلم ومزاحمة العلماء مولع بالقراءة والإطلاع على الكتب الدينية والأدبية والتاريخية، يحب الشعر ويهوى قراءته وبالذات المراثي منها أو ما اصطلح على تسميته (بأدب الطف)، فقلّ أن تجده في جمع أو محفل لا يتكلم عن جانب من جوانب المعرفة والعلم في وقت كانت الأمية مطبقة شرورها على الجميع.

ومن إنجازاته الأدبية أنه تحمّل مسئولية جمع قصائد شاعر البحرين الكبير المرحوم الملاّ علي بن فايز التي كانت مودعة في صدور الحفظة فطبعت هذه النفائس في ديوان شعر تحت عنوان (ديوان فوز الفائز) وهو عمل جبّار لما يتمتع به صاحبه من موهبة خلاقة وإبداع شعري قلّ نظيره ، ولولا تصدّر المرحوم الحاج أحمد بن معراج لجمع هذا الديوان لذهب الكثير من شعر الشاعر بن فايز أدراج الرياح .

يعتبر أبو علي أحد أبناء النوبدرات المتنورين بين أبناء جيله فقد سخّر قلمه في خدمة

ALSHUARA.2indd.indd 20 9/5/16 2:09 PM

العقيدة السمحاء، وله ديوان شعر غير مطبوع، وكثير شعره في مدح ورثاء العترة الطاهرة من آل رسول الله – صلوات الله عليهم أجمعين–، ويتميز شعره – رحمه الله– بسهولة المفردة وقوة المعنى ، وقد سار على نهج وأسلوب شاعري البحرين المشهورَين المرحومَين الملاعلي بن فايز والملا عطية الجمري الذي كان صديقا شخصيا له، ولسان حاله يقول :

بذلت لنصر الحسين نفسي وفتيتي فلا تبخلوا بالدمع يا شيعة الحقِ

بعض من شعره :

قال في رثاء المصطفى –صلى الله عليه وآله وسلم– قصيدة نختار منها بعض أبياتها

يبويه يا رسول الله ونينك زايد الليله
دفرجوا لي عن الوالي أباودعه مع اولادي
ترى عني الولي غادي وعنّا شايل الليله
علىّ ليلتي وحشة اونينه زادني دهشة
ومنّي ذابت الأحشا وعنّى شايل الليلة
يبو ابراهيم دير العين وعاين للحسن واحسين
تراهم بيك مدهوشين وانت شايل الليلة
يحضور افرجو عني إلى الوالي يودعني
ترى فركاه ذوبني وعني رايح الليلة
وقلبي صابته لهموم وبويه ظنتي مسموم
شوفوا حالته واليوم عنّا رايح الليله
يجر ونّاته الهادي يزهرا قرّبي اولادي
أنا عنكم ترى غادي وعنكم ناوي الليلة
قالت لا تذوبني حجيك يالولي فتني
وشعب قلبي ونحل متني وعنّا ماشي الليلة
يصبح منبرك خالي يبو ابراهيم يالوالي
وانا واضيعة أحوالي بعدك ما إلي حيلة
يهادي عاين السبطين ترى هم بيك مدهوشين

ALSHUARA.2indd.indd 21 9/5/16 2:09 PM

بجانبك العزيز حسين وانت اللّي تربي له

وقال يخاطب الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء - سلام الله عليها- في رثاء أبيها النبي (ص) قصيدة منها :

قومي يزهرا المصطفى قرّب رحيله قومي بهمة يابتولة ودّعي له
قومي وشوفي حالته من المرض مطروح وخلي البجا عنج يزهرا واتركي النوح
قومي قبل منّه يزهرا تخرج الروح فرّت ومدمعها على خدها تسيله
صاحت يبوابراهيم ليّة دير بالعين هذي بجنبك تنتحب أم العزيزَين
وانظر يبوالقاسم الحالة حسن واحسين يبكوا على افراقك يمبدأ كل فضيلة
فتّح اعيونه وقال ليها ياحزينة ودعي يفاطم بوك قبل ما تفقدينه
معلوم عزّك يازكية تفارقينه وصوتي يمحزونة أبد ما تسمعي له

وله في قصيدة على لسان حال الرسول الأكرم (ص) محاورا ابنته الصديقة الكبرى (ع) يقول في بعض أبياتها :

يزهرا عنك امسافر ودعيني يمحزونه
هيّا ابعجل ودعيني قبل ما انت تفقديني
ترى منّي قرب حيني ودعيني يمحزونة
نادت والدمع جاري يبويه وصفوة الباري
حالك شوّش افكاري ومنّه صرّت محزونه
إنتَ تجذب الونّه وانا قلبي مشوشنّه
وبتسافر سريع عنّا وبتضيّع المحزونه
تدري ويش قلبي صار يبويه منشطر أشطار
أسف ياحجة الجبّار بتفارق المحزونه
جسمي يلولي ذايب أرى بيك الأجل ناشب
وسهم الموت لك صايب وبتفارق المحزونة
مصايب حلّت عليّ وانا بنتك الحورية
ودايم عينك اعليّ من بعدك يقصدونه

ALSHUARA.2indd.indd 22 9/5/16 2:09 PM

يهـادي عايــن الكــرار يحـن اومـدمعــه نثـــار
يديـر الطـرف يامختار واشــوف اشتعمل عيونه
يا ياب من إلى الزهراء لحنّـت وجذبـت زفــره
ومنهـــا ينشّـف العـبره منهـــا وهـــيّ مغبـــونـه
لحـــط النّـــوح لـــي زاد إذا شــخصك يدفنونه

ALSHUARA.2indd.indd 23 9/5/16 2:09 PM

ALSHUARA.2indd.indd 24 9/5/16 2:09 PM

الشاعر الحاج علي بن أحمد هلال

هو شاعر السجيه التي أعطتها إياه الفطرة، والد الشاعر الاستاذ عباس هلال، ولد عام ١٨٩٠م ، وهو شاعر ليِّن الطّباع ، دمث الخلق يتميز بالبساطة وبدون تكلّف أو غموض؛ لذا ظهرت كل هذه المميزات على طابع شعره، حفظ أشعاره الكثير من الناس، وحين تطلب منه قول الشعر يقوله بسلاسة ويسر، تراه يبدع فيه، وأغلب أشعاره باللهجة الشعبية التي درج عليها الناس، وهو شاعر لا يحتاج في شعره إلى معاجم يبحث فيها عن مفرداته فقد جُبِل على الواقعيّة والحكمة في أشعاره، ولا يخلو شعره من الدعابة وإضفاء جو من المرح، يزيل الهم والغم عن مستمعه في ليالي السمر، وهو الشاعر المؤرخ للمناسبة، تراه يؤرخ بعض القصص والحكايات والحوادث التي مر بها في حياته، فهو يجيد تصوير الحدث وتأريخه، البارع المتقن في رسم لوحته، ويمكن القول أنه للمناسبة فارسها فقد قال كثيرا من الشعر في هذا المجال، ومما يُؤسَف له حقاً أن شعره لم يُكتب ورحل عنَّا من هذه الدنيا مَن كان يحفظ أشعاره، ولو قُدّر لشعره الكتابة لرأينا المتعة والاستئناس منه .

بعض من أشعاره:

قال في الحكمة:

راع العزم ليمن عزم كل شيءٍ سوّاه وراعي الكسل ليمن عزم ماتت أعضاه

وله في مناسبة استلام الراتب، حيث كان يعمل في شركة نفط البحرين بابكو مع صديقه المرحوم الحاج موسى بن صالح السنيني، ومن المعروف أنهم في ذلك الوقت يستلمون رواتبهم كل اسبوعين من نافذة مُعَدة لذلك، ومنعاً من تهافت الناس على بعضم البعض وحفظاً على تسيير النظام وتسهيله وضع المسئولون لكل جانب من جانبي الطابور حاجزا يسمى ما يُعرف بـ (السكلّة) وفي هذا الشأن يقول مخمساً :

الحمد لله يـوم وصّلنـا السـكلّه الخير أقبل يااللّخو والشرّ ولّى

واطلب من الله لا تواجهنا المذلة وادّوم هالنعمة علينا بالمحلّه

والبلا عنّا يدفعه ربّ البريّه

ومرّ ليه رجل إنجليزي وكانوا يسمونه فيما بينهم سابقا بـ(الصاحب) وهو جالس

ALSHUARA.2indd.indd 25 9/5/16 2:09 PM

يستريح مع صديقه من متاعب العمل فسلّم عليه الانجليزي قائلا بلغته :
(Good Morning) أي صباح الخير ، فرد عليه بقوله :

لا تكول لّي كُوّد موني لا تحْسبْني نصرانيّ [1]
آنا مسلمْ ولدْ أسلامْ لكنّ الوَعَد كدام
انتَ ابشانك وانا بشاني

وقال في قصيدة له ردا على مسئووله في العمل محمد علي الكويتي حين افتقده في موقع عمله ولأكثر من مرة :

إمن الصّبحْ ما رحت للماي يانور عيني ومهجة حشايْ
لا رحِت لتّتي أبابول لازم إلى ربعي أنا كول
عقلي عدل مانا ابمهبول واوصل إلى الّتتي وانا جاي
والى جيت يم شغلي بتعجال مثل الأسد ياكل للرجال
وإلى جيت بيتي صوب لعيال مثل الأسد أمشي ونا جاي
أوصل إلى الدلّة واراها في الضو والسلة وراها
سلّمتْ يمين اللي شراها ولعيال كلها تلوذ بحذاي
واحد يسوّي لي الغليون وواحد يقول يابوي معيون
تسلم لنا ياماي لعيون ويوقف اقبالي ويجلس احذاي
ايكلي يبويه عانك اللّه وتكفى يبويه كل مضرّه
أسأل عسى النا يسلمك اللّه بوجاهة المظلوم مولاي
وبوجاهة القطعوا يمينه على الماي وتترجاه اسكينه
وظلت على افراقه حزينه لا شافته ولا شافت الماي
وظلت على العباس تنعي وتقول أبنعي بطود منعي
وبحلف يمين إيّمين شرعي مدة حياتي مهتني بماي
لوخبّروني ياحبيبي العند جثتك لا شكّ جيبي
تري شيلتي من غير طيبي وانت يبوفاضل على الماي
أنا ماشيه وانا أشوفك على الماي مقطوعة جفوفك
عِفتّني يعمّي وما أعوفك يانور عيني ومهجة احشاي

(١) النَّصْرَانِيُّ: من تعبَّد بدين النَّصرانية. المعجم: اللغة العربية المعاصر

ALSHUARA.2indd.indd 26 9/5/16 2:09 PM

وله شعر في نجليه (أحمد وعباس) فاسمعه يخاطب ابنه عباس وهو الذاهب معه إلى النخيل:

خُـوي حبيب القلبْ عبّـاس وآحب من بعده السفرطاس
وأحمد تـرى ماحد مثيـله وحـق الـذي ماتـت عليلـه
واللّـي بقـى جثّـة بـلا راس

وفي موضع آخر قال فيه شعرا بقوله:

عبـاس يا شيخ الرجاجيـل اسـمك اسم ركّابة الخيـلْ
اسـمك اسم عبّـاس يبنـي يا حصني اللّي كان مبني

وله أيضا قول فيه:

يسترّ قلبي لين كالوا جـاك عباس يحْرسِـهْ ربّ الكوّنـه وهُـوَ الحـرّاسْ
باحفْظهْ قرآن النبي وبيصير درّاس يامرحب بهذا الولد الْبلْيرْفع الراسْ

وله شعر في حادثة مفادها: أن شخصا يدعى سلمان وزوجته فاطمة كانا مكفوفي البصر عاشا فقيرين يعينهما الناس على توفير لقمة العيش ، وصادف أن حصلا على سمك ذهبت به الزوجة فاطمة إلى السّاب لتنظيفه ومن ثمَّ اعداده لوجبة غداء عائلتهما وفي ساعة تنظيفه جرفت مياه السّاب القوية السمك كله دون أن يبقى شيء لهما خاصة ، ولأنها كفيفة البصر فهي لا تدري عن مصير سمكها المجروف فاستغاثت بزوجها المكفوف شاكية له الحال ، فقال شاعرنا في تلك الحادثة :

جت فاطمه اتزاول سمكها بوسطة السّابْ نـادت علـى سلمان جاوبهـا ولا هـــابْ
عجّـــلْ يبـو داوود راح الســمك كلّـــه مـا أدْري سحبو لو لفى واحد وشـــلّه
عجّـــل ادركنـي لا تـواجهنـي المذلّـــه وجاهـــا أبو داوود وطب بوسـطة السّاب
طب لـه وكـام يهـوش بيمينـه وشـــمالهْ والله يخـوي حالتـه مـا هـيَ حالـــه
معـذور مـا ينـلام فـاكد غـدى عيالـــه وظل يْتحنْطمْ حسبي الله اعْليْك من ساب
يا ســاب هـذي غيلمك كلهـا جـواعـــه يا ساب هذي (طلبهْ) من عند الجماعـه
هـذي مراجـل بيك لو هـاذي شـجاعة! ســارق ابهـديـره إنـتْ لو صـرت نهّـاب
ماتذكـر الصحبـه واتقـول اليـوم جاري تأمـر الغيلـم يســحبونـه بالكــواري !
لو تحسبْ آنـا جايبـه وبفـلوسْ شـاري ! لاوالذي كسـرو ضلعهـا وصدرها انعـاب

ALSHUARA.2indd.indd 27 9/5/16 2:09 PM

وقال في مطلع قصيدة في حادثة شجار تعرض فيها للضرب مع أخيه عطية :

ما كصروا فينا وما بقوا بقية أولْ ضَربوني أنا وتالي عطي

ALSHUARA.2indd.indd 28 9/5/16 2:09 PM

الشاعر الحاج حبيب بن يوسف

هو شاعر السجيه خادم أهل البيت الملا الحاج حبيب بن يوسف بن الحاج أحمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العكري مولدا والنويدراتي مسكنا، ولد - رحمه الله- عام ١٩٠٢م تقريبا وعاش في اسرة كريمة النسب مع اخوته الحاج علي بن يوسف والحاج يعقوب بن يوسف ولديه من الأولاد خمسة هم: الملا الحاج أحمد والحاج ماجد والحاج حسن والحاج يوسف والحاج علي .

عمل منذ صباه وطيلة حياته خطيبا، ثم صار أحد معلمي القرآن في الكتاتيب، ومن الأوائل الذين أخذوا على عاتقهم مهمة تعليم القرآن في حياتهم، وتعليم القرآن يمثل المرحلة الأولى في سلّم التعليم.

تخرج على يديه مجموعة كبيرة من أهالي النويدرات منهم :الحاج إبراهيم أحمد قمبر والحاج مرهون بن عبدالله والحاج علي بن إبراهيم خاتم والحاج علي بن عبدالله آل إسماعيل والحاج أحمد مال الله والحاج أحمد حسن خاتم والحاج هلال والحاج عبدالوهاب مرهون والحاج محمد بن هلال من أهالي المعامير فضلا عن أبنائه الأربعة وغيرهم تعلم كثيرون .

ويعتبر الملا الحاج حبيب أحد الخطباء الذي اعتلى المنبر سنينا كثيرة، فكان خطيبا في بعض مآتم القرية ومناطق القرى كالمعامير والعكر وشهركان في مواسم عاشوراء وذكرى وفيات أهل البيت- صلوات الله عليهم أجمعين -، كما كان خطيبا في مأتم الكاظم لخمس سنوات تقريبا وفي مأتم آل خاتم حتى نهايات حياته - رحمه الله -.

والشاعر الملا الحاج حبيب من النساخين المجيدين في الكتابة، علّم الناس أصول الكتابة فكان قبل أن يكفّ بصره ناسخا ماهرا نسخ الكثيرمن سِيَر ووفيات ومواليد المعصومين -عليهم السلام- وغيرهم، كما عرف بنسخه الجميل واستقامة اسطر كتابته، وقد جادت قريحته بالمراثي الحسينية ومدائح أهل بيت العصمة - صلوات الله عليهم أجمعين - .

وبعد أن كُفَّ بصره-رحمه الله- اوقف بقية حياته لمهنة الخطابة دون سواها وأوعز لنجله الأكبر الملا الحاج أحمد بكتابة ما يقوله من الشعر، وعلّمه مهنة الخطابة فكان

ALSHUARA.2indd.indd 29 9/5/16 2:09 PM

يلهج شعرا وابنه يدبج بيراعه قصائده ؛ لكن – ومما يؤسف له حقا – أن معظم أشعاره التي لم تكتب كاملة في عهده بقيت حبيسة صدور الحفظة فضاع معظمها ولم يبق منها الا القليل ، ولعل شيوع الأمية وقلة الكتبة في حياته حال بين ذلك في حفظ أشعاره .

وفي شهر مارس سنة ١٩٧٧م لبّت روح هذا المؤمن نداء بارئها ودفن – رحمة الله عليه – في مقبرة النويدرات .

بعض من أشعاره :

ودّعتك الله يا غريب الغاضريّه
سلّمتُ أمري الخالقي ربّ البريّه
ودّعتك الله يا بقيّة آل عدنان
ودّعتك الله يالّذي بتموت عطشان
تمضي اوتتركنا يخويه بين عدوان
من غير والي في اطفوف الغاضريّه
ودّعتك الله يا عديل الروح يحسين
بتروح وتتركنا يبعد اهلي نساوين
دارت عليه الحرم باشماله وليمين
ومن حوله ايتامه ايودعونّه سويّه
وعجّت بنات المصطفى بالنّوح عجّه
اتوعى اولن يسمع ابوسط الخيم ضجّه
حنّ اوتزفّر واجذب الونّه خفيّه
حنّ اوجذب حسره اوصفج راح على راح
اونادى يعمّه اشهلبجى صاير ولنياح
قالت ابوك احسين ودّع نسوته اوراح
اوصرنا بلا والي ابأرض الغاضريّه

***

ALSHUARA.2indd.indd 30 9/5/16 2:09 PM

الشاعرعلي بن يوسف المحبوب

هو الشاعر الحاج ملا علي بن يوسف بن الحاج أحمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ محمد بن الشيخ عبداله المعروف بـ (المحبوب) العكري أصلا والنويدراتي مسكنا ، لم نحصل على تاريخ لمولده الكريم.

عاش في اسرة كريمة النسب مع اخوته الملا الحاج حبيب بن يوسف والحاج يعقوب بن يوسف .

يمتلك مخيلة في الشعر وجل شعره في مدح ورثاء العترة الطاهرة . وتنوع شعرة بين الفصحى والشعبي .

بعض من أشعاره :

من قصيدة له يرثي فيها أبي الشهداء الأحراء-عليه السلام- بدأها بقوله :

ألبس الدهر فؤادي حُللُ ودموعي فوق خدي هُملُ
لا تلمني من وري في الصدع صدع الدهر بقلبي مثل
ايها الغافل توعّى وانتبه وتحذّر من زمان عجِلُ
إنما الدهر غدورٌ دابه يرمي الدين بأسهم شُعُلُ
بينما عندي سرور في الدجى عارضتني للرزايا شغلُ
فتذكر فتية في كربلا بمحاني نينوى من نزلوا
نزلوا فيها وحطوا ضعنهم وإذا جيش العدى منسدلُ
وصلوا كل الفلا يجمعهم حرمكوهم شرب ماء المنهل

وله قصيدة طويلة يستعرض فيها رحيل الحسين-عليه السلام- ووصوله إلى أرض مصرعه يقول في بعضها :

يانفس بثّي لوعة الأحزانِ وابكي على سيّد بني عدنانِ
يا مهجتي انصدعي فلما أقبلت كتبٌ إليه من بني كوفانِ
أقبل إلينا إننا لك عصبة مولى الورى وتكن لنا سلطانِ

ALSHUARA.2indd.indd 31 9/5/16 2:09 PM

قوّض سروري حين قوّض ضعنه بأخلّـــة منـه مـع الفرســـــانِ
زاد الشجى لما ذكرت مصابهم والشجو مني مضعف الأشجاني
حتى أتى أرض الطفوف مبادرا بشموســه والأهـل والإخـــوانِ
وقـف الجـواد حين وصّل أرضها فدعـا فمـا لك سـابحي حيرانِ

ومن قصيدة طويلة يرثي فيها أبي عبدالله الحسين (ع) وأنصاره الميامين يقول في بعض أبياتها:

لهف نفسي حين أقبل نورها حين شيّد في الفلا صيوانها
ومعـاه من ذويـــه فتيـــــةٌ وجميـع أقمـارهـا شـــبانها
فأتتــه عصبـة فـي قتلـــــه عقـدت أقـران في أقـرانها
ألِف الأسمر مع بيض الضبا واستشـارت للرضا فرسانها
وقضـو فرضـا عليهـم واجبـا وثوو جمعـا علـى تربانهـــا
وبقى السـبط وحيدا ظاميـا ضجت الخرات في صيوانها
أقبـل السـبط ينـادي زينبـا اكفلـي بعـدي إلي رضعانهـا

***

ALSHUARA.2indd.indd 32 9/5/16 2:09 PM

الشاعر الملا الحاج أحمد بن حاج حبيب

هو الشاعر خادم أهل البيت الملا الحاج أحمد بن الحاج حبيب بن يوسف آل الشيخ يوسف ، ولد – رحمه الله– عام ١٩٢٣م ، وعمل منذ صباه في شركة نفط البحرين بابكو ، كما ارتقى المنبر متعلما الخطابة على يد والده – رحمه الله – فكان خطيبا في عهد والده وما بعد عهده ، وظل يمارس الخطابة سنينا كثيرة يحيي مواسم عاشوراء الحسين (ع) والعوائد الاسبوعية لدى الكثيرمن العوائل داخل قرية النويدرات وخارجها، كما اتجه لقرض الشعر في مدح ورثاء العترة الطاهرة، وسلك بذلك اسلوب والده في القريض فكان جل شعره على طريقته الخاصة وبالمفردة العامية المؤثرة في إثارة الشجن، وإدرار الدمعة .

بعض من أشعاره :

قال شعرا في مولد الامام المجتبى الحسن بن علي بن أبي طالب – عليه السلام – :

وضعت فاطم في شهر الصيام ... ليلة النصف به قد وُلِدا
وأضاء الكون لمّا أن بدا ... بأبيه وبه الدين استقام
امّه فاطمة ستُّ النسا ... برداء الهيبه والفضل اكتسا
إنّه رابع أصحاب الكسا ... سادة الخلق الميامين الكرام
قم نهنّي أحمد خير رسول ... ونهنّي بنته الطهر البتول
وعلي المرتضى البرّ الوصول ... بالزكي المجتبى بدر التمام
وأتى من عند ربِّ العالمين ... لرسول الله جبريل الأمين
قائلا ياخير كل المرسلين ... باسمه جئتك ياخير الأنام
سمِّه باسم ابن هارون النبي ... شبّراً قال لساني عربي
قال جبريل لعالي الرتبِ ... حسناً سماه مولاك السلام
والحسين اشتق من اسم الحسن ... سبطي الهادي النبي المؤتمَن
حُجَجي خالقنا طوبى لمن ... لهما بالحب والطاعه أقام

وله في رثاء الامام باب الحوائج موسى بن جعفر الكاظم مخاطبا أسد الأسود الامام علي بن أبي طالب –عليه السلام –:

ALSHUARA.2indd.indd 33 9/5/16 2:09 PM

حيـــدر يـــاولـــــــيّ اللـه من أرض النجـف متقـوم
شـوف اشـصـايرابغـداد بالكاظـم بحـر لعلـــوم
ياللـي بالنجـف مدفـــون قـوم انهـض يحامي الجار
شوف اعلى الجسرمطروح موسـى حجّـة الجبّـــار
جسـمه ينسـحب بحبـــال هـذي فعلـــة الأشـــرار
بسجن مظلم يحامي الدين جبـده مقطعـه بسـمـوم

وفي آخرها يقول :

وانـت سـيدي ومـــولاي يالمدفـون فـي بغـــداد
يابـاب الحوايـج لـيـــك لاجـي ياشـبل لمجـــاد
حصـن عالي لكل لاجـــي بيـوم الحشـر والميعـــاد
نحضـى ابتـذكـرة منّـك اوتـزهـر لـي حيـاتي دوم

قال أيضا في رثاء الإمام موسى بن جعفر -عليه السلام-:

موسـى بن جعفر بالجسـر يبقـى رميّـة يشـبه مصـاب اللّي انذبـح بالغاضريّـة
وامصـاب موسـى ياخلائق يشعب الرّوح فوق الجسر حجّـة البـاري ظل مطـروح
مرمي باقيـاده واجسمه عمـبّر ايفـوح والله فجيعـة اجنازتـه شـمس المضيّـة
وينك يداحي الباب عن موسى بن جعفر ليتك حضرته اعلى الجسرشفته امعفّر
ومن جثّـته دايـم يفـوح المسك لذفـر والكـون متزلـزل علـى شـمس المضيّـــة
باب الحوايـج جثته مـن غـير تغسـيل ممدود بالدّجلـة وعلـى صـدره زناجيـل
ياغـيرة الله شـــايلة نعشـه حمامـــيل ولا لفـت بالخيـل فرسـان الحميّـــــة
قومـوا بدولـة يابنـي هاشـــم وعدنـان وشـيلوا جنازتكم على العـادة يفرســان
حاوي علـوم الله إمـــام الإنس والجـان مصلـي الدياجي لا يظـل جسـمه رميّـة
والمـيت لا مـن مـات أهـله يحضرونـــه ايجيبـون شـــيّال وجفـن ويفصلونـه
يحفـروا ضريحـه وبالمعـزّة ايجهزونـه ايوارون جسـمه وينصـبوا لجلـه عزيّـة
وموسى بن جعفر ظل رميّـة بغير تلحيـد لا حـد حفر قـبره ولا حد قصّ هالقـيد

ALSHUARA.2indd.indd 34 9/5/16 2:09 PM

الشاعر الحاج أحمد علي هلال

من مواليد قرية النويدرات سنة ١٩٣٣م ، تعلم القرآن لواحده يوم كان بصيرا معتمدا على مطالعاته بين حين وآخر على كتاب اللّه المجيد، وشاءت الأقدار أن يصبح فيما بعد كفيفا، وأنعم اللّه عليه – سبحانه وتعالى– بنعمة البصيرة ، فكان بذلك متوقد الذكاء والذاكرة، يتمتع بأريحية فهو خفيف الظل لا تفارق محياه الابتسامة يقول الشعر بلا تكلف ، ويختزن في مخيلته وذاكرته الكثير من الأحداث ، يروي القصة ، ويسرد الحدث فلا تمل منه النفس ولو طال بجليسه المقام، وجل أشعاره حسيني واجتماعي إلا ما حكاه عن نفسه وأكثره مكتوب ومحفوظ لدى شقيقه الشاعر الأستاذ عباس، فقد قال نظم الشعر في الفصحى والشعبي، وله من الأشعار ما ترتاح له النفس، فتعال معي – عزيزي القارىء – في جولة نقطف من ثماره اليانعة بما جاشت به مخيلة هذا الشاعر الفذ من إبداع شعري جميل .

بعض من أشعاره :

له أبيات له عن قريته النويدرات يقول :

نويـدرات إليكِ جـلّ أشـــواقي ... وأنتِ كالبدر نـورا فـوق آفـاقِ
أو أنـك روضـة بالـدوح مفعمـة ... وسـقيك سيل سحب سال دفـاقِ
أو أنـكً جنـة بالحسـن زاهيـة ... وفيـكِ طير الهنـا يشـدو بأشـواقِ
وفيك قوما إذا ما صيح باسمهموا ... لـدى الهيـاج فهـم ماءٌ لمشـتاقِ
وإن دُعوا لمزايـا الخير خلتهمـوا ... كمغرمٍ هـائم في بيت عشـاقِ

ويقول أيضا وهو الواله على قريته:

نويـدرات إليكِ السؤدد الساني ... وفـاز سـكانكِ ياخـير بلـدانِ
يطير شـوقا حين أذكـرك ... لأنّ راح هـواكِ كـان إنسـانـي
كأنّ تربـكِ تبرا والحصى دررا ... وأنتِ جنـة عـدن قطفهـا واني
وفي بقاعكِ قوم المجد قد نزلوا ... فأكرم بهـم من كهولا بل وشبّان

ثم يقول أيضا:

نويـدرات حُبـيت بالكرامـاتِ ... ومـات حاسـدك غيظـا وحسـرات

ALSHUARA.2indd.indd 35 9/5/16 2:09 PM

ودمت للأهل أمًّا لا مثيل لها ... جنان عطفك ممزوج النهايات
فسرّني اليوم أن أذكرك يا بلدي ... وأن أنظّم في معناك أبياتي
وفيض كفك في الأهلين منسكبا ... كهاطل الطل أو فيض السحابات
وإن أتت عذّلي تبغي مصادرني ... منحت وفدهموا أسنى الكرامات
وحيث مانشروا في الناس مظلمتي ... بسطت للعفو راحات اعترافاتي
أقول والأنس تطغيني مباهجه ... أصفق الكف مع تلك المقالات
ماذقت ياعاذلي كأسا به كرعت ... أهل المكارم في نيل الكرامات
فهاك قول رسول الله سيّدنا ... قولا تبادله أهل الروايات
حب البلاد من الإيمان مصدره ... هذا إذا كنت من أهل الروايات
وإن تكذّب فيما قد علمت به ... ففي جهنم مثوى الكافر العاتي
والختم صلوا على المختار سيّدنا ... وآله العرب أرباب الكمالات

وفي رثائه لأهل بيت النبوة -صلوات الله عليهم أجمعين قوله في وصف شجاعة علي بن الحسين الأكبر - عليه السلام- في ملحمة كربلاء المجيدة :

صوّل شبيه المصطفى ورج الميادين ... زلزل العسكر من ردمها ابن الميامين
زلزل العسكر من ردمها اشديد لمراس ... والخيل طشرها وعلى رووس العدى داس
ساعة ولنّه صابه العبدي على الراس ... حسّ ابمنيته وشبك مهره وصاح يحسين
ادركني يبويه قبل ما تدني المنيّه ... وما ظنتي تلحق يبو الشّيمه عليّه
للخيم ودني للحريم الهاشميه ... خلهم يودعوني قبل ما يفرّق البين
قلّه افجعتني بالحجي ياباقي لحباب ... هل كيف انا اترك جسمك الطاهربالتراب
وجسمك موزّع بالمواضي ويّ لنشاب ... شنهو الفكر لو عاينت ليك الخواتين
وشال لمدلل فوق صدره وللخيم سار ... يجذب الحسرة والدمع بالخد نثّار
ينادي شعبتوني بمصايبكم يلنصار ... وشيّبت راسي مصيبتك يا قرّة العين

وله قصيدة قالها في نوبة ألم ألمّت به :

متى النّحس يمضي والسعود يؤوبُ ... ويسترّ قلبي والخصيم يخيبُ
وتنبجس الدنيا بوجهي نضارةً ... ويرقص غيد في الهوى وطروبُ

ALSHUARA.2indd.indd 36 9/5/16 2:09 PM

وينشر طير السعد حولي جناحه ويستترّ خلّي والعدو يذوب
أما آن للسقم المقيم بساحتي رحيل وللآلام آن ذهاب
لقد ذاب قلبي من جوى جبّ مهجتي وأجّج ما بين الضلوع لهيب
ولوأنّ وجدي كان في قلب مرضع لأوشك ذاك الطفل من يشيب
وقدطال عمر الصبر في حمل محنة تحمّلها قلبي وكاد يذوب
ولو أن ذاك الصبر كان بصخرة لدكدك صمّ الصخر حيث يذوب

وقال داعيا:

إلهي قد سألتك فاستجب لي بحق المصطفى والطهر حيدر
وجاه البضعة الحوراء فاطم وإبنيها معا ياعالم السر
وبالتسعة الأئمة من بنيها تفرّج كربتي ياكاشف الضر

وقال ناصحا:

أخي يا أخي لا تبتغي الجهل ساعة حذار فإنّ الجهل للجاه يهدمُ
ولا تك للأخطار دوما معرّضا فلست رشيدا أو تكن تتقدمُ
وإيّاك لا تصغي إلى قول مبطل وكن عن سماع المبطلين متكتم
وإن شئت أن تختار خلا وصاحبا فدونك أرباب العلا لتُكرّم
ولا تبتغي من نجّس العيب أصله فإنّ قرين السوء بالسوء يلزمُ
وقد جاء هذا في مقالة سيدي عليٌّ وما قال الحكيم فمحكمُ
وقلبك لا تضمر به غدر غافل فإنّ إله العرش بالقلب يعلمُ
فإن كنت تبغي الرزق فالرزق مدرَك على نفسه الرحمن بالرزق خاتمُ
فإن شئت عزا كن إلى الله طائعا وعاصٍ إلى الشيطان بالعز تنعمُ

وله خاطرة يقول فيها:

نعيمٌ كالنعيم صنعا ولكن كما قد قال أصحاب المقالِ
خبيصٌ في تنغيصٌ تسنى فلا يخفى على السامع مقالي
ومن يسأل عن القائل فإني سميّ المصطفى زين الفعالِ
وإسم الأب ياسائل عليٌّ واسم الجد أحمد بن هلالِ
ودار السكن ياسائل نويدرات وعين الجنس عرب من أوالِ

ALSHUARA.2indd.indd 37 9/5/16 2:09 PM

وقال عن نفسه متندرا في حادثة عشةسعف :

يا ناس مني دسمعوا هاذي القضية عشّة سعف يا ناس صارت سبب ليّه
عشّة سعف عدنا وبيها نطبخ الزاد واتقشعت حيطانها ومنها السعف باد
وهمّيت أبنيها وتوّي ضارب اشداد لنّ السمر حوّل على وجهي حفيّه
لنّ السمر حول على وجهي كما السيل واسودت اهدومي وحاكت ظلمة الليل
واما المصيبة اللي لجلها صحت بالويل من شفت عيني مثل جمرة مستويّه
من شفت عيني احمرّت واظلم ضواها واتحيرت ياناس في الحال بدواها
ناديت يا معبود ما عندي سواها وانت رحيم الحال يا رب البرية
وانت رحيم الحال ياربي يجبار ياخالقي بجاه النبي أحمد المختار
وبجاه فاطم والوصي حيدر الكرار وبوجاهة اللي سمته جعيدة الدعيّة
وبوجاهة اللي بكربلا قطقو وتينه وابقى ثلاثة أيام جسمه معفرينه
وبوجاهة التسعة الأئمة من بنينه تغفر ذنوبي وترجع عيوني عليّة
تغفر دنوبي وتشفي أسقامي بمعبود وتبلّغ الهادي وآله سرّ لوجود
عني سلاما مستمرا غير محدود ولا تشمت الحساد ياربي علية

***

ALSHUARA.2indd.indd 38 9/5/16 2:09 PM

الشاعر الأستاذ عبدالحسين سلمان إسماعيل

هو شاعر أهل البيت والعترة النبوية الأستاذ عبدالحسين سلمان علي أحمد اسماعيل، من مواليد النويدرات عام١٩٤٧م، تزوج بتاريخ ١٩٧١/٦/١٤م ، وله ثمانية أولاد ، ثلاثة ذكور وخمس إناث.

الدراسة والتعيين: دخل المدرسة وعمره ثماني سنوات في مدرسة المعامير الابتدائية عام ١٩٥٥م، وخسر في الصف السادس درجة واحدة في مادة الجغرافيا أبقته سنة اضافية فتخرج عام ١٩٦٢م ذاق مرارة اليتم حين فقد أباه وعمره تسع سنين، درس الإعدادية في مدرسة الحورة الإعدادية حتى ١٩٦٤م، والثانوية العامة أدبي في المنامة الثانوية ونالها عام ١٩٦٧م ، ودبلوم المعهد العالي للمعلمين تخصص لغة عربية وتربية إسلامية ، وناله في فبراير١٩٧٠م .

عين في ١٩٧٠/٣/١٠م مدرساً للغة العربية في مدرسة سترة الابتدائية الإعدادية، ثم انتسب إلى جامعة بيروت العربية سنة ١٩٨٥م ونال ليسانس آداب اللغة العربية سنة ١٩٨٩م .

وفي أكتوبر ١٩٩٠م درس الدبلوم العالي في التربية في جامعة البحرين، ولم يكمل الفصل الأول بسبب المرض ، ثم عاد من جديد في الفصل الثاني ١٩٩١م وناله بداية عام ١٩٩٣م.

وفي شهر أكتوبر من نفس العام عين مديراً مساعداً في مدرسة سترة الابتدائية بعد منافسة شرسة مع ١٢٠٠ متقدم لهذا المنصب وقلة العدد المطلوب، وفي نفس السنة بدأ دراسة دبلوم الإدارة المدرسية (بدون تفرغ) وناله في عام ١٩٩٥م وبقي مديراً مساعداً ست سنوات بسبب توتر الأحداث في البحرين. وفي أكتوبر١٩٩٩م عين مديراً بداية في مدرسة ابن سينا الابتدائية ، وبعد قرابة الشهر تبادلت المدرسة مع مدير مدرسة باربار الابتدائية حيث بقي فيها حتى يوم تقاعده في ٢٠٠٣/١/١م.

المدارس التي عمل فيها مدرّسا :

سترة الابتدائية الإعدادية لثلاث سنوات، ومدينة عيسى الإعدادية الثانوية أربع سنوات والرفاع الغربي الابتدائية الإعدادية أربع سنوات، وعودة لمدرسة سترة الابتدئية الإعدادية أربع سنوات مدّرسا ومشرفا إدارياً، ومدرسة اليرموك الابتدائية تسع سنوات مدرسّاً ومشرفاً إدارياً.

ALSHUARA.2indd.indd 39 9/5/16 2:09 PM

الإدارة المدرسية:

سترة الابتدائية سنتان مديراً مساعداً، ومدرسة المعامير مديراً لشهر واحد، ثم باربار الإبتدائية ثلاث سنوات وثلاثة أشهر مديراً.

تجربته مع عالم الشعر:

قرض الشعر وهو يافعا في الحادية عشرة من عمره مبتدئاً بالشعر الدارج (الشعبي) أي وهوطالب في الصف الخامس الابتدائي، ونظراً لكثرة مشاركاته في احتفالات القرية بدأ ميزان الشعر العربي يستقيم له وهو في المرحلة الإعدادية، واستعان على ذلك بكثرة الإطلاع والقراءة، ومامن شك أن الدراسات المعمقة كان لها سبب في تطور الشعر عنده.

كتب الشعر بطريقة السهل الممتنع في حين يميل ابنه سلمان إلى الشعر الرمزي كثيراً.

ونظراً لليتم المبكر، والحياة القاسية التي مرّ بها - والتي مارس فيها الكثير الكثير من الأعمال الشاقة طالباً ومدرّسا ولسنوات طويلة متتابعة - لم يستطع جمع شعره في ديوان، ولو قُدِّر له أن يكتبه رغم ضياع الكثير منه لنفس الظروف فإنه سيحتاج إلى أكثر من ديوان، وقد بدأ بالفعل بالجمع والتنقيح والبحث عن المفقود هنا وهناك .

وغالبية أشعاري في أهل بيت النبوة (ع) مدحاً ورثاء ، وكم هو ممتن وسعيد بمن يلقبه بـ (شاعر أهل البيت).

شارك في كثير من المناسبات المتنوعة والمعددة في مناطق البحرين وخارجها وله ميل في السنوات الثلاث الأخيرة إلى كتابة المسجات شعراً، ولو قُدِّر لهذه المسجات ان تظهر مجتمعة للوجود لكونت لوحدها ديواناً له.

أنشأ أناشيد الزواج وأنشدها في القرية وغيرها ، وقد أخرج الرادود يوسف الرومي بصوته إصدارا بعنوان « زفتنا » (كاسيت و سي دي).

نماذج من شعره

قصيدة ألقاها يوم افتتاح مركز كانو الطبي بالنويدرات بتاريخ ١٠ مايو ٢٠١٠م الموافق ٢٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ قال فيها مادحا عائلة كانو الكرام :

يا يدي امتدي لمن مدّ إلى النـاس يدا
وعلى البحرين كم صرح إليهم شيّدا؟
فسـخاء النفس لا كثرةَ مـال حُمـدا

ALSHUARA.2indd.indd 40 9/5/16 2:09 PM

كم غني عن طريق البذل دوما بعدا
ذاك شحّ النفس من خوف إليه عبدا
إنّه عبدٌ غدا المال إليه سيدا
إنّما المال إلى مَن بذلوه سجدا
في بني كانو لمصداق كلامي أيّدا
فالأيادي البيض ماجفّ لها دوما ندى
وسخاء النفس من تلك الأيادي رفدا
صرحنا اليوم على ما بذلوه شهدا
هو ذا البذل بمن قد بذلوه خلّدا
طيّب الذكر على الأبواب كانو غرّدا
خالص الشكر على الوفد إليهم وفدا

ومن شعره الإنشادي في مدح النبي محمد -صلى الله عليه وآله- وبيان معاجزه في الولادة والرضاعة قبل البعثة وما تم بعدها من تغيير في المجتمع الجاهلي كانت له قصيدة بعنوان (أنشودة محمد) قال فيها:

صلّى الله على محمَّد صلَّى الله عليه وآله
نار بلهيب تتوقد وساوى ماء يتجدد
أصنام في الكعبة تعبد فدهاهنَّ الخطب الأسود
فالنَّار خبا منها اللهب غار المَاء ، فهذا عجب
خرَّت أصنام تضطرب لمَّا أشْرق نور محمَّد
في مكة أعراب نزلوا عن أطفال قريش سألوا
أخذوا من أبواه بذلوا ويتيماً حرَّاً ما قبلوا
أخذته حليمة وارتحلت وإذا البركات بها نزلت
كل الخيرات لها حصلت إكراماً للطهر محمَّد
بقريش تضرى العصبية والأصنَام لها قدسيَّة
والمرأة فيهم منسيَّة والخمرة صبحاً وعشيَّة
أعمال ترفضها الفطرة لِمَ لا فعواقبها مُرَّة

ALSHUARA.2indd.indd 41 9/5/16 2:09 PM

شخص حاربها كالصخرة فعلا شأناً ذاك محمَّد
جمع الشّمْل بعد شتات ومحا عادات الثارات
خرجوا من الظلمَات وغدوا للعالم سادات
كابَد في ذلك آلاماً وتحمَّل ذلك أعواماً
ها نحنُ عُدْنا ظلاَّماً وبَعُدْنا عن نهج محمد

ومن روائعه أبياته الشعرية التي تفاعل بها المعزون في موكب عزاء أبي عبدالله -عليه السلام- بمناسبة استشاد مسلم بن عقيل -عليهما السلام-و في احدى ليالي عاشوراء سنة ١٤٣٥هـ صاغها في مقاطع ثلاث قال فيها:

×المقطع الأول×

مُسْلِمٌ بِكْرُ الضَّحايا
وَنَصيرُ الحقِّ هاني كيفَ جُرَّا؟
أيُّ دين أيُّ شَرْع
شَرْعُهُ يَخْلُقُ لِلْمُثْلَة عُذْرا؟
إنَّهُ البَطْشُ سِلاحٌ
كَمْ بِه الظالمُ يُبْقي الْخوفَ جَمْرا؟
كَمْ بِه ماتَتْ نُفوسٌ
وَهْيَ في داخِلها تَقْتاتُ قَهْرا؟

×المقطع الثاني×

يا قلوباً أَرْضَعَتْ إيمانَها يَقينا
إنَّها في عُصْبَة قدْ ناصَرَتْ حُسينا
بَذْلُهُمْ في كربلا قدْ شابَهَ الْجُنونا
أَرْخَصَتْ ما قدْ غَلا ما نَطَقَتْ وَفينا

×المقطع الثالث×

شُيوخٌ كُهولٌ شَبابٌ رَضيعْ
كرامٌ إلى الْمَجْد كُلٌّ قَصَدْ
ذُكورٌ إناثٌ بِحُصْنٍ مَنيعْ

ALSHUARA.2indd.indd 42 9/5/16 2:10 PM

مِنَ الْفَضْلِ طَوْعاً إِلَيْهِمْ وَفَدْ
وَرَغْمَ الْمآسي وَخَطْبٍ فَظيعْ
إلى صَبْرِهِمْ كُلُّ صَبْرٍ سَجَدْ
~~~~
عَنِ الْأَرْيَحِيَّةْ سَلِ الْغاضِرِيَّةْ
×مكرر×
إِذَا النَّصْرُ في كربلا يا حُسينْ
حُرِمْناهُ خُذْ يا إمامي قَسَمْ
سَنَبْقَى إلى نَهْجِكُمْ عاشقينْ
وَإِنْ حارَبَتْنا جَميعُ الْأُمَمْ
وَنَبْقَى على عَهْدِنا ثابتينْ
وَنُعْلي إلى الثَّأْرِ يوماً عَلَمْ
~~~~
مَعَ الْمَهْدَوِيَّةْ وَباقي الْبَقِيَّةْ

ومن قصيدة له في الحفل الخامس لتكريم متفوقي طلاب النويدرات والذي أقامته جمعية النويدرات الخيرية للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م وكان ذلك برعاية سعادة وزير التربية ماجد بن علي النعيمي قال فيها:

اجعل حياتك إن أردت ربيعا ... واجعل زمانك إن أردت مطيعا
فحياتنا وزماننا من صنعنا ... فإلى متى تحيا الحياة رضيعا؟
ربي يشاء وكلنا في ملكه ... لكن أيرضى أن تكون وضيعا ؟
اسعَ إلى العلياء بين ضيائه ... سيزيد نورك في الظلام سطوعا
مَن خاف من ظُلم الحياة وجورها ... فمصيره يقضي الحياة ركوعا
فإذا كبوت فلا تكن مستسلماً ... أرأيته فرس الرهان قنوعا ؟
أنبئك يا أمل النويدرات التي ... حفرت بجد كفاحها ينبوعا
لا زال كالسلسال عذب ريّه ... ما كان يوما ريّه ممنوعا
أبناؤها قهروا الزمان وإن طغى ... فبدا اللواء كرأسهم مرفوعا

ALSHUARA.2indd.indd 43 9/5/16 2:10 PM

والفقـر ينـثر شـوكه لحفاتهـــم فغدا لوطئهـم الشـــديد صريعـا
يابـــن الأولى ارفـع لواء كفاحهـم فكفاحهـم جعـــل الأصـم سـميعا
إن لـم يكـن لهـمُ فللوطـن الـذي نسـعى إذا حـان الفـداء جميعـا
بحريـن يا أمـل الحيـاة وروحهـا لبّاك مـن عـرف الفداء رضيعـا
صوت الفداء يعيش في رجع الصدى حيـاً فيصنـع يـا أوال دُروعـا
رجعُ الصـدى ابنـي هنـا لك ينحنـي رغم التفـوق في النجـاح خضوعـا

وفي يوم الجمعة٣/٤/٢٠١٥م الموافق للثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٦هـ قال راثيا السيدة العظيمة أم التضحية والإيثار أم البنين (ع):

ياساكني الفِرْدَوْس مِنْ آل النَّبي هُبُّوا سـراعا لِلْعَـزا فِي يَـثْرِب
واسوا جُفوناً قُرِّحَتْ مِنْ حُزْنِهـا تَبْكي عَلَى إيثـارِ هَـذَا الْكَوْكَب
أم البَنـين عَلَى فـراشِ رَحيلهـا مِنْ بَعْد ما عاشَتْ بِقَلْبٍ لاهِب
حُزْناً عَلَى السِّبْطِ المُبَضَّع جِسْمُهُ لَوْ عادَ ما أَرْخَتْ لِدَمْعٍ ساكِب
وَغَدا لَهـا سَـلْوَى لِفَقْـدِ بَنِيهـا وَفُراقُهُـمْ قـاسٍ كَلَيْلٍ مُرْعِب
لَمْ يُبْـقِ لِلْأُمِّ الـرَّؤُوم تَجَلُّـداً لَوْلاالصمودُ هَوَتْ بِأَوَّلِ مَغْرِب
مِنْ بَعْدماسَمِعَتْ بِقَتْلِ حُسَيْنِهـا رُكْنِ الوُجودِ وَتاجِ هامِ المَذْهَب
هُبُّوا وُزُفُّـوا روحَهـا لِجِنـانِكُمْ وَمُحِبُّها يُكْوَى بِنـارِ النَّاصِبي

وبمناسبة مولد الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء -صلوات الله عليها- قال قصيدة عنونها بـ(نبض القالب قال فيها:

صَباحـي أحبّـائي كذاك مَسائي طَعامي إذا جار الزَّمان وَمائي
وَظلا إذا شمسُ الحياة تجمّرَتْ وهـان بهم في النَّائبات بَـلائي
إذا فَرِحوا حاكَى الفُؤَادُ سُرورَهمْ وإنْ حزنوا حُزْنـي يكونُ ردائي
إذاارْتفعَتْ كفَّـاي يا رَبِّـي داعيًا إليهِـمْ فـلا تـرْدُدْ علـيَّ دُعـائي

وقال بمناسبة عيد الأضحى

يا عيـدُ هذي جراحُ الدهرتُؤلمنـي فَمَنْ يُداوي جراحَ الدهرِ يا عيدُ؟
فَلُذْتُ بالصبرِ عَلَّ الصبرَ يُنقذني فقالَ: هَـوِّنْ فَلُطْفُ اللـه موجـودُ
لُـذْ بِالرِّضـا ذاكَ كنـزُ الوالِهـينَ لَهُ حتَّى بكاءُ الدّياجـي ذاكَ تَغْريدُ

ALSHUARA.2indd.indd 44 9/5/16 2:10 PM

أَرْسلْ تَهانيكَ فَالأَضْحى لَهُ مـنَنٌ علـــى العبـاد وكُلٌّ لَـــهُ جـودُ
هَنئْ بِما شئْتَ عينُ القلب تَعْرفُها وإنْ كتبْتَ وبابُ الضاد مَوْصودُ
بَيانُهـا عنْ قلــوب لا تُتَرْجمُـــه أتَعْرفُ العيدَ حقًّا أَنْفُسٌ سودُ؟
قلبُ المُوَلَّـــه عينُ اللهِ مجْهَـــرُهُ وَكُلُّ يــوم بِعينِ اللهِ مَشــهودُ

وفي هذه قصيدة العزائية الموغلة في القدم ذات الفقرات القصيرة جدا بلغت الشهرة الكبيرة في عزاء الديه حيث الجموع الغفيرة كانت تتابع موكب عزاء النويدرات – والذي شارك لأول مرة في هذا العزاء – من البداية للنهاية وكان لصوت الرادود الحسيني الأستاذ سعيد موسى مكي عمران سببا آخر لشهرتها نظرا لعذوبته وامتزاجه بنغمة حزينة أضفت علي الموكب هالة من القداسة قال فيها.

ثَوْرَةٌ كربلا خالدَة تَتَحَـدّى الفنَـاءْ
إنّها شُعْلَةٌ مِنْ إباءِ الحسينْ
أشْعَلَتْها الدماءْ
ضَحّى بِشَبيه الهادي وكَذا القاسِمِ
وبِطِفْلٍ رَضيعٍ يَتَلَظّـى ظَمـا
وبِراعي اللواءْ
أرْوَى بالـدّم المُطَهَـرّ عَطَشاً لِلْهُدَى
مُذْ رآهُ عَليلٌ يَشْتَكي مِنْ يَزيدْ
قدْ سَقاهُ البَلاءْ
لَمْ يَبْخَلْ أبو عبدالله قَدّمَ التّضْحياتْ
قَطَعوا رَأسَهُ رَضّضوا صَدْرَهُ
وَسُـبينَ النّساءْ
في ثَوْرَتـه تَسـامَتْ كُلُّ مَعَنَى القيـمْ
إذْ بَكَى قاتليهْ أنّهُمْ في الجَحيمْ
حينَ يَأتي الجَزاءْ

ALSHUARA.2indd.indd 45 9/5/16 2:10 PM

لا لَوْمَ لِذا عَلَيْنا إنْ بَكَيْنا دَما
كيفَ نَنْسَى الطُّفوفْ ومُصابَ الإمامْ
حينَ نُحْيِي العَزاءْ

ويِف رحيل ابن عمته (الحاج علي محمد سرحان) قال أبياته الشعرية:

لِجِنـانِ الخُلْـدِ مَسْـراكَ ولا شَـكٌّ لَدَيّـا
يـا (عليٌّ) إنّهـا دارُ الّـذي يَهْـوَى عليّـا

***

لَمْ تَمُـتْ لَكنّهـا نُقْلَـةُ خِـلٍّ لَخَليـلِ
ظَلّ فِي الدُّنْيا لِمَنْ يَهْوَى مَدَى العُمْـرِ وَفِيّـا

***

لَكَ في الجَنّـاتِ أَحْبـابٌ ومُشْتاقـونَ لكـنْ
هـا هُنـا دَمْـعُ الأَحِبّاءِ غَـدَا دَمْعـاً سَـخِيّا

***

ذا ندائي: نَمْ قَريرَ العَيْنِ واصْحَبْ خَيْرَ صَحْبِ
سـادَةً أَطْهـارَ تَهْواهُـمْ نَبِيًّـا ووَصِـيّا

***

وكرامـاً هُـمْ جُنـودُ اللّه مَـنْ فِي الآلِ ذابوا
أَيّ فَوْزٍ كـانَ حُلْمـاً نِلْتَ بَلْ عَيْشـاً هَنِيّـا؟

***

وهُنـا الأَوْلاد عاشـوا فيكَ مِثْلَ الأَمْـسِ رَمْـزاً
وسَتَبْقَى مِثْلَ مـا كُنْتَ رَسُـولاً أَزَلِيّـا

ويِف ذكرى الأربعين لرحيله قال قصيدته يِف محفل التأبين:

كَأَنّ الأَرْبَعِـينَ أَتَتْ سِـراعا وَعَيْنِـي لَمْ تَزَلْ تَحْيا الوداعا
أُوَدِّعُ فيـكَ حَيّـا كَـمْ أَراهُ أَخـا سَـفَرٍ يُعِدُّ لَـهُ مَتاعـا؟

ALSHUARA.2indd.indd 46 9/5/16 2:10 PM

لَقَدْ عَوّدْتَنا هَذا وَإنّي ... رَأَيْتُ المَوْتَ عَنْ دُنْياكَ ضاعا

أَظُنُّكَ قَدْ عَزَمْتَ عَلَى رَحيل ... طَويل قَدْ ذَخَرْتَ لَهُ شُعاعا

فَلَيْلُكَ فيه قَدْ أَضْحَى نَهاراً ... وَزادُكَ فيه ذِكْرٌ لَنْ يُباعا

فَثَغْرُكَ باسِمٌ طَلْقُ المُحَيّا ... لِمَنْ تَلْقاهُ لَمْ يَكُنِ اصْطِناعا

هِيَ الأَخْلاقُ لَمْ تُبْقِ عَدُوًّا ... تُعاشِرُهُ وما عَبَدوا القِصاعا

وَأَيّامُ الرِّئاسَةِ كُنَّ أَجْلَى ... مَصاديقٍ لِعَطْفٍ أَنْ يُراعى

فَكُنْتَ أَخاً لِمَرْؤوسٍ وَخِلاً ... وَدِيناً مَحَبَّةً لِلْكُلِّ شاعا

رَأَيْتُكَ في جَليلِ الخَطْبِ جَلْداً ... وَلَمْ تَلْبَسْ إِلَى رُزْءٍ قِناعا

فَإِنْ تَجْرِ الدُّموعُ فَلَيْسَ سُخْطاً ... عَلَى «عَبْدِ النَّبيِّ» فَكَمْ أَراعا؟

وَابْنِ الأُخْتِ «عبدِ اللهِ» لَكِنْ ... لَهيبُ الحُزْنِ تَأْبَى أَنْ يُذاعا

فَنَهْجُ الطّاهِرينَ أَبا حُسَيْنٍ ... تُجَسِّدُهُ شِعاراً وَاتِّباعا

مَلَكْتَ وَكَمْ مَلَكْتَ بِفَأْسِ جِدٍّ ... عَزيزاً صابِراً حُرًّا شُجاعا

كَفَفْتَ يَدَيْكَ عَنْ عَبْدٍ لَئيمٍ ... وَمَنْ يَمْدُدْ إِلَيْهِ يَداً أَضاعا

مَلَكْتَ وَما بَذَلْتَ بِغَيْرِ جَدْوىً ... بِفِكْرٍ ثاقِبٍ سَبَرَ البِقاعا

فَما في التّيهِ يَنْفَعُ بَذْلُ حُرٍّ ... رِياضُ النّاسِ أَكْثَرُها انْتِفاعا

أَنا لا أَعْرِفُ المَسْتورَ لَكِنْ ... عَلَى المَسْتورِ لَمْ تَضَعِ القِناعا

كَمِثْلِ الشَّمْسِ إِنْ طَلَعَتْ أَنارَتْ ... وَإِنْ غابَتْ فَتابِعُها أَطاعا

فَنورُ البَدْرِ إِنْ أَحْلَى اللَّيالي ... فَنورُ الشَّمْسِ أَكْسَبَهُ الشُّعاعا

نَعَمْ ها هُمْ بَنوهُ لَهُ مِثالٌ ... راعاهُمْ بَذْلُهُ ساعا فَساعا

وَلَمْ يَتْرُكْهُمو لِلدَّهْرِ نَهْباً ... رَعاهُمْ مُنْذُ أَنْ بَدَأوا الرِّضاعا

فَكانَ أَباً وَكانَ أَخاً كَبيراً ... وَغابَ وَصِيتُهُمْ في النّاسِ شاعا

أَيا مَنْ رَبَّهُ لَيْلاً يُناجي ... وَدَمْعُ العَيْنِ هامِلُهُ أَطاعا

أَنا مَنْ؟ كَيْ تُجَلِّلَني بِعَطْفٍ ... وَما يَوْماً أَمَلْتَ لِيَ الشِّراعا؟

أَرَى التَّوْفيقَ يَتْبَعُ كُلَّ خَطْوي ... وما يَهْوَى الفُؤادُ غَداً مُشاعا

ALSHUARA.2indd.indd 47 9/5/16 2:10 PM

لأَنّ القَلْـبَ لا يَهْـوَى خَبيثـاً أَفعْلُ كـانَ أَمْ كانَ اسْـتماعا؟
عَلَـيّ تَرادَفـتْ نَعْمـاكَ غَيْثـا وَشُكْري عَنْ بُلوغِ نَداكَ ضاعا
فَبَلِّغْني فَإنـّي يَوْمَ حَشْـري مَعَ الأَطْهارِ أَهْـوَى الاجْتماعا
فَمَـنْ زادٌ لَـهُ كَأَبي حُسَـيْنٍ مُحـالٌ أَنْ يُقـالَ إِلَيْـهِ جاعا
فَخُذْ يا مَنْ يُريدُ الخُلْدَ داراً منَ الدُّنْيا إِلَى الأُخْرَى مَتاعا

وفي رثاء الإمام المجتبى -عليه السلام- الثاوى في ثرى البقيع الغرقد قال شعرا:

لَمَسْتُ في يومٍ ثَرَى المُجْتَبَـى وَذاكَ مَـا القَلْـبُ إِلَيْـهِ صَبـا
وَمُنْـذُ ذاكَ اليـومِ كَفِّـي غَـدا مِنْ طِيبِ تُـرْبِ قَـبْرِهِ رُطِّبـا
إِنْ مَنَعـوا كَفَّـيَّ عَنْ تُرْبِـهِ فالَقَلْـبُ فـوقَ لَحْـدِهِ قُلِّبـا
يـراهُ قلبـي وهـْوَ في قَرْيَتـي كَالطِّفـلِ نَحْـوَ مَنْ دَعـاهُ حَبا
لِـمْ تَمْنَعـوني وَأَنـا واقـفٌ بِبابِ مَـنْ يقـولُ لي: مَرْحَـبا؟
كَريـمُ أهـلِ البيتِ أسـعى لـهُ هلْ طالبُ الحاجاتِ قدْ أَذْنَبا؟
حَيًّـا كَمـا كانَ وَيبـقى لـهُ وافِـدُهُ يـأتي وَإِنْ غُيِّبـا
إِنْ لَـمْ تَـرَوْهُ فَلَـهُ عاشـقٌ رَوْضُ ثَرَى عَيْنَيْـهِ لَنْ يُجْـذِبا

ورثى رقية -عليها السلام- الشهيدة في خرابة الشام:

لِرُقَيَّـةٍ رأسُ الحسـينِ اشْـتاقا فَلِذا بِسِجْنِ الطَّشْتِ ذَرْعاً ضاقا
فَهَفـا لِلُقْياهـا وَشَـوْقُ رقيـةٍ بِهَـوَى أَبيهـا في المَنـامِ تَلاقـا
بَلْ روحُهُ تاقَتْ لِـروحِ حَبيـةٍ مَنْ ذا يُطيقُ لِمَنْ يُحِبُّ فِراقا؟
فَسَعَى إِلَيْها كَيْ يُكَفْكِفَ دَمْعَةً تَضُمَّـهُ فَتُطيـلُ فيـهِ عِناقـا
فَتَلاقَـتِ الرُّوحـانِ عنـدَ عِناقِها طـالَ العِناقُ وَفي الجِنـانِ أَفاقا
فَهُناكَ لا تَشْـكو مَـرارَةَ يُتْمِهـا فَالرُّوحُ يَبْقَى نَبْضُهـا خَفَّاقـا
وَيَظَلُّ جِسْـمُ رقيةٍ بِدِمَشْـقِهِمْ يُؤْذِي الطُّغـاةَ وَيَأْسُـرُ العُشَـّاقا
هُوَ هَكَذا جِسْمُ الحسينِ بِكَرْبَلا كَنْزُ الوُجـودِ بِـهِ أَعَـزَّ عِراقـا

***

ALSHUARA.2indd.indd 48 9/5/16 2:10 PM

الشاعر الأستاذ عباس علي أحمد هلال

أديب وشاعر ملهم، وهبه الله نعمة الشعر، لديه القدرة على الإبداع، اتخذ الشعر قلما يرسم به أحلى اللوحات، وامتطى صهوته يافعا ليخوض به غمار هذه الحياة .

شاعر غزير الإنتاج يلهب الأحاسيس بفيض عطائه فلا تكاد مناسبة مضت تخلو من روائعه، فهو المادح الراثي لأهل البيت -عليهم السلام -الهائم بحبهم المرتشف من فيض معينهم، المترنم بعبق أمجادهم .

شعره قوي البنية في الكلمة والصورة والمضمون، يمتلك ثراءً في الخيال وصدقا في المعاناة، يجلّ جليسه ويطرب مستمعه، وليس في شعره أدنى تكلف .

فالشعر موهبته المتأصلة وغايته المفضلة، ولسان حاله يعبر به عما تجيش به نفسه، بل سلوته الوحيدة التي يأنس بها، والشعر يعني عنده أنّه القلم الذي يتنفس في صدره يعوِّض به عن آلامه ويستفتيه فيرشده ويركب رَحْلَه فلا يخاف عثرة وينام في حضنه فيعطيه مطلع القصائد ويراجع ماكان منه فيسد النقص ويزيد من فيض العطاء .

ذلك هو الشاعر الفذ ابن النويدرات البار الأستاذ عباس علي أحمد هلال الذي ولد في هذه القرية وبين أفيائها عام ١٩٤٨م من نسل بيت كريم الأصل والحسب وجلُّهم شعراء فأبوه - رحمه الله - شاعر يجيد الشعر بلا تكلّف حفظ عنه الآخرون كثيرا من شعره الشعبي الرقيق، وأخوه الأكبر منه شاعر شعبي خفيف الظل سريع البديهة، وجل شعره حسيني واجتماعي، وفاضل أكبر أبنائه شاعر شاب ملهم .

التقيت به لأستميحه في رصد تجربته الشعرية فلبى الطلب دون تردد فاتحا لي قلبه المتيّم بحب بيت العصمة -صلوات الله عليهم أجمعين- فأتحفني بأبيات شعره قائلا:

يا أحمد السرحان عشت سلاما ... وكُفيت من شر العدى أعواما
وهُديت للخيرات تحمل وردها ... نبعاً يسيل على الرّبى غمغاما
يابن النويدرات الأصيل رأيت في ... أجدادك الغرّ الأباة كراما
كم كان جدّك حامياً ومدافعاً ... ضد البُغاة بنفسه مقداما
باروده أدمى نحور عدوّنا ... فغدت به أرض الكماة حراما
ورأيت فيك أخا الثقافة والنّهى ... خطّا وعلما يبهر الأحلاما

ALSHUARA.2indd.indd 49 9/5/16 2:10 PM

وقرأت فيك من التواضع معلما يضفي عليك من العلو سناما
فعلمت أنّ الصادقين بعلمهم هم أسّ نهضتنا العتيد قواما

أكمل هذا الشاعر الفذ دراسته الإبتدائية والإعدادية والثانوية وعمل في سلك التدريس، ثم انتسب لجامعة بيروت العربية ليكمِّل دراسته بها عام ١٩٧٤م بشهادة الليسانس وتدرَّج في عمله الوظيفي حتى وصل إلى وظيفة مدير مساعد وتقاعد عن العمل عام ٢٠٠٤م .

تجربته الشعرية :

ولد في بيئة الشعر وتأثر كثيرا بوالده ، فأحب الشعراء وقرأ دواوينهم، فحين كان احد الدفعة الأولى التي بدأت دراستها الإعدادية في مدرسة الحورة الإعدادية كان يراود المكتبة العامة فيقرأ فيها دواوين فحول شعراء العرب وفحولها كأمثال شعراء المعلقات عنترة وزهير وامرىء القيس وغيرهم كالخنساء والكميت بن زياد والفرزدق، وكان والده يشتري له قصص البطولات ليقرأها عليه على ضوء اللّمبة مما ثبّت حبه لأهل البيت -عليهم السلام- في قلبه فكان العباس-عليه السلام- قدوته.

جرت العادة عنده -كغيره- يقلّد كبار الشعراء ويحاكيهم بمخيلته، فأنشد مقلدا شاعر بني أياد مبتدءاً بقوله : أبلغ إيادا وندّد في ركابهمو .... فاعترض عليه أخوه الحاج أحمد بقوله : أنت تكلم أناسا أمامك (في الاحتفال) وهذا القول رسالة ولكن قل :

بني بلادي أعيروني مسامعكم إني أرى الرأي إن لم أعصَ قد نصعا

فحفظ الدرس وسارت طلائعه وظلَّ يمارس الشعر الديني والإجتماعي ، مناصراً للقصيدة في وحدة بنائها التقليدي وقالبها الفني المتمثل في وزنها وإيقاعها الموسيقي واستمد القوة في شعره من شعراء كبار كانوا للشعر فرسانا فتأثر بهم، فهو مع الحرية إن صهل خيلها ومع العدالة إن تحرك ميزانها ومع الحكمة إن سرت نسائمها ومع الإباء إن طلب تثبيت دعائمه فهو العاشق لأهل البيت -عليهم السلام- يلتذ بما يقال عنهم، فهو مع الكميت نصير العلويين :

طربتُ وما شوقا إلى البيض أطربُ ولا لعباً مني وذُو الشّيب يلعبُ
ولكن إلى أهل الفضائل والنهى ومن في حبهم إلى اللّه فيما صابني أتقرب

ومع دعبل الخزاعي القائل: «لقد حملت خشبة صلبي على ظهري»

ALSHUARA.2indd.indd 50 9/5/16 2:10 PM

ومع السيد الحميرىفي قوله:

ألا لا سقت كفي عطاشا العواسل إذا أنا لم أنهض بثار الأوائلِ
فإن أنا لم أشعل لظى الحب بالظبا فلا طوحت باسمي حداة القوافل

ومع إليا أبي ماضي في قوله:

حرّ ومذهب كل حرٍ مذهبي ماكنت بالغاوي ولا المتعصّبِ
إني لأعجب للكريم ينوشه من دونه وألوم من لم يغضب

ويكرر هذا البيت اللبناني القائل:

وحّد الله فالمؤذن وحّد وبذكر النبي في الأرض أنشد
وكفى العرب فخرهم بانتساب لنبي هو النبي محمد (ص)

وعلى مدى أربعة عقود مضت شارك بنتاجه الشعري في إحياء الاحتفالات فأصبح لديه من الشعر الكثير وولج الكثير من مناحي الحياة ، وطرقت قصائده كل غرض؛ لكنه أعطى أهل البيت جل اهتمامه .

وقد تطول القصيدة عنده لأكثر من مائة بيت ولديه من القصيد ما يملأ أكثر من عشرة دفاتر من الحجم الكبير وسمّاها بـ«النوادر الهلالية تقدر بأكثر من عشرة دواوين شعر بالإضافة إلى ديوان شعر باسم «زهراء» ابنته الفقيدة التي تألم كثيرا لمرضها ومن ثم فقدها؛ لكنها الغائبة الحاضرة في ضميره تلهب فيه قوة الشعر وطلاوته فقال فيها راثيا أحلى القصائد .

ولا يزال هذا الشاعر ملازما عشقه للشعر بصدق المعاناة، يواصل المسيرة،بقوة العزيمة وصلابة الإرادة .

نماذج من شعره :

قال في مدح الإمام علي -عليه السلام-في قصيدة تحتوي على ثمانين بيتا :

غرّد الطيرأم أزيز النسائم وصبا الصبح أم صدى صوت قادم
صوت تكبير في المآذن يعلو أم صليل السيوف أم حلم نائم
هتف الليل صائحا يا مناف قم فنور الصباح ساد العوالم
أيقظ الكفر فالإمام تجلّى بين أيدي النبي في الدار جاثم
يا أبا طالب الزعيم نعيماً فعليٌ فوق الرخامة نائم

ALSHUARA.2indd.indd 51 9/5/16 2:10 PM

ومن قصيدة له ثانية في تسعين بيتا يقول :

أطل الليل وانكفأ الضياءُ وشاع البدر وانفتح الدعاء
وسار الركب نحو أبي حسين على الإيمان قد تم اللقاء
وتسألهم بأين السّيخ قالوا على النجف الأغر لنا لواء

ومن قصيدة له من سبعين بيتا قال فيها :

غنّت الأيّام وانساب المطر وتعالى بينها نجم الفخر
وغدت أصنامها تكبو على حرّ وجه الأرض والكفر انكسر

وفي بعض قصائده قال في أبي الشهداء -عليه السلام- من ثمانين بيتا :

عبقٌ ريحك يا دامي النحر وبذكراك جلال وقدر
وسماء العز من أعطافكم أمطرت خيرا لطلاب النَّصر

وفي مدح أبي الفضل العباس -عليه السلام- قصيدة من ثمانين بيتا :

أحييك من بُعد أبا الفضل والتقى إذا ذُكرت أهل الفضائل والتقى
أحييك بانٍ للشَّهامة مرصدا وللعز أركانا وللدِّين مُرتقى
أحييك عباس البطولة والوفاء بيوم قتام عزّ من يكره البقا

وله قصيدة من ثمانين بيتا قوله :

علّو المآتم احيو سيرة الألم فقد أراد لها الرحمن أن تقم
علّو المآتم احيوها مجلجلةً ذكرى الشهيد أحيلوا الدمع سيل دم

ويوم كان موجِّها للغة العربية والدين بإدارة تعليم الكبار قال شعرا من واحد وَثلاثين بيتا بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية عام٩٣/٩٤م :

سيَر العلا تدعوك أن تتقدمَ وطهورتربك يستحثُّك حازما
وربوعك الشمّاء تفخر أن ترى فيك الفَتيِّ اللوذعيّ العالمَ
وميـاه أرضك لو لعقت مذاقها لعلمت كيف العلم يُفصحُ أعجما
وهواء جوّك لو أصختَ لإزّه لسمعت ذا عجب يقول ترنما
أغد فديتك يبن أمِّ أوالهاَ نحو العلا صُعُداً تفوق فتعُلَمَ
أنت ابن مَن حلب الزمانُ شطورهم فغدوا يطالون السحاب تسنما
أنت ابن مَن جعل البحار مهيضةً فأصاب منها اللؤلؤَ المتضمضم

ALSHUARA.2indd.indd 52 9/5/16 2:10 PM

أنت ابن مَن جعل النخيل شعاره ومشى برغم الشوك يبسم غانما

وفيها يقول أيضاً :

لا عذر للماشين في درب العمى ما دام نورالعلم يخفق في السما
فاغدوا رجالا قادرين لعزة من دونها قمم العلا لن تقزمَ
متيممين ثغورها كي تردموا فتقا أصاب من العروبة مَثْلَمَا

وله في قصيدة من مائة وأربعة عشر بيتا قولا يرسله رسالة نقد ودعوة إلى البعد عن الدنس إلى العفاف والطهر :

قم أيقظ الوسنان لا يغفو على جهل المخاطر
فيسوق ظعن العمي بين ركاب كوَّاد وماهر
ويظن أن الحبل في تعليقه تقدير قادر
والحبل إمَّا مُدّ فهو الموت يا مغبون حاذر
ناديه من بين الركام لعلَّ في عينيه باصر
ولعل في أذنيه إحساس بدقات المسامر
ناديه كي لا يستوي ليل الظلام عليه طامر
ناديه كي لا يستوي مسخ يردد قول شاعر
فيصيرسكان القبوربموتهم أحياء والأحياءغابر
يا صيد إن الصائدين بداركم ولجوا المقاصر
يا صيد إن العابثين بأمركم قلبوا الدفاتر

ويواصل الابحار في هذه القصيدة معبرا عن واقع مرير فيقول

ياويل نفسي مالها خبلت ولم تخف المخاطر
وغدت تعلمني من الأسرار جِيفا لا تشم بغيرساتر
صدق تقول وليتها ما علمتني الهجو شاعر
جاءت وفي يدها الصحيفة ملؤها شخرات شاخر

وله في استنهاضه لأمير المؤمنين مؤبنا ذكرى استشهاد الامام المجتبى -عليهما السلام -يقول فيها :

ALSHUARA.2indd.indd 53 9/5/16 2:10 PM

غـرّد بلحنـك شـوقا أيهـا الطـربُ ... وروّح النـفـس مـن آهٍ بهـــا يثـبُ
واصدح بها مكرمات من أبي حسنٍ ... إن كنت فوق صراط الحق تنتصبُ
وقل بصـوت صريحٍ يا أبـا حســنٍ ... أنت الصـراط ولي في نهجكم طلبُ
أنت الصـراط ومَـن ذا غير نهجكمُ ... يقــود عدلا ويهـدي كل من نكبــوا
مـيزان عـدلٍ لكـم ما ردَّ شــاكيـة ... إلاحماهــا وعـادت للسُّــرى غـلبُ
ياداحـي البـابِ هذا القلب منكسـر ... ولاسـواك أبا الحسـنين يُنتـــدب
ياداحـي البــاب لا بـاب فنطرقــه ... ولاحمـيٌّ ســوى أوغــاد ترتقـــب
تلبّسـوا بلبــاس الديـن فانخدعـت ... عقـول بعض وظـنت أنهــم ذهــبوا

وفي استنهاضه للإمام الحجة -عجل الله فرجه الشريف- يقول في رائيته العصماء من مائة وأربعة وأربعين بيتا :

يادوحة الشعر من عليائك اعتصري ... نمـير عذب يـروي ذابـل الشـــجرِ
فالأرض من جور عاديها رمت سحبا ... سـوداء يغطـش فيهـا ثاقب البصـر
والجـو أصبح من جــور الزمان بــه ... كمدخـنٍ أو حريــق لاهــب ســـعر
والناس في الأرض لاناس فتصحبهم ... ولاوحـوشٍ فتنجـو من قريـن ضـري
كالأخطبـوط فـلا رأس فتعرفـــه ... ولا يـدان فتـدري منتهــى الصـــور

وفي رثائه للفقيد الوجيه الحاج عبدالله بن حسن بن سرحان المتوفي يوم ١٩٩٢/٨/٤م قال قصيدته المعروفة من ستة وثلاثين بيتا :

مـن للعــزاء أبا حســن ... وعليـك قد حـاط الكفـن
مــن للمســيرات التـي ... أسَّــسـتها عـبرالزمــن
من لليتامــى الثــاكلات ... ومـن لطارقـــة المحـن
مـن للفـقـير إذا رمـــت ... بثـيابـــه أيـدي الإحــن
من ذا ينادي أين عبدالله ... أين المسـتعد لكـل شــن
يا ثاويـا بـذرى الــتراب ... لقــد عهـدتـك مؤتمَــن
عـفّ اللسـان فلـم يُـرى ... طـول الحيــاة عليــه هن
سـهل القيـاد إذا دُعــي ... للخـير يسـعى دون مــن
طلــق المحيّـــا ثغــره ... كالزهر يشرح عين ضـن

ALSHUARA.2indd.indd 54 9/5/16 2:10 PM

زاكي الفعال فما ونى عن حاجة تدعوه عن
ياثاويا تحت التراب أراك تبسم للدفن
حيث التراب يظن في حبّاته سور المجن

إلى أن يقول في آخرها:

فاهنأ بنومك يا أخي قد فاز من ترك الدون
قد كنت عبدا للحسين ولسوف تلقاه مجن
لا خاف من سلك الطريق وعند سادته سكن
ياثاويا بذرى التراب وضيف سهلان الأحن
لك من قلوب المخلصين دعاء طهر في العلن
أن يحتميك دم الحسين من الغوائل والغبن

ويمكن القول أن هذا الشاعر من بين شعراء القرية المخضرمين الذين عاشوا حياة الأقدمين الذين سبقوهم في ميدان الشعر، ويمكن تصنيفه أنه أحد الشعراء ذي النفَس الطويل في عالم الشعر الجميل، ويمتلك قاموسا ثريا من المفردات ما أهَّله أن يكون غزير الإنتاج، كماتجد في أغلب قصائد شعره نكهة حبه لآل البيت -عليهم السلام- ومن الصعب أن ترصد جلّ قصائده في كتاب، وقد اكتفيت ببعض منها ليتعرف القارىء على معين شعره الصافي .

***

ALSHUARA.2indd.indd 55 9/5/16 2:10 PM

ALSHUARA.2indd.indd 56 9/5/16 2:10 PM

الشاعر الأستاذ محمد علي مكي حسن

هو الشاعر الاستاذ محمد علي مكي حسن من مواليد سنة ١٩٥٣م بقرية النويدرات ، حصل على شهادة ليسانس في اللغة العربية واللغات الشرقية من كلية الآداب جامعة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية عام ١٩٧٧م عمل مدرّسا في وزارة التربية والتعليم وترقّى إلى معلم أول فمديرا مساعدا وتقاعد بعدها عن العمل .

نظم الشعر بأبيات ومقطوعات قليلة أيام دراسته بالجامعة، وبعد هذه الفترة ترك الشعر واتجه إلى القراءة والإطلاع ثم عاد ثانية إلى الشعر بشغف سنة١٩٨٠م فكان له نتاج شعرى متنوع ينمّ عن شاعرية خلّاقة وكان جلّ اهتمامه في مدح ورثاء العترة الطاهرة، كما تنوعت عنده المواهب فاتجه لحقل الكتابة والتأليف فصدر له كتاب بعنوان (الجمل) قراءة نقدية فيما جنى وما حمل ط.بيروت 2008 وكتاب (منقذ البشرية الإمام المهدي - تحت الطبع .

وله من الكتب أيضا: الوصي الوصية ، البراهين الشريفة ، المسرحية ، حديث النورانية وديوان شعر .

عُرف هذا الشاعر بشوقه للقراءة حيث قرأ للكثيرعن شعراء العرب المبدعين في مختلف العصور الجاهلية والإسلامية مرورا بالعهد الأموي والعباسي والأندلسي وصولا لشعراء العصر الحديث، ويعتبر المتنبي والبحتري والسيد اسماعيل الحميري وأحمد شوقي وغيرهم من فحول الشعر وأساطينه ضالته في عالم الشعر الرحيب .

كما يتميز شاعرنا أبو الحسن برهافة الحس، وسهولة المعنى، فهو الشاعر المثقف المناصر لأهل البيت -عليهم السلام- بالإبداع الشعري ويعتبرالشعر سجلا حافلا لخواطر الإنسان وأحاسيسه وتعبيرا لما يدور في فكره من ثقافة وتجارب ورؤية لجوانب الحياة المادية والمعنوية .

نماذج من شعره :

قال قصيدته (كنز القداسة) في مدح الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء -عليها السلام- بتاريخ ١٩/١/١٩٩٥م الموافق ١٧ شعبان ١٣١٥هـ :

زهراء يا كنزالقداسة في الورى فخرت بكِ الأنساب والأحسابُ

ALSHUARA.2indd.indd 57 9/5/16 2:10 PM

زِنتِ الفضائل والمكارم كلها وبنور وجهكِ يزهر المحراب
وبكِ الفضيلة قد زهت أهدابها وبنطق إسمك تفتح الأبواب
والله لم تلد النساء مثيلها فهي البتول ونسلها الأطياب
إن شئت ياراجي الفلاح شفاعة ترنو لها الأبصار والألباب
عطّر فؤادك من عبير محبة ومودة يرضى بها الوهاب

وله في مدح عقيلة الطالبيين زينب بنت أمير المؤمنين - عليهما السلام- قصيدة بعنوان (كعبة الأيتام):

إذا ما المرءحاط به الضلال وغُمّ القلب وانقطع المقالُ
يلوذ بكعبة الأيتام طفل يروّي قلبه العذب الزلالُ
يفطّر قلبها حالُ اليتامى ونار الحزن سعّرها اشتعالُ
تلمّ الشمل كافلة اليتامى بصبرٍ ماله أبدا مثالُ
وترعى أمر قافلة الأسارى بتدبيرٍ يحفّ به الجلالُ
يهوّن رزؤها صبرٌ جميلٌ تذوب لصبرها الصمّ الثقالُ

وفي (شجاعة حيدر) قال:

فجبّن صحب النبي الأمين وقدجاوبواالفحل بالقهقرى
وجاس الديار ينادي البراز فلم يلق كفءاً سوى حيدرا
فأوجره طعنة في الصميم فمزّقت الرأس والمغفرا
وفجّرت القيح من أصغريه ومن منخريه دما أحمرا
وقلّعت الفحل من سرجه وألقت به فوق حرّ الثرى
وقد مثّل الدين في بطشه وفي حلمه مثله ما جرى
فنادى الرسول بحسن البيان يوضّح نهج الهدى المزهرا
فهذا علي بأفعاله إلى الحشر فاق أجور الورى

وقال راثيا قمر العشيرة أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام منوها بشجاعته وصموده الذي أذهل به أعداءه:

وأزاح عن ماء الفرات كتائباً قد غطّت الآجام والشطآنا
وغدا يخوض عبابه متذكراً درساً بليغاً حاوياً برهانا

ALSHUARA.2indd.indd 58 9/5/16 2:10 PM

غـرف الميـــاه بكفـه متخيّـــــلا عطـش الحسـين فردّد الألحانـا
يا نفس من أجل الحسـين وطفله كونـي الفـداء وقدّمـي القربانـا
هيهـات أشـرب شربة من بعدما أمسـى الحسـين بغربـة حيرانـا
ورمـى الميـاه مصبّرا نفسـاً وقد تـرك الشـريعة طائعـاً ظمآنـا
وقد امتطـى ظهـر الجـوادِ يحثه عـزم يفيـض بســالةً وحنانـا
سـدّت عليـه الدّرب سـود كتـائب وذئابهـا قـد غطـت الميـدانـا
فسطا على العسّال سطوة فارس يجنـي الرؤوس ويطحـن الأبدانـا
وتشـابكت بيض السـيوف مثيرة موتـاً مخيفاً يرعـب الوجـــدانا
وتضعضعت فرق الضلال وسيفه يطوي الصفـوف ويقلـب الميزانا
والرمح يلعب في الصدور تخاله كعصاة موسـى تلقـف الثعبانـا
وتمزقت جثث العـدى وحسـامـه بيمينـه قـد مـزّق الشـــريانا
وتبعـثرت أوصـال جيش أميـــة فغـدت طعامـاً أشـبع الغربانا
لولا القضـا والأمـر فيـه محتـــمٌ لم يبـق من زمـر العـدى خوّانـا
فدعاه ذو العـرش المجيد بلطفـه فمضـى يطيـع الخالـق الدّيانـا
فتضعضعت أركان سـبطِ محمـد لما رأى البطـل الصريـع عيانـا
نـاداه مـن قلـب يغالبـه الأسـى ورثائـه قـد أوجـب الغفرانـا
شـمتت بـي الأعدا وفلّت شـوكتي والظهرمن فرط الأسى قد عانى

وله قصيدة في رثاء الشهيد علي بن الحسين الأكبر - عليه السلام- على لسان والدته :

ما المـوت إلا راحـة المتوكـلِ والنـاس عن سطواتـه في معـزلِ
مـالي تعـادينـي النوائـب كلهـا وتعـودني وكأننـي في معقـل
كـم وقعـة نزلـت عليّ كأنهـا سـيل الجبـال محمّـلا بالجنـدل
يمضـي الزمـان وتنقضـي أعوامه وقصيرعمرك بالردى لم يحفل
مالي حسبت وخانني سهم الردى وسنون عمرك في حساب مجمل
مالي ظننـت يقودني الحـب الذي كسـرت جوانحـه فعـال الجحفل
يا واحـدا فـي حسـنه متفـردا بشـمائل أزهـار لهـا لـم تذبـل
لك صولـة حصدت رووسا للعدى بل فيـك نخـوة فـارس لا يجتلـي

ALSHUARA.2indd.indd 59 9/5/16 2:10 PM

بطل يرى الموت الشريف على القنا وبضرب هامات القروم البزّل

وفي مدح السيدة مريم ابنة عمران وإبنها النبي عيسى -عليهما السلام-. قال شعرا ومن بعضه

بزغ الضياء كنور بدر مقمر وغدا السور مزينا بالجوهرِ
والأرض قد فُرِشت بساطا أخضرا هامت به ومضات فكر العبقري
والورد قد لبس الوشاح مزخرفا وموشيا من أصفر أو أحمرِ
والسعد يبسط ظله فوق الثرى بسعادةٍ وكرامةٍ وتبخترِ
يرنوا إلى كنز الفضائل مريم شمس المكارم في الصباح المسفرِ
شاء الإله لكي ينفّذ حكمهً فمضت مشيئة خالق ومدبرِ
وتكشفت حجب الغيوب برحمةٍ والحق يكشف كل غيب مضمرِ

وله إبداع في قصيدته (أطلال كربلاء) :

مالي بكيت على الدّيار كأنني
طلل يحاور موضع الأطلال

***

طلل يصاحبه الخلود كأنه
نهر الحياة ومنبع الإجلال

***

طلل يلوح سعادة وكرامة
مزجت بنور أعاظم الأبطال

***

ولقد بكيت بكاء خلّ فاقد
لمصائب فاقت على الأهوال

***

أرض تضمّ مقابراً في بطنها
زهرت بأعظم قائد خيّال

ALSHUARA.2indd.indd 60 9/5/16 2:10 PM

الشاعر المهندس أحمد يعقوب يوسف مدن

شاعر مجيد ولد عام ١٩٥٥ في االنويدرات درس الابتدائية وحصل على الثانوية العامة سنة ١٩٧٣ وبكالوريوس الهندسة المدنية من جامعة الملك سعود (الرياض سابقا) بالمملكة العربية السعودية عام١٩٨٠.

التحق مباشرة للعمل بالهيئة البلدية المركزية سابقا عام١٩٨٠، وعمل مهندساً بإدارة الشؤون الفنية والهندسية ثم رئيسا لقسم تراخيص البناء ١٩٩٢م، ثم مراقباً لبلدية سترة ١٩٩٥م ورئيسا لقسم تراخيص البناء مرة أخرى عام ١٩٩٨م ، ثم عمل رئيسا لقسم المراقبة والمتابعة عام ٢٠٠١م ثم تم تعيينه مديرا لإدارة الخدمات الفنية لبلدية المحرق عام ٢٠٠٢م وفي عام٢٠٠٤م تم تعيينه مديرا لإدارة الخدمات الفنية بالمنطقة الوسطى وبقي في وظيفته حتى تقاعده عن العمل سنة ٢٠٠٦م .

له عدة مجموعات شعرية تحت الطبع .

أصدر الدواوين الشعرية التالية :

- صباح الكتابة (١٩٨٢م).
- عشب لدم الورقة (١٩٩٢).
- سماء ثالثة (٢٠٠٠) .
- عضو جمعية المهندسين البحرينية .
- أصبح عضوا في أسرة الأدباء والكتاب عام ١٩٨١م، وتولى منصب أمين سرها لثلاث دورات إنتخابية في عقد الثمانينات .

نماذج من شعره:

ناحية

(النويدرات على الأرجح أو ماشابهَ القلب)

بينَ أنْ يطالك الوردُ
وأنْ ترمي إليكِ العصافيرُ خَبْطَ أجنحةٍ
كنت حافّةَ القلبِ
كنتِ أمسياتِ الدروبِ

ALSHUARA.2indd.indd 61 9/5/16 2:10 PM

وكنت جادَّةَ الشجرْ
وهذا الصباحُ أُدْلِقُ منْ شُرفة النهار كتابَك، كأنَّ نسيمَ الساحلِ وطأةُ الساحة، وكأنّ خريفَ الحدائقِ ماءُ الكتابةِ، وكأنيّ خَلَلُ البدايات، ورجرجةُ الحضور ورقرقةُ الطيورِ وقلبُ المطرْ
لنْ أدْلي بدمي
لنْ أتقاطرَ دونك
لنْ تجمعني الصبواتُ وسواكِ
لنْ نُشْرِكَ وادي الخروجَ
أو برّيةَ الدخولِ
أو بساتينَ الغرب
أو ملوحةَ الشمالْ
ومثلَ أنْ تُدْرِكَ خَبَبَ القلبِ في تفاصيل الهَطْل ، ومثلَ أنْ ترشُفَ ظلَ الرحيق في مرايا العشب ، ومثلَ أن تتموسقَ وهذا الخريرَ ، ومثلَ أنْ تهفهفَ خفقةً منْ سَعَفِ الهسيس ، ومثلَ أنْ تُغرقكَ التفاصيلُ وتومئُ بالطَلَلِ المُسْهَب ،ومثلَ أنْ تصحو يداكَ فلا تعْرِفُكَ المنازلُ الخفيضةُ ، ومثلَ أنْ تنأى الكتابةُ فلا تقربُ إلاّكَ ،ومثلَ أنْ يغزو القَفْرُ ويكتبُ جنودَهُ في الجذوعِ ومنها الواقفُ ومنها النافقُ ، ومثلَ أنْ يستريحَ فيكِ دمي النافرُ بالرطوبةِ والمآتمِ والبطالة والنومِ وأحلامِ اليقظة .
وقدْ يُلْقي الشَطَطُ أبوابهُ ، فَتَنْقُرُ جدرانَ الأحوالِ ، وتَطْرقُ ألقَ الكتابةِ و المحو ، وسيرورةَ الشبابِ ، وخرائطَ الإعتقالِ ، وممّرّاتِ القيظِ ، وأرصفةَ التربِ ، وطرقاتِ التعدّد ، ومصابيح تهمسُ طقسها وتنثرُ أثقالَ الموتِ و النعاسْ .
فصلُ الكلماتِ والأعذاقِ والكبار على مصاطبِ الصباح، وفصلُ شخوصك يقطرُ أُلْفَةً منْ حكاياتِ التكرار يُلَمْلِمُ هوامشها نسوةٌ يُشاغبنَ ضجيجاً وعراكاً ويفضحنَ خواتمَ الرجالْ
بابُ الطرائقِ ماءُ الذاكرة، وبابُ النوافذِ ظلُّ المارّة، والشغافُ فخاخُ الفتيَة، والطيور مهاجرةٌ لا تحطُّ فوقَ أعجازِ النخيل، ولا تداري خيبةَ السفرْ
موجُ العُمرِ كمنازلِ البحرِ في بيوتِ المدِّ، وكرفقةِ الريحِ لا تصحو إلاّ في غرفِ الطينِ،

ALSHUARA.2indd.indd 62 9/5/16 2:10 PM

ولا تُسَلْسِلُ إلا فقرائها، ولا تميطُ اللثامَ إلاّ في بيوتاتِ السعفْ
شرائطُ الأحداثِ فُوّهةُ أعوامٍ لا تبدأها خمسةٌ وستونَ بعد التسعمائة والألف ولا تنهيها فصولُ التسعيناتِ أو مُستهلُّ الألْفِ الثالثة، أو يُراوغها ساسةُ دينٍ مُتَبرِّجونَ بتجارةٍ لا تبورُ، أو يقترحها المتسلّقونَ على أكتافِ فتْيَةٍ منْتشونَ بقمصانِ السوادِ ورايات التظاهر وشعاراتِ الجدرانِ واكتظاظ البيوتِ وزخّاتِ الندواتِ المتلفَزَة
مرفأُ وحْدتها في يديها وعلى مسافةِ تقرأها كيلومتراتٍ معدوداتٍ تتداولُ القرى المجاورةُ البساتينَ التي أقفرتْ والبراري التي زرعتْ بيوتاتٍ متعاقبةً، وخرائبَ عنيفة وصفائحَ آسيويينَ، وملاجئَ أنقاضٍ، وكلابُ التشرّدِ مبثوثةٌ تذرْذِرُ غوايةَ الصغارِ وفسحةَ النباحْ
قمر النهارِ شمسُ ضحاها وحميمها اغتسالُ البحرِ بساحلِ العمرِ والضوءُ رحلةٌ من عتمةٍ لا تغادرُ سطوحَ منازلها ولا تبرأُ منْ قاطنيها ولا تشفى منْ لَغَطها ولا تقاضي بارئها ولا تغفو على صفيحةِ منْ كلامْ
وأعتابُ الصبابةِ سلالمَ منْ شرقِ الصبخةِ وآسنِ البحرِ حتى غروبَ الساحةِ وبقايا ملاعبَ وبقايا مظاعنَ قيظٍ والتمْرُ هجرةُ أصحابهِ كمنْ يشعلُ وجبةَ الشمسِ، وبقايا مساجدَ انفضّ عنها المؤدلجون، ولمْ تعد الدروبُ تحملُ أسفاراً منْ دوابٍ أو أسفاراً منْ غُترْ
فصيلُ الموتِ أو فصيلَ الطمأنينةِ كجثومِ أهلِ الإقامةِ والرَحْلِ يلعقانِ آبارَ الجفافِ وخرائبَ القلبِ، والنهيراتِ منْ بَعْدِ أثَرٍ لا تمطرُ جوانبها ولا تُشْغِلُ قَطْراً ولا تمهرُ جذراً ولا تهجسُ نقعاً أو تفارقُ غياباً أوتلامسُ الحضور
كأني بها أجدرُ، أو على الأرجحِ أخاطر، كأنيّ لا أسمّيها حدّ رَتْقِ اللفظِ أو حدّ اختصارِ الولوجِ، أو هفهفةَ الروحِ، أو حَدَّ الشَبَهِ، أو حدّ المكوثْ
كأنيّ أحاذر بها يومي
وكأنها لَبْثُ الماءِ
وكأنها جُرْعةُ الوقتِ بتفاصيلِ الوطن.
البحرين
صباح الكتابة والطرقات

ALSHUARA.2indd.indd 63 9/5/16 2:10 PM

غضة في مواسمنا
هذه الهدأة المستقاةُ ..
كنومتنا
تحصد الروحَ في سطرنا ،
تقتفينا ...
هل يُصِّبحني جسدٌ ،
كاشتعال التيقظ .،
أو كانطفاء النعاسْ
يتصافح هذا الحضور الجميل .
ووجهي
ويغرقني بتفاصيله المسهَبه
إنني أنزع الساعة البكر من لحظة مدهشه
الصباحاتُ فارغةٌ ،
والتوجس يشعل بابي ،
ويرمي الندى
بين خدي وهذي الوسادة ،
تهطلُ غيمةُ روحي
قطرةً ..
قطرةً ...
قطرة مشعلهْ .
اعتلاني شجيرة شوق
ويكتب هذا النشيد :
هاهنا غصننا
ينبت الحرف من حولنا
نتعلم كيف نطير
الشوارع تلفظ أنفاسها ،

ALSHUARA.2indd.indd 64 9/5/16 2:10 PM

من عبور ،
كما كتل من دخان
والحجارة تلمس وجه الخُطا ،
والظلال كدفء العناق
تتصاعد من سُلَّم الأرجل المشتهى
أغنيات الرمال
والنساء اللواتي اهتززن ،
كسكرتنا
والتلاميذ يبتدئون هنا ،
يألفون قصيدتهم ،
سر هذا الفضاء
والحقائب تحمل خبزا وحلما .
تدشن هذا البياض
شغفي سيدٌ للرجال
وأنا كالضرورة في قلب هذا الوله
كم يوزعني شارع وصباح
وتقذفني عتبات المدينة
هل ها هنا ساحةٌ ..
أم سطور ؟!
مرت الكلمات بطاءً على جسده
هل يداري أساه ،
حروفا
وتسقط بين يديه عصافير هذا البكاء
أم تكابر رأسُ الطفولة ،
والكتب البادئة؟!
لوحة تذرع الأرصفه

ALSHUARA.2indd.indd 65 9/5/16 2:10 PM

تستظل عناوينها ،
ويبللها مطر وغبار
تهدهدها من كلام الرجال تحيةٌ
هم يجسون وجه الندى
يحصدون النهار ،
ويَسَّاقط الآن كل المدى
هم رصيد التعب
واحتفاء الذهول ،
وفتح الصباح .
هل يكمِّلني
حدُّ هذي الكتابةْ ؟!
أم يراوحني ،
صفحة من ورق !!
ومن قصيدة:أنا / هـو ..مـلامـح / مرايا
(١)
معتمرا حلمي .. لا شيء يهادن في الداخل
سرت إليه ، وهجعت على قطرة طلٍّ
بين يديه ، سوّرني بنداه الطفلي
بجدران مياه الشوق الأول .
يغسل جرحي ، يرمي من كاهل عمري
أوزار العصر وأثقال النوء وأشياء الغربة .
يحميني من وطن لا يفهمني ، يستقرئُني في
أسئلة تبدأ من حرف في صفحة وجهك يا
وطني ، في كلمات تشبه أخدوداً في كفي
تشبه أعمالا في جسدي .
من ذا يغفو بي في قرب رموش تدفئني

ALSHUARA.2indd.indd 66 9/5/16 2:10 PM

برحيق
الشوق المستنهض في عينيك ، ويُشْهِدُني
لغو العمر ، وهزج صلاة الدفء ، يجس
حنيني ويقيس جهات العالم في زاويتي
وعلى وهجي يستل، السعف النخليَّ
ويصغي للهسهسة الأولى ، يجترُّ الورق
اللوزي ويسترق السمع وشيئا من ليل قراه
يستحلفني أن أمضي في أمري أن لا
أحشد من شجر وشوارع إلا ما يسمح
لي الطبل وأبواق الموت .
قلت سلاما يا كلمات تتعرى في الليل
المكشوف وفي الورق المخبول !!
وسلاما أشكالا من أحرف هذا اللغو
وسلاما أطُرًا للحدث اليومي
وسلاما وطني .
(٢)
هدّ كثيرا من حالته
لجّ بعيدا
عمّق من سقطته
سلسل أمواج القلم المد
ووازى كفته
ذبذبة الروح ،
وهز مصادرَ هذا القلب
اقترض الماثل
مزقه بين قراطيس متنامية بين يديه
افترض الراحةَ في ساعده ،

ALSHUARA.2indd.indd 67 9/5/16 2:10 PM

أنماطاً لحفاوة حرف في شفتيه
لكن ظنونا خيبتِ المعنى
ها هو يسقط في القسوة ،
مثل تعامد شمس ظهيرتنا
أو كهُبوب قصيدتنا
يسقط مبتلاّ برداءة جولته
وصحيح متاعبه

***

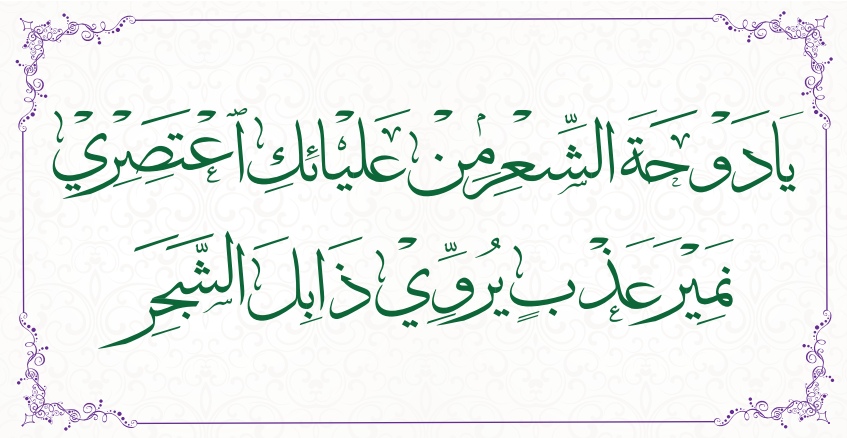

ALSHUARA.2indd.indd 68 9/5/16 2:10 PM

الشاعر المهندس حسن عمّار علي

شاعر موهوب ومن سلالة كريمة النسب عرفت بالطيب والإحسان .
ولد في قرية النويدرات سنة ١٩٦٢م، ومن أبنائها البررة، ويأتي ترتيبه الثاني بين اخوته في العائلة المكونة حينها من أبوين و أربعة أولاد.
بدأ أولى مراحل دراسته بمدرسة المعامير الابتدائية ومن ثم مدرسة سترة و الرفاع الشرقي في المرحلة الإعدادية و الثانوية.
تخرج من جامعة الملك سعود في الرياض عام ١٩٨٥م من كلية الهندسة تخصص هندسة كيميائية، وأكمل دراسته العليا بجامعة (Glamorgan) في المملكة المتحدة، حيث نال درجة الماجستير في إدارة الأعمال (MBA) سنة ٢٠٠٣م .
التحق بوزارة الكهرباء والماء سنة ١٩٨٦م كمهندس كيميائي في مجال تحلية المياه، وتدرج في عدة وظائف وهو الآن يعمل رئيساً لتخطيط و دراسات المياه .

مشواره مع الشعر:

في الثمانينات بدأت تظهر اهتماماته و ميوله الثقافية و الأدبية، فكانت أولى محاولاته الشعرية بسيطة -كما يقول- وكادت هذه المحاولات أن تبوء بالفشل ولكن مع اصراره جعل هذه المحاولات الشعرية أن تنهض فتوقدت بها مشاعره مرة أخرى في الألفية الثانية و بلغت أوجها بعد مطلع عقدها الثاني بقصائد جاءت لتحاكي ما ألمّ بالبحرين من أحداث جسام هزت المشاعر و حركت الوجدان و الفكر و العاطفة، فكان لهذا الشاعر لمسات إبداعية عكستها قصائده الشعرية، وكان لي حسن الحظ أن أن عثرت على هذه الموهبة بين أبناء قريتنا الحبيبة، وهاهو يصدح بأحلى الألحان ويقول:

أنا لا عهد لي بأوزان الشعر ولم أمتطي له بحرا
أن لا أدري كيف ألهبتم قوافيَّ و أقرحت شعرا
رزؤكم ما عاد يخفى أنطق البكم وفتت الصخرا

تعددت الأغراض في محاولاته الشعرية والتزم في معظمها بالوزن والقافية، فكانت له قصائد في الرثاءوالغزل والحب و الروح والحياة و الدين وغيرها من الأغراض الشعرية، منتهجا الفصحى و العامية في شعره ، ومنها قصيدة:
(الحب الحقيقي) (هدية حب من الحفيدة)

ALSHUARA.2indd.indd 69 9/5/16 2:10 PM

لاتحسبنّ الحب عندي....موج بحر في عباب
لاتحسبن الحب عندي.... نزق طيش في شباب
إني إذ أهديته مجرى .... نهرٍ في انسياب
إن حبي إذ هما أسكر.....كم بلا شراب
أبقي لا أملك بحرا ..... أو دروبا للعتاب

وقال في قصيدة (بكاء هلال محرم)

ياهلالاً جاء بالأحزان قل لذويك من أهله أقربُ
إنني جئت البواكي مرةً يوم حادٍ في الحسين تندبُ
مال قوسي حتى أدنو قربهم زاد حزني و ظللتُ أنحبُ

وفي سيد الشهداء -عليه السلام قال: أيها الناعي (أرى ما لا يراه ناعي الحسين)

أيها الناعي أجبني ما جرى في كربلاء
حين شمرفوق صدرٍ الطاهرالطهرعلا
وبغدرٍ رأس منْ من جسمه قد فصل
هل بها خيّم موتٌ أو عويلٌ نزلَ
كذب الموت حسينٌ نجمهُ ما أفل
أيهاالموت تنحّى عن فناء النبلاء
وإذاالموت خجولاً عن بهم ما فعل
ومضى عنهم حسيراً أدبر ما أقبل

وعن أمير المؤمنين علي -عليه السلام- قال:

كَانَ نَجْمُ فِي اللَّيَالِي العَشْرمِنْ شَهْرالصِّيَام
كَانَ يَدْعُو اللّه أَنْ فُزْتُ وَقَدْ نِلْتُ المرام
خَلِّي عَنِّي يَا دُنا الأَهْوَاءِ يَا ذَاتَ الحُطَام
كَيْفَ غَابَ وَتَوَارَى خَلْفَ أَكْوَام الغمام
أُمَّةٌ ضَاعَتْ وَضَاعَ الحُبُّ فيهَا وَالزِّمَامُ
كَيْفَ تَغْفُو لَك عَيْنٌ حينَمَا مَاتَ السَّلَام
أُمَّةٌ لَكَ أُفٍّ ثُمَّ أُفٍّ تَبْتَغِي عَيْشَ الظَّلَام

ALSHUARA.2indd.indd 70 9/5/16 2:10 PM

كَيْفَ حَارَ الصِّدْقُ فيهَا وَانْبَرَى زُيِّفُ الكَلَام
أَلِّفْ كَلَّا ثُمَّ كَلَّالَمْ يَمُتّ تَبًّا إِلَيْك يَا قطام

هـاك منَى يَاأَمَامِيّ يَا عَلِيّ أزكى سَـــلَام

وقال راثيا والدته في قصيدة (إلى روح أمي):

حَرَّكَ الوجْدَانَ فِيَّ ذَلكَ الثَّوْبُ القَشيب.
يَا حَبيبَة كَيْفَ خَلَّفْت فُؤَادًا للحَبيب.
اعْذرِيني بَعْدَكَ في الرُّوح ازْدَادَ لَهيب.
وَأُعْتَرَى جِسْميَّ دَاء عزَّ كُلُّ طَبيب
أَتُرَى يُهَنئُ عَيْشٌ دُونَ أمِّي أَوْ يَطيب
بيّ طفْلٌ بَيِّنٌ جَنْبَيَّ يضّج بالنَّحيب
كُلَّمَا مَرَّتْ به الذِّكْرَى أَوْ طَيْفٌ قَريب
صار يلهُو ببُكَاء لَامَسَ القَلْبَ غَريب
إِنَّني الطِّفْلُ الَّذي لَأَزِلْتُ أَحَبُّو رَغْمَ أَبَانَ المشيب
أَنَا قَلْبِي في الثَّرَى قد وسد عنْدَ التريب.
أَنَا لَا أَبْغِي المُحّيا أبداً عَنِّي يَغيب

وقال في ذرية (الحرف أقوى)

قَالَتْ لي ذَات مُرَّة: أَتَجَمَّعُ الحُرُوف؟!.
تُبَدَّدُ الهُمُوم. مَتَى انْجَلَى هَمٌّ. بأَبْجَديَّة؟!.
أَلَا تَخَافُ المُنْقَلَب؟!. أَوْ يَغْضَبُوا .....
وَتَنْتَهي القَضيَّة!!.
كَفَى كَفِّي ظَاهِرَةٌ صَوْتيَّه
قُلْتُ لَهَا: سيدتي و ما الذي
يغضبهم ؟!!
و كُلُّ الَّذي أَجْمَعُهُ قرائحي!.
وَلَا أَظُنَّ بَيْنَهَا. قُنْبُلَة ذَرِّيَّه!!

ALSHUARA.2indd.indd 71 9/5/16 2:10 PM

وقال راثيا شقيقه في قصيدة عنوانها: أَأَخِي

أَتَرَقَّبُ الطَّيْفَ البَعِيدَ
لعله يوماً ألّي يرجع
وَأَبُثُّ أَشْوَاقَ الحَنِينِ
لعل صوتك أسمع.
أأخيُ مَال الطيوف.
إذَا مَرَرْتُ بهَا أَتَوَجَّعُ!!!؟.
أَبيَ اللزَّامُ وَالأَسَى عَهْدًا
عَلَيَّ يُقْطَعُ!!!؟.
أَخَ الرَّغيفُ وَمَنْ لَهُ ذُرِفَتْ
سَخَاءً أَدْمَعُ
أَخَ الخطوب وخُطَبيَّ
يَا ابْنَ أُمِّي أفظعُ

وقال راثيا في فاجعة منى الأليمة عام ٢٠١٥م قصيدته (ضيافة ولكن)

موتٌ طبيعيٌ وأنْ ليس
على الموت احتجاج
جاء من ذبحة أو بقشر
الأرض ميلٌ و ارتجاج
طبيعيٌ أن تغور الارض
أو يتبعها من في الفجاج
هل سمعتم بمنٍ ذابوا
كالملح في ماء أجاج
أو غيوم أمطرت
خيراتها يوم الخراج
أو بموت وفي الايادي
تشتعل ألف سراج

ALSHUARA.2indd.indd 72 9/5/16 2:10 PM

هل عرفتم ما الذي
أعنيه من دون اعوجاج
هل سمعتم بمن ماتوا
في الدفع أعني ألف حاج
إن ما في الأمر موتٌ
حاق بالحجاج في
وقت العجاج
و طبيعيٌ لم ترف جفنٌ
و لا أقلام إعلام
ولا تقرير راجٍ
الزموا الصمت وأضبطوا
الأفواه ولا تثيروا الانزعاج

وفي رثاء أبي الشهداء الإمام الحسين -عليه السلام- قال في قصيدته (حر الدموع):

دع عنك لومي أياعادلي
ففي الروح نارالهوى سجّرُ
و في مقلتيّ لابن البتول
حرُّ الدموع دمٌ أحمرُ
أكفكف دمعا عليك جرى
ليشفعُ فيّ غداً حيدرُ
ماليّ أمرٌ فيما جرى
فالنفس تؤمر ولا تأمرُ
يا ابن النبي بكتكَ العيون
صم الصخورِ والمحجرُ
صبت عزاء عين السماء
صبابة دمعا تستمطرُ
فيك الدموع غدت للهدى

ALSHUARA.2indd.indd 73 9/5/16 2:10 PM

ومنك دماء الإباء أكبرُ
وفيك البطولة أنت الإباء
أنت الشموخُ المستنصرُ
ترّوي دماكَ عينَ السماء
و في ظلها الكونُ إذ يفخرُ
وزاد الورى من نمير الهدى
أتاها بلطف يستظهرُ
تروي عطاشا فؤاد بدا
ومن خلفها ظلمها تقبرُ
تصدح أنك رمز الفدى
ضجت أسودٌ بها تفخرُ
ولاح بأفقٍ خيط السنا
وفي دجيٍ ليلٍ دنا قمرُ
ومجداً علوتَ يا بن النبي
و ثغر الزمان يستذكرُ
و من روحها يتغذى فداً
و ينمو و بالظلم لا يقهر
و هيهاتك ثورة لأوباه
وهجا يفيض و لا يضمرُ
ورغم الجراح وو مض النزيف
و رغم الأنين لا تفترُ
تلوّح إنّا من إرثها
وحمل اللواء لنا مفخرُ
بفخرٍ جمعت كلَ السمات
طوعـاً إليك أتت تُأسر
وتباً لها من قساةٍ قلوب

ALSHUARA.2indd.indd 74 9/5/16 2:10 PM

حقداً دفيناً لك تضمر
معين عطائك لالم تذق
و في غيها لم تزل تقبرُ
أميّة مابك من سؤدد
وأنت لوحي الهدى مقبر
وعن التضحية والوفاء قال في هذا الشأن شعرا (وفاءالزوجة)
يا ذي العطاء وأمه
من ذا يجاري في
العطاء معين
هاتي جبينكَ ألثم
وراحتا الكفين
علىّ أوفّي حقكَ
أو أن أرد الدينِ
حلم ولكن
يا ليالي العشق عني فأنا
صرت شيخاً فرجاءً خففي
وفؤادي صار لا يقوى الهوى
أو غرام عابث منجرف
و أذكريً الحلو بأيام الصبا
و اذكري ورداً جميلاًوأقتفي
وألَفْنا يوم عيدٍ جاءنا
وارحمي أسرابنا المحترف
ارحمي الإحساس منا مرهفاً
خففي الوطء قليلاًوالطفي
ذكّرينا إذ بنينا حلمنا
لا تقولي ذاك إذ مستطرف

ALSHUARA.2indd.indd 75 9/5/16 2:10 PM

لا تقولي لن ننال الحلم
كإناء فيه ماءٌ أجوفِ
لا تقولي ذاك هذر الشعراء
أو مقال فيه كذبٌ مرجف

وله قصيدة ابداعية عنوانها (النفس الحقيرة) يعبر بها عن صدق مشاعره حيث يقول:

حينهـــا يأتـــي و لمّـــا تنكشف عنكِ البصيرة
حين لا ينفـــع غـــوثٌ وأبتـدت هـول المسـيرة
و يقولـوا قـد كشفنـــا أنتِ بالحـال الخـبيرة
باتت الأبصـــار أدرى كحديـد فـي البصـيرة
والصحـــيفُ بات خالٍ زاده خبث الســـريـرة
إذ يقولـــوا لـك ولّـــي فـي لظى تلك الحفيرة
برزخ والنّـــار تأتـــي تحرق الجسم النضير
ماعســـاك أن تقولـي أم ترى هـولٌ و حـيرة
إذ تقـــولي إرجعـونـي وعلـى مـاضٍ حســـيرة
و يحكـي لـم لا تكونـي قبـل إذ ذقتِـي السعير
قـد تأهـبتـي وزدتـــي أيهـا النـفس الحقـيرة
بادري يـا نفـس هيّـــا واذخـري خـيراً كثـير
أيهـــا النفـــس فتوبـي كفـري الذنـب الكـبير
واتـركي الآ ثـام عنـك واتقـي ذاك المصـــير
فلتكونـي في نجـــاة من عذابـــاتٍ مريـــرة

وفي شعر له عن تجدد رؤية الهلال السنوي قال في قصيدة (هلال أم غزال):

قالوا إن الناس في البحرين قد صادت
غزال
قلت لا يمكنهم ذلك هذا من
محال

ALSHUARA.2indd.indd 76 9/5/16 2:10 PM

قالوا إن صخرٌ حط من فوق
الجبال
قلت لعل الذي أبصره عاش في محض
خيال
قالوا في البحرين شهر الصوم يتلوه
هلال
وعلى الشاهد ان يجتاز مليون
سؤال
قلت ممكن شرط أن يطلع ما قبل
الزوال
قبل أن ينحني قرص الشمس في وضع
اعتدال
لما للبحرين من خبرة في هذا
المجال
عشتي يا بحرين في كل عام في قيل
وقال

***

ALSHUARA.2indd.indd 77 9/5/16 2:10 PM

ALSHUARA.2indd.indd 78 9/5/16 2:10 PM

الشاعر الأستاذ جعفر محمد الهدي

هو الشاعر الأستاذ جعفر محمد أحمد الهدي من مواليد ١٩٦٤م متزوج وله ثلاث بنات وولد ، درس المرحلة الابتدائية بمدرسة المعامير الابتدائية والإعدادية بمدرسة سترة وتخرج من القسم الأدبي بالمرحلة الثانوية من مدرسة مدينة عيسى الثانوية .

- حصل على بكالوريس الآداب في اللغة العربية من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٩٨٣م بتقدير جيد جداً .
- حصل على الدبلوم العالي في مصادر التعلم من جامعة البحرين عام ١٩٩٥م بتقدير جيد جداً .
- حصل على الماجستير في الموارد البشرية والعلاقات العامة من الجامعة الخليجية بتقدير ممتاز عام ٢٠٠٩م ورشحت أطروحة الماجستير كأفضل دراسة بالجامعة .
- يعمل على تحضير اطروحة الدكتوراه في جامعة محمد الخامس بالمغرب .
- شارك في العديد من الدورات وورش العمل المحلية والإقليمية والدولية .
- مدرب معتمد وحاصل على البورد البريطاني للمدربين المحترفين من الأكاديمية البريطانية للتعليم العالي بالمملكة المتحدة ، وقد قدم دورات تدريبية في مجال كتابة التقارير والإعداد للمؤتمرات للعديد من الوزارات كما قدم هذه الدورات بالمملكة العربية السعودية ودبي ومصر والأردن.
- شارك في العديد من المؤتمرات الدولية والعربية والمحلية.
- باحث وله العديد من الدراسات والبحوث والتقارير في مجال العمل البلدي .
- كاتب صحفي بجريدة الأيام لمدة خمس سنوات وقد ترأس قسم الشئون السياسية وصفحة المجالس البلدية وملحق مدارات بالجريدة لعدة سنوات.
- عمل مدرساً ثم اختصاصياً لمصادر التعلم .
- يعمل حالياً أمين سر المجلس البلدي بالمنطقة الوسطى .
- عمل مقرراً لعدد من المؤتمرات التربوية الرسمية وأبرزها مؤتمر التعليم الثانوي عام ١٩٩٤م.
- له أشعار غير منشورة أكثرها في مجال الشعر الإسلامي .

ALSHUARA.2indd.indd 79 9/5/16 2:10 PM

- له عدة تجارب قصصية غير منشورة حتى الآن أبرزها قصة (جدار الملح) التي تحكي قصة الفقر في القرى البحرينية .
- ناشط في مجال مؤسسات المجتمع المدني ومن أبرز مشاركاته في هذا المجال:
- عضو مؤسس لجمعية المعلمين البحرينية .
- عضو مؤسس لجمعية المكتبات البحرينية .
- عضو بجمعية الصحفيين البحرينية .
- عضو بالاتحاد الدولي للصحفيين .
- عضو بجمعية الدفاع عن الصحفيين بالخليج.
- عضو بجمعية دعم ذوي الاحتياجات الخاصة العربية.
- عضو بجمعية الوفاق الوطني الإسلامية .
- عضو بالجمعية الحسينية بالنويدرات وترأس الجمعية لدورتين.
- عضو مؤسس لصندوق النويدرات الخيري .

ورغم انشغاله بالعمل الاجتماعي والسياسي فإنه يأمل أن يتفرغ لجمع أشعاره وتجاربه القصصية ويعدها للنشر في السنوات القادمة .

تجربته الشعرية :

ولع بالشعر ، وجادت قريحته بمفردات شعر جميل ، وردّد شعره رواديد الموكب الحسيني ، وتميز هذا الشاعر بالتنوع في أغراض القصيدة كالمدح والوصف والرثاء بأسبوب شيق ولحن موسيسقي مؤثر ، فتعال معي في جولة

ومن أشعاره في القرية :

وعيت فأبصرت فيك الثريا ... ولامست حبكِ غضاً طرياً
ثراكِ وتاريخ أهلكِ نبضٌ ... برغم المآسي يلوح نديا
شموخ النخيلِ ورائحةُ الطين ... وملحُ الأزقة ينبض فيّا
رجالكِ مثل النخيلِ تساموا ... وخطوا باسمك مجداً عليا
نويدر لست أغالي إذا ما ... عشقتكِ والعشق منكِ إليا
فإما تضمين قلبي إليك ... وإلا فردَيَ قلبيَ عليا

ALSHUARA.2indd.indd 80 9/5/16 2:10 PM

وعن وطنه قال قصيدته : وطني الحبيب

أرخيت في أهدابها أجفـــاني
وسكبت سحر بيانها ببياني
فتداخلت كلماتها في أحرفي
ما أجمل الكلمات في الأوطان
ماأجمل الدنيا إذاامتزجت بها
أهزوجة الأوطـان بالإنسان
وطني بأعماقي تدفـق نابضـاً
بالحب بالإخلاص بالإيمان
لما أنـام يتيـه عبر مشـاعري
وقد استقر بداخل الأجفان
وإذا صحوت وجدتـه متدفقـاً
ملء الوجود ودفئه بكيانـي
فيض الخواطر عبرها متناغم
في أحرفي متوهـج ببياني
ورأيتهـا بنت الرمـال نديـــة
جذابـــة كأنامـل الفنـــان
سحر البحار بعينهـا متمـاوج
حيناً ويسكن أغلب الأحيان
وتخصّرت بسـواحل مزرقّـة
عذريّـة سـحريّـة الألـوان
لفّت خماراً أخضراً وتمايلـت
تخفي بريق جمالهـا الفتّـان
كيما ينال الطامعون بحسنها
من حسنها الآخذ للأعيـان
هذي هـي البحريـن فجر زاه

ALSHUARA.2indd.indd 81 9/5/16 2:10 PM

وحضارة من سالف الأزمان
شعب طموح عامل ومكافح
في عزمه التبيين والتبيان
أنا لا أغالي حين أعشق موطني
وأذوب حبّاً في لواه القاني
أهواه بل أحيا بحب ترابه
فالحب يا وطني من الإيماني

وعن الأم وحنانها قال فيها قصيدته :

أماه

أماه يا أحلى حروف قصائدي
ياأجمل الكلمات في كلماتي
يا أعذب الألحان في شفتي إذا
رددتها (أماه) أنتي حياتي
لالست أنسى فضلها وهي التي
مزجت بآهة نفسها آهاتي
فخرجت للدنيا وبسمة ثغرها
تزهي بحلو بريقها أوقاتي
ضحت فكان عطاؤها متجدد
متنقل من ذاتها في ذاتي
سهرت ونمت بحضن حنانها
بحراً من الإحساس باللذات
ظل النخيل ظلالها متمايل
ونسيمهامن أعذب النسمات
أعيا فتبقى عينها كفؤادها
محمرة في أسخن العبرات
وتنام ملء جفونها لما ترى

ALSHUARA.2indd.indd 82 9/5/16 2:10 PM

رجلاي تحفر رملة الساحات
أغـدو فيبقـى قلبهـا متعلـق
وأرى هواها في الهواء الآتي
حتى كبرت وأصبحت قسماتها
كل الوجود ونبضها ميقاتي
سر الحياة وسحرها وجمالها
أماه تحتك أجمل الجنات

وقال في وفاة رفيق دربه الأستاذ إبراهيم حسين :

يا صاحبي اليوم أعرف ما الفراق
اليوم أعرف ما الذي يعنيه لفظ الاشتياق
أن تظلم الدنيا فلا ألقاك
أو أصحو فلا ألقى هواك
أن التقي بجميع من حولي سواك
هي غصة ما كنت أعرف أنها
موجودة في الكون
لولا أنني ذقت الفراق

***

ALSHUARA.2indd.indd 83 9/5/16 2:10 PM

ALSHUARA.2indd.indd 84 9/5/16 2:10 PM

الشاعرة الاستاذة معصومة علي خميس

شاعرة من مواليد النويدرات، لهج لسانها بمحبة أهل البيت عليهم السلام في المدح والرثاء هي ابنة المرحوم الحاج علي بن خميس المعروف في القرية بـ « خمَّاس » ، وهو الذي عرفناه –رحمه الله – شاعرا شعبيا فكاهيا ينقل شعره للناس بلسانه أينما وُجِد، وربّما نمى حس هذه الساعرة تحت تأثير ما كانت تسمعه من والدها الذي كان ينظم بفطرته الشعر الاجتماعي الناقد بلغة دارجة بالرغم من كونه « أُمِّياً » لا يحسن القراءة والكتابة.

والسيدة معصومة ابنته من مواليد عام 1965م ، ومتزوجة ، وهي أم لثلاثة أكبرهم محمد، وابن آخر وبنت ثالثة ، ولهذا تعرف شاعرتنا بـ «أم محمد» ، والسيدة معصومة خميس شاعرة موهوبة نظمت الشعر بحسها الديني وتحت وهج ولائها وحرارته العاطفية، وهي «ملايّة» بحسب التعبير الشعبي السائد في المجتمع البحراني أو خطيبة أو قارئة في المآتم الحسينية النسائية ،امتهنت الخطابة ونظم الشعر الرثاء الحسيني ، ونظم شعر الجلوات الخاصة بالأفراح بحسب صحتها ، وظروفها الشخصية ، وقد سخَّرت موهبتها في خدمة عقيدتها الدينية وولائها الروحي لأهل البيت الكرام ، فنظمت قصائد الشعر والجلوات في ظروف متفرقة.

وصدر للشاعرة (معصومة علي خميس) ديوانان أحدهما – كما تقدم الذكر – في الجلوات ، وعادة ما كان يلقى شعر الجلوات في مناسبات الفرح بخاصة الدينية والاجتماعية ، أمَّا الديوان الآخر فيستخدم في مجالس القراءة الحسينية أو مناسبات العزاء والرثاء الحسيني ، وكذلك في رثاء النبي وآله بيته الكرام ، وبذلك حركت موهبتها الشعرية على أرضية توازن في الأفراح والأتراح.

الديوان الأول : في الجلوات.

وعنوان هذا الديوان (أهازيج العاشقين في مدح محمد وآله الطاهرين) ، وصدر الجزء الأول منه قبل ثلاث سنوات بدون تحديد تاريخ دقيق لصدوره، أي في سنة 2010م كما ذكرت الشاعرة لنا، وعدد صفحاته (180) ، وضم هذا الديوان كلمة للناظمة، وكلمة في الشاعرة، و(47) قصيدة من أهازيج الفرح وأغانيه .

ومن شعرها في مناسبة أو حادثة (غدير خم) التي نصَّب فيها رسول الله عليَّ بن أبي

ALSHUARA.2indd.indd 85 9/5/16 2:10 PM

طالب كأمير بعده على الأمة .

حيـدر يبـو احسـين متبـارك ابْعيـد اللّه
نصبَّك حاكم على الأمَّـة رسـول اللّه
نصبَّك حـاكم علـى الأمَّة النبي المختار
جاتـه أوامـر مِـن المولى العلي الجبَّار
نصِّـب يا طـه ابـن عمِّك علي الكـرَّار
والـد السـبـطين أميراً على البشرخله

الديوان الثاني : في الرثاء الديني.

وأسمت الشاعرة ديوانها (سبل النجاة في رثـاء محمد وآله الهداة)، وصدر منه جزآن، وعدد صفحات الأول منه (233) صفحة، وتاريخ صدوره في طبعته الثانية سنة 1428هـ، 2007م . وكانت قصائده في رثاء النبي محمد وآله عليهم السلام، وبلغت قصائده (85) قصيدة، أما الجزء الثاني من هذا الديوان فإجازة طبعته ففي عام 2007م ، ويضم (69) قصيدة نظمتها الشاعرة في رثاء النبي وأئمة أهل البيت، وعدد صفحاته (208)، وغلب على الديوانين الشعر الشعبي باللهجة البحرانية، أما الجزء الثالث لديوانها في الرثاء والعزاء على مصائب أهل البيت فما يزال في لبنان لم يصل البحرين بعد بحسب ما قالته الشاعرة لنا.

ومن شعر السيدة معصومة يوم سقط الإمام الحسين عن ظهر مهره 1 .

من فوق مهره وقع سبط المصطفى حسين
ورد المهـر خـالي لزينـب والنسـاوين
يا هـي فجيعـة يـوم رد الخيـم مهـره
إينـادي ينسـوة طـاح عزكـم على الغـبرى
طلعت لـه النسـوان كلمـن تجـر حسـرة
وزينب تنـادي يا مهـر خبِّر عـن احسـين
يا مهـر خبـرنـي وقـع وينـة الوالـي

١ اخترنا من شعر السيدة معصومة الرثائي ما جرى على النساء سقوط الحسين عن فرسه وقدومه على مخيم النسوة بدون الإمام الحسين . وكتبنا من هذه القصيدة أربعة أبيات . انظر سبل النجاة في رثاء محمد وآله الهداة . الجزء الأول . قصيدة في طيحة الحسين . ص ١٢٦ .

ALSHUARA.2indd.indd 86 9/5/16 2:10 PM

تسـحب اعنـانك من كفيلي جيت خـالــي

المصادر.

1- علي خميس ، معصومة ، أهازيج العاشقين في مدح محمد وآله الطاهرين ، الجزء الأول ، مملكة البحرين ، الطبعة الأولى ، سنة 2010م،

2 – علي خميس ، معصومة ، سبل النجاة في رثاء محمد وآله الهداة ، الجزآن ، الأول والثاني ، مملكة البحرين ، الطبعة الثانية ، تاريخ الطبعة 1428هـ ، 2007م . فصدر لها ديوان شعر بعنوان (سبل النجاة في رثاء النبي وآله الهداة) وهو شعر باللهجة العامية قدّم له الأديب المؤرخ محمد علي الناصري وصدر من مكتبة العلوم العامة في طبعته الأولى عام 1994م .

قال عنها الناصري في تقديمه لديوانها الأول:بين يدى ديوان (سبل النجاة في رثاء النبي وآله الهداة) لإحدى الفتيات من قرية النويدرات وهي الناظمة معصومة علي خميس ويحمل بين دفتيه شعرا في رثاء أهل البيت (ع) إلا أنه خرج من قلب مفعم بحب أهل البيت (ع) ونتاج قريحة فتية مشبوبة بالإلهامات الجيدة ، وهو شعر سلس غير متكلف في وزنه وأسلوبه وعباراته ولفظه وصاحبته هادئة الطبع وديوانها باكورة أعمالها .

ومما نظمته في رثاء النبي الأكرم (ص) قولها:

حزني لخير الأنبياء يجـاذب ونينـــه ويمه الحسن واحسين والزهراء حزينه
راسـه بحجر المرتضى حيدر الكرار وفاطم حزينة تنتحب والدمع نثـــار
حالك يبو ابراهيم شـب ابمهجتي نار فالـــك عسى فـال السلامة يا ولينـــا
وخرت عليـه اتصيح يا عزنـا وحمانـــا لا قـالـه اللـه نسـتوي بعـدك يتامـــا

ولها في رثاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع):

حالك يبو الحسـنين هالليلـة شعبني وفتيت قلبـي يالأبـو وازداد حزنـــي
مانمت هالليلـة يبويـه وعنـدك افكـار تنظـر بطرفك للسما والدمع نثّـــار
واتقول صادق بالوعـد أحمد المختار صادق حبيبي المصطفى فيما وعدني
قلـي ولا تخفـي علي شلّى جرى لـــك فتيـت قلبـي ما تقلـي ويـش صـابـك

وفي ولادة الصديقة الكبرى الزهراء (ع):

ALSHUARA.2indd.indd 87 9/5/16 2:10 PM

يوم الذي وضعت خديجة بزينة الحور صار التهاني عند رسول الله ولسرور
صار التهاني عند رسول الله نبينا والحور هنّت بعضها ونشرت الزينه
كرامه لفاطم بضعة الهادي الأمينه فرحة وتهاني والملائك كلهم احضور

***

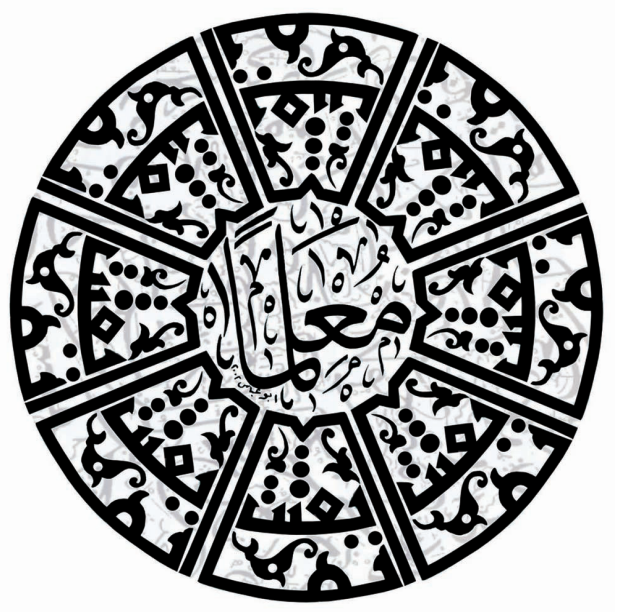

ALSHUARA.2indd.indd 88 9/5/16 2:10 PM

الشاعر الأستاذ فاضل عباس هلال

هو الشاعر الاستاذ فاضل عباس علي أحمد هلال نجل الشاعر عباس هلال، من مواليد ١٩٧١/٩/٢٠م بقرية النويدرات حصل على الشهادة الجامعية في ١٩٩٤/٧/١م، ويعمل حاليا معلما أولا للغة العربية، نال المرتبة الثانية والثالثة في مسابقة الشعر بإمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة في عامي ١٩٩٢و١٩٩٩م، والمركز الثالث لمسابقة الابداع الشعري للهيئات التعليمية التي نظمتها وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٨/٢٠٠٧م.

وفي أبريل من عام ٢٠١٦م كرّم هذا الشاعر في مجال أدب الأطفال لحصوله على المركز الثاني في احتفال أقيم بدولة الإمارات العربية في جائزة الشيخ راشد بن حميد للثقافة والعلوم في دورتها الثانية والثلاثين المقامة في إمارة عجمان بدولة الإمارات.

والجدير بالذكر أن مجمل الأعمال المشاركة في الجائزة التي تنظمها جمعية أم المؤمنين بعجمان بلغت ١٦٠ عملاً، ودخل في مجال التحكيم الموافق للشروط التي حددتها الجائزة ١٣٨عملاً، و ساهم في تحكيم هذه الأعمال ١١٣ محكماً بمختلف مجالات وتخصصات الجائزة، وأسفرت النتائج عن فوز ١٩ من المملكة العربية السعودية، ٣ من دولة الإمارات، ٦ من البحرين، ٦ من سلطنة عمان، ٢ من الكويت وفائز واحد من دولة قطر.

له مشاركات عديدة في نظم الشعر والإبداع فيه وتحكيمه، كما شارك في أمسيات الشعر المتنوعة وفي المناسبات الدينية والوطنية الكثيرة، وله مجوعات كثيرة تحت الطبع .

شاعر مجيد أجاد نظم القصيدة وأبدع في رسم صورها بأسلوب سهل شيق، وتنوعت قصائده بين شعر المناسبات الدينية والاجتماعية والتعليمية والوطنية، قال قصائدا للنشىء في مراحل التعليم الابتدائي، وبالشعر طرق باب هم وغمّ المعلّم ويصدق فيه المثل القائل(أن ابن الوز عوّام) فهو شاعر وابن شاعر وابن أخ لشاعر.

ومما يفخر به الشاعر هو أن شعره بدأ بمدح ورثاء أهل بيت الرسالة -عليهم السلام- ويتمنى أن يختم به العمر وهو على خطهم ومنهم بصر النور، فكل ما لديه ببركتهم.

نماذج من شعره :

قال قصيدته(سفر الخالدين)بمناسبة تكريم المتفوقين من أبناء القرية بتاريخ

ALSHUARA.2indd.indd 89 9/5/16 2:10 PM

٢٠٠٤/٩/٢٢م في الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة بصالة وزارة التربية والتعليم ومن بعض أبياتها:

نقّل فؤادك حيث شئت بقريتي فالورد والعبقاتُ في الأجواءِ
واسرح بفكرك في غدير مهابة إن كنت ترنو حكمة الحكماءِ
هذاهو العرس البهي فقربوا وتناولوا الكاسات بالإطراءِ
فالأنجم النوراء طلّت هاهنا شعّت بريقا في دجى الظلماءِ
ذي الشمس حقا تستتربوجهها خجلى كرقراق النّدى والماءِ

وله عن الرسول الأعظم (ص) قصيدة بعنوان (معجزة الرسول) يقول فيها :

قال قصيدته المعنونة بـ (معجزة الرسول):

عجيبٌ أنتَ ياحيدر وعذبُكَ كُلُّهُ سُكّر
خُلقتَ بمبدأ الرّفض وصبحُ العزّ قَد أسفَر
وَنَبعُكَ دائمُ الرّفد يُغَذّينا بما أبهَر
مَلَكتَ مشارقَ الدنيا فأنتَ لوردها مَصدَر
تقولُ لها ألاَ غُرّي جهولاً ما بك فَكّر
طَلاقاً بَائناً منّي أنا مَن قُلتُهُ أكبر
تَلوذُ بكُم قوافينا وحرفُ النُّورِكَم يَفخَر
رَسَمتَ مباهجَ الدّرب فَكُنتَ الخَطوَوالمعبر
مليكَ القَلب مَوّالٌ وَبحرُكَ لم يَزَل يَزخَر
يفيضُ بلؤلؤ العلم وليس بجوفه المنكر
فلا تُغريه لمَعاتٌ لمَن في غَيّه أَحقَر
وخيلُ المجد تَسرحُ في مَداركَ يَا أَبَا شُبُر
فلا كُرسي الخلافة قد يَزينُ الشمسَ إذ تَظهَر
ولا ليلَ الظلام أتى يُزيلُ النّجمَ أَو يَقدَر

حتى يواصل القول شعر:

وتحكي عنكَ آياتٌ جلالَ الفاهم الأَجدَر
طعنتَ الفقرَ مراتٍ فما أحلاكَ يا حيدر

ALSHUARA.2indd.indd 90 9/5/16 2:10 PM

وتأكلُ يابسَ القُـرصِ فما أغواكَ ذا المنظر
حفرتَ الحبّ في نفسٍ تعيشُ ونبضُها يُذكَـر
عجـيبٌ أنتَ حيـدرةٌ فسبحانَ الذي صـوّر

ويقول في قصيدة بعنوان (ماذا بخاطري) منها :

سـبع عجـاف قد أكلن محاجـري واستوطن الحزن الكئيب نواظري
ومشـت خطى عمري بكل تراجـع ورمت سـهام الوهن فـرع معابري
وإذا ذبـول النـور يركض خائفـا ليسـيّر الأيـام فـوق مشـاعـري
وعلى موائـد بسمتي عزف النوى وإذا الخرائط كُشّطت بأظافـري

وفي أجواء الغزل العفيف يأسر القارىء بقصيدته اللامية فيقول في بعض أبياتها :

تخيلتهـا عبرسـاح الحيـاة فكانت كظبـي أغـن كحـيل
لها وقع لطف كخيط الحرير تداعبهـا الريـح حتى تميـل
أجـل بانتبـاه إلى مشـيها تر النور يدنو بخصر نحيـل
كمثل الفراشـة فـوق الورود تميس حنانـا بخـد أسـيل
تحركهـا نسـمة عابـرة بزهـو فتشـعل نـار العليـلوفي يوم عيد الأم قال شعرا :

قلب أمي جنة يحتوي الدنيا الوسيعة
وبه شـلال حب دافق أبهـى شـموعا
وبه أمـواج شوق كالسـموات الرفيعة
وبه أنهـار تـوق صاغها نور الشريعة
وبه تجري بحار تدفـع الآه الشنيعـة
فإذا الدهر تمادى مبرزا نابا وجيعة
ظهـرت آلاء أمـي كالأهازيج الوديعة

وفي رثاء أبي الشهداء كانت له قصائد رائعة تشهد له بالولاء المحمدي يقول راثيا:

خرساء باتت أحرفي ويراعتـي فالـرزء يسـلبني بقايا طاقتـي
ماذا سـأتلو والذبيـح محمـدٌ ولمثلـه الدمعـات زادت آهتـي
ماذا سـأكتب والمصـاب رزيّـةٌ دهيـاء موغلـةٌ بغـورِ حشاشتي
جلّت على الدنيـا فـبتُّ كناضـحٍ نزف الجوى حزناً وتلك نهايتي

ALSHUARA.2indd.indd 91 9/5/16 2:10 PM

قتل الحسين مصيبةٌ ما مثلها حلّت على الدنيا بهول فظاعة
قتلوه عطشاناً خميصاً لهفتا بل مثّلوا بالجسم دون مخافة
سحقوه حتى أوطؤا بخيولهم صدراً حوى اللاهوت كل هداية
فالأرض ناحت والسماء كئيبةٌ خوفاً لفعل خساسة وغواية
ظنّوا بأن فرحوا لذبح بالظُبا يا ويل أوغاد سعت بعماية
حرُّ الجحيم لمثلهم وفعالهم وعداً سيأتيهم بهول تعاسة

ثم يقول في احدى قصائده الرائعة:

وهيّجت يابن البتول النفوس بهجرتكم نحو أرض البلاء
فصلّت عليك مآقي الحياة ولبيكَ لبيكَ دون انتهاء
فيا أدهر الضيم إنّ الحسين سراج الأماني لدين السّماء
ولن يوقفَ البغي صوت الحسين أبى الله حتى يتم الوفاء
ومهما بكينا لرزء الشهيد فلسنا نوفّي عظيم الفداء

وعن مسير السبط عليه السلام إلى كربلاء الخلود قال شعرا:

أغمضتُ جفن الحب حتى لا أرى آل الحسين إلى المنون تسيرُ
وهتفتُ يا الله هذا ركبهم قطع الفيافي والنداء يُشيرُ
من هاهنا خُط الممات على الهدى واختير يوم النصر وهو عفيرُ
وتمايلت ...(ياناقتي لا تذعري) وطوت سباسب والهناءُ عبيرُ
وابن النبي بعزة يسعى بهم روحاً بروح والجنانُ قريرُ
يا ليتها الدنيا تُعيدُ مباهجاً يوماً طغى شمرٌ وصاح حقيرُ

وقال راثيا شيخ الأنصارحبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه:

لحنٌ على صحرائنا يتدفقُ ويعود بالعذب الزكي الفاخرِ
نقشٌ على الأيام زهوٌ مبدعٌ تشتاقه الدنيا كفجر ساحرِ
هو للمعالي قمةٌ لا تنثني هذا حبيبُ الطهر وابنُ مظاهرِ
(لَوَدَدتُ أن أذرى وأُحرق هكذا) سبعينَ مرَّةَ في سبيل الطاهرِ
لا أن أفارق مهجةً للمصطفى حتى أعفّر بالنجيع الثائرِ

وله في شهر شعبان ولياليه الجميلة رائعة يقول فيها (وأتيت يا شعبان)

ALSHUARA.2indd.indd 92 9/5/16 2:10 PM

خيولُ الشعرِ تسرحُ بي أيا شعبانُ بالسرعَه
فتصهلُ قافياتٌ من بديعِ الحرفِ والرّوعَه
ويختالُ النّدَى طرباً بهياً ناصعَ السُّمعَه
فألقي حملَ آهاتي على الشطآنِ بالدمعَه
ليرتاحَ الحَشَا منها تُغادرُ دونما رَجعَه
فأُعلنُ أنَّ أيامي عتيقةُ وارثِ البضعَه
حسين السبط والمولى وفادي الدينِ والشِّرعَه
فيا رَبَّاهُ حَررُّني لأغدوَ مثلما الشَّمعَه

وله قصيدة رائعة بعنوان (يا قناديل المحبة)

إنّ الصباحَ حكايةٌ أبياتُها بسماتُكم في أحلك اللحظات
تورون قنديلَ المحبّة خلسةً لتعاودَ الأضواءَ في العتماتِ
فالشمسُ لولانبضُكم لتجهّمت وغدت تطالعنا من الشرفاتِ
وَلَلملَمَت جريانَها وتباعدت وتنازلت عن موعدِ البركاتِ
فالطيبون بريقهم إلهامُنا يسقون برعمنا من العزماتِ
ووجودُهم إشعاعةٌ في دربنا تهدي الحفاةَ لمنبع الوثباتِ
فتبارَكَ الإصباحُ من أنسامكم ياموئلَ الأفياءِ والنَهضاتِ

ALSHUARA.2indd.indd 93 9/5/16 2:10 PM

ALSHUARA.2indd.indd 94 9/5/16 2:10 PM

الشاعر الأستاذ جواد هيات أحمد مال الله

ولد يوم الخامس من نوفمبر عام ١٩٧١م، درس المراحل الدراسية الثلاث وأكمل مشوار دراسته بجامعة البحرين ليتخرج منها عام ١٩٩٥م حاصلا على شهادة البكالوريوس تخصص لغة عربية دبلوم تربية، عمل مدرسا بعد عام من تخرجه بمدرسة عالي الابتدائية والاعدادية، وانتقل عام ٢٠٠٣م لمدرسة عبدالرحمن الداخل مدرسا أول لمادة اللغة العربية ، وهو متزوج وله من الأولاد ابنة واحدة .

تجربته الشعرية :

برز في الشعر يافعا ودفعه كتابة الشعر ارتباطه الوثيق بموكب العزاء وفرق الإنشاد، ولعل الموكب الحسيني وأثره الفاعل كان سببا رئيسيا في اشراقة موهبته، ونال التشجيع من شعراء القرية البارزين، وتأثر كثيرا بشعراء الموكب وقصائد الانشاد وروادید الموكب المخضرمين فضلا عن اطلاعه الواسع على تجارب فحول الشعر والأدب في مختلف العصور أثناء دراسته الجامعية .

ومن بين من أثرى تجربته في الشعر وساعد على اخصابها بروز شعراء من أترابه في القرية والقرى المجاورة مما هيأه نفسيا لقبول التحدي والتنافس المحموم، ففي هذه الحقبة نشطت عملية النقد والتمحيص فكان منها له ولادة نص شعري جديد.

تنوع شعره في كثير من المجالات فكان منها على سبيل المثال الوصف والمدح والرثاء وشعر الانشاد، وأبدع في بناء قصائده فكان منها النمط الكلاسيكي الملتزم بوحدة القافية والوزن وبين الحديث المتحرر من وحدة القافية منتهجا السهل في الأسلوب والتعبير بأروع صور البلاغة وخصب الخيال .

نماذج من شعره :

قال في حبه لوطنه قصيدة بعنوان : في حب البحرين

يا جنّة الخلد هذا الشّوق مرتحل ... نحو الرمال التي ازدانت بها السحب
رمت البقاع التي اخضرّت معالمها ... واستوطن الحسنُ فيما أبدع العجب
لا شيء يؤنسني فالبعد إلبسني ... هماً أراني الردى للنزع يرتقبُ
أعالج النفس في آهات غربتها ... فهل يطيب غريب دأبه الكُربُ ؟؟

ALSHUARA.2indd.indd 95 9/5/16 2:10 PM

وله في رثاء إحدى الأمهات قال في قصيدة:اللقاء الأخير

لا لـوم إن خلـع الفـؤاد سـرورهِ وتجلببتْ بشـجونه الأكـدارُ
وتسـاقطت كبـدٌ تعاظـم رزؤهـا فالحـزن في فلذاتهـا بتّـار
لا لـوم إن نفـث الأنـين لهيبـه فزفـير من فقـد الأحبّـة نـار
يتصاعد الوجع الدفين من الحشى والـروح فـي جنباتهـا تنهـار

ويستمر الم الفراق بداخله فيواصل بقوله :

والعـين إن فقئت بفـقد حبيبهـا فبجـري دمع تفلق الأحجـارُ
فهـي الحنونـة والخضـم بحقها قطـر ونـزفٌ عيوننـا اقتـارُ
فلقد تقاسمت الجروح جوارحي وتلاهبت بين الضلوع جمـارُ
لكأنهـا أمي بطيب خصالهـا رحلت فحـنّ لعطفهـا التذكار

وفي ندبه لأبي الشهداء الحسين - عليه السلام - يرسم لنا بعض فصول كربلاء المجيدة فيقول :

على رسـم الخيـام قفـوا هنـا الأحـزان تنتـصبُ
بقـاياهـا رمـادٌ مـن رفـاق الآل تلتهـبُ
قفـوا نبكي معالمهـا ونـروي من بهـا اغتربوا
ديـارٌ سـوّرت بـدم ورفـت فوقهـا القببُ
هنـا وقـف الزمـان هنا قيـام الحشـر يرتقـبُ
هنـا تبكي السـماء دمـا وقرص الشمس يحتجبُ
هنـا مرت خطـى زينب بقـرب الـرأس تنتحـبُ
هنـا نبـأ الجـواد أتـى بنحر السبط يختضبُ

وفي مدحه لشبل الحسين - عليه السلام -علي الأكبر يوم كربلاء يقول :

بـرز الأكبر يشـتاق المنـايـا وجنـان الخلـد تشـتاق إليـهِ
بطـل يضمـر للآجـال ودا يطوخ الحب لهـا مـن مقلتيـهِ
أشبه الناس بخير الخلق خلقا وكنـوز الآل أسـمى مـا لديـهِ
يوسـفي الوجـه دريّ المحيّـا يسبي من يرمقه في ناظريـهِ
يافـع لم يبلغ العشرين أهدى عمـره مهـرا لعـرس يجتبيـهِ

ALSHUARA.2indd.indd 96 9/5/16 2:10 PM

هو من سجّر في البيداء عزما هو من قال وصدق القول فيهِ

وفي مجال الشعر الحديث أبدع في قصيدة (أبنيتي) بقوله :

ها قد أتى الشتاء
يلبد الأجواء بالصقيع
يسربل الأنحاء بارتعاشة غنّاء
فاتخذي من غيمهِ الحالم معطفاً
ومن ضباب صبحه قبعة
وانتعلي أفياءه حذاء
وانطلقي فراشة تلثم كل زهرة تكتنز البهاء
عودي إليه طفلة تحتضن المطر

وفي مقطع من قصيدة (بوح العشق) يخاطبه بقوله :

عهدناك مهد التوجع عند انشطار الأسى
وأنت احتضان الأنين
وميناء دمعي عند اضطراب حياتي
تلملم باقي انكساري وتجمع ما شتت الدهر من كبريائي
تُعكزني هيكل عظمي إذا ابيض رأسي هما
وتسندي إن تقوّس ظهري
وتحضرني راحما ساعة الاحتضار
لأدفن في طي أرضك حرا كريما
وأعطيك ذرات صلصال طيني ترابا
وهبتك ذاتي ..

وعن عشقه لزيارة أبي الشهداء -عليه السلام- قال شعرا جميلا (ولو لحظة أزورك)

أنا اتمنيّت لو لحظـــة
أزورك يا ابـو الاحـــرار

***

ALSHUARA.2indd.indd 97 9/5/16 2:10 PM

ويسـجلني الدهــر زايـر
وأفـوز بمنحــة الجبّــار

***

ويشرفنــي بهـل الزيـارة
أمام الزهرة والاطهــار

***

و يريت الحضرة تقبلني
على الشباك أصير اغبار

***

اريـد اتجـدل ابطولــك
واضمه الما رحمه الويل

***

اعفّــر خـدي يـم خَدّك
عفـير بنحـرك الترتـيل

***

وخلي راسـي يـم راسك
قمـر ضوى سـواد الليـل

***

و كفّن صدرك ابصدري
اشـيل الرضنّـه الخيــل

ALSHUARA.2indd.indd 98 9/5/16 2:10 PM

الشاعرة الاستاذة نزهة عباس البربوري

شاعرة بحرينية مبدعة من مواليد قرية النويدرات عام١٩٧٢م، ومن عائلة كريمة النسب ضاربة جذورها في عمق التاريخ ، عرفت »بالبربوري« لأنها كانت تسكن سابقا منطقة بربورة ثم نزحت مع من نزح من العوائل إلى النويدرات مسكنها الحالي، وتسكن الشاعرة حاليا منطقة العكر الشرقي .

مشوارها مع الشعر:

بدأت رحلتها الشعرية عام ١٩٨٦م وهي في عمر الرابعة عشرة حيث تأثرت بكتابات مجموعة من شعراء الأمة الكبار ونتاجهم أبرزهم شاعر النهرين وشاعر العراق المجيد محمد مهدي الجواهري ومن شعراء البحرين تأثرت بشاعر الحسين الشهير المرحوم ملا عطية الجمري والشاعر الملا علي بن فايز وغيرهم من الشعراء، وقد كان يستهويها متابعة المحاضرات الدينية والثقافية لعميد المنبر الحسيني الشاعر الشيخ احمد الوائلي رحمه الله والشيخ فاضل المالكي والسيدكمال الحيدري .

بدأت كتاباتها في مدح ورثاء اهل البيت -عليهم السلام- ثم اتجهت في الكتابة لتشمل ايضا كتابة زفات الاعراس وغيرها.

وتنوع شعرها بين الفصحى والشعبي وتميز بسهولة اللفظ وقوة االتغبير وسلاسته ، وتطرقت شاعرتنا في شعرها إلى كثير من أغراض الشعر كالرثاء والمدح والإشادة بالبطولات وركزت جل اهتماماتها في خدمة العترة الطاهرة -صلوات الله عليهم أجمعين- فكانت بحق خادمة لأهل بيت النبوة محمد وآله الطاهرين.

سعت الشاعرة الى طرح ديوانها الشعري جامعة فيه ما جادت به قريحتها والذي لا يزال قيد الإعداد لإخراجه إلى متناول الأيدي .

كان اسم الشاعرة خفيا لفترة طويلة بعيدا عن وسائل الإعلام المرئية والسمعية إلا ان شعرها لاقى صدى بين الجمعيات الإسلامية وبعض الرواديد وذلك من خلال التوجه في طلب أعمالها بكثرة من قبل لجان إحياء أهل البيت ومن الذين قدم لأعمالها الرادود الشيخ مؤيد الشيخ والرادود محسن رشدان.

لها عدة مشاركات في مسابقات على عدة مستويات منها مسابقة شاعر الحسين السنوية التي تقام سنويا في محرم ومسابقة أدب الطف .

ALSHUARA.2indd.indd 99 9/5/16 2:10 PM

شاركت في دورات عديدة منها دورة التجويد ودورة فن الالقاء والخطابة .
لم تتميز للشاعرة في مجال الكتابة فقط بل ان لها دور بارز في التعليم والذي مارسته على ابناءها ثم ابناء القرية وقد لاقى هذا العمل نجاحا كبيرا تحت مسمى (اتبع سببا) .

نماذج من شعرها :

إليك ما قالته شعرا عن (هلال المحرم)

سجل على الأفق عنوان الفجيعة هالهلال
يشعب قليب الينظره آه يمحمد تعال
تشوف هذا اللي اشوفه يا محمد بالأفق
هل لمحرّم وقلبي من لمحته محترق
لونه أحمر يا محمد لو له السان نطق
يستر الباري على بن المصطفى بدرالكمال

***

قام يهرول من سمعها يصفق شمال ويمين
شهالنواعي اللي تنعي شالخبر يم اللبنين
قالت اطلع يا محمد عاين هلال الحزين
ما رأت عيني مثل هالهيئة من اول وتال

***

رفع عينه محمد بن الحنفية للسما
بس نظر لهلال اعول والدمع منه هما
يصيح يهلال الغحيعة ما تقلي ش هالدما
قلبي على حسين متوجل وجملة هالابطال

***

صاحت ام لبنين لا تفاول عسى سالم يرد
لينا بو السجاد ويفتح هالمنازل والبلد
قلهـا قلبي ياحزينة على خيي منمرد
هالشهراقشرعلى بدرالهواشم والرجال

ALSHUARA.2indd.indd 100 9/5/16 2:10 PM

***

ما لحظتي الافق مظلم ولهلال المنتكس
ما قريتين الرسالة وما وعيتين الدرس
هاجت احزاني ييمة وبالبلا قلبي يحس
ضاقت بعيني الوسيعة يكفي الله هالهوال

***

وسمعت الصيحةالعليلة وجات تمشي وتعتثر
عمي يمحمد دقلي ويش صاير شالخبر
جاي مكتوب من ابوية لو مطول بالسفر
بقيت ايام قليلة لو بقى أيام طوال

***

يمّة يم لبنين طول والدي في سفرته
غادر لمكة ييمه وما لفى من حجته
ولا وصل مكتوب منه وشغل قلبي بفرقته
عمتي وجملة خواتي ولعموم وهالاطفال

***

عمت عيني يا حنونة على عبدالله الطفل
زهرة أيامي من اذكر دم دمع عيني يهل
تولع افادي ييمّة على عباس البطل
وعلى عماتي وخواتي ياسعد ذاك الدلال

***

قالت محرّم يفاطم فطر قلبي بطلته
شوقي هلاله يبنتي واكتفي من شوفته
خاف هالحمرة يروحي على حسين وذبحته
لطمت الهامة وخرّت هالعليلة بالرمال

***

ALSHUARA.2indd.indd 101 9/5/16 2:10 PM

هالت اتراب المصيبة وضلت تصيح وتنوح
لا هـلا بهـلال هـاللي صابـغ بحمرة يلوح
لاتقلـي الأمـر ماضي بعد اهلـي وين اروح
ليتنـي وسـط اللحـد عمري بعد بوية زوال

وفي مولد الامام الجواد-عليه السلام قالت:

حيـوا محيـاه بثغـر باســم ها قد أطل على البرية هاشمي
ذاك المحيّـا اللّه قدس سـره أودع آيـــات بـه ومكـارم
جاء نقي الذات منـزوع الهوى عبـدا لمولاه الآلــه الـدائــم
أنعـم بــه مـن ســيد بن سيد كل بنيـه ســادة لـه تنتمــي
له أزهـرت كل العوالـم بهجـة تنفـخ أبـواق فتلمــع أنجــم
له بهجـة كل الخلائق أطربت إيقاعهـا مـن لحنها المترنـم

وفي مولد الامام الباقر-عليه السلام قالت:

مرج العلا بالزهر فنبلج العما
نور تفرع من علي وفاطما

***

بحران يخرج من لباب قعوره
لؤلؤ والمرجان أثمن منجما

***

حسن الشمائل اول الغيث حسن
ثم حسين منهما الغيث هما

***

ثم التقى الحسنان هذا حسن
اخرج شاطئه الكريمة فاطما

***

ALSHUARA.2indd.indd 102 9/5/16 2:10 PM

وكذا الحسين الله شرف نسله
فجر بالسجاد سقيا الزمزما

***

فمتزجا النوران يا أرض أشهدي
ويا نجوم الكون قري والسما

***

قد صور الجبار جل جلاله
في أطهر الأرحام باقرها فما

***

مثل زكي الآل علوي الهدى
نجل تنسل من علي وفاطما

وهيا بنا نبحر في خضم قصيدتها الغراء وهي تناجي الله -عز وجل- في استنهاض الحجة المهدي بن الحسن-عجل الله فرجه الشريف:

لبّيكَ يا سـرّ الحيـاةِ ونُورَهـا
ومُعِـزُّ اهـلِ الحـقِ والنبـلاءِ

***

ومُذلُ شـانئَها وقاطـعُ دُبرَهـا
ومُقيـمُ اعوجَهـا من الأعـداء

***

عجل امامُ العصرِ ياكهف الورى
واحصـد فـروعَ الغـيّ والبأسـاءِ

***

مهـديٌ صاحبُ فتحنـا ومقيلُنـا
عجل فـداكَ الخلـقُ بالبطحـاءِ

***

ALSHUARA.2indd.indd 103 9/5/16 2:10 PM

بك عَلَقت كلُّ البريّـة حُلمَهـــا
ترجوكَ دام الـروحُ رهـنُ بقـاءِ

***

ترجوكَ سيدّها وعصمةُ امرِها
بالشـــوقِ تندُب رونَق الارجـاءِ

***

في يوم جُمعتها تُحَشّدُ جَمعَها
ولهـى لِتطـرُق بابَـكَ المُتباهـي

***

وتصيـحُ ياأملاً تَجَدَدَ في الورى
جِئنـا نُناجيك بِحُسـنِ رَجـاءِ

***

وعلـى روافـد نهـرك ياذا المُنـى
عُطشا تُمَنّـي النّفسَ بالسُّـقياءِ

***

قَد أُذبلَت منها العُيونُ لسهدها
وبُيِّـضَ منهـا الاسـودُ البّكـاءِ

***

يابنَ الخضارمـة المُدّوَنُ عـزُّها
أتُراكَ تَسـمعُ نُدَبَهـا المُتَـرائي

***

أتُـرى يَرُقّ القلبُ منـكَ لحالهـا
أتُـرى يَمينُك تمسـحُ الدمعـاءِ

***

ربّـاه ياذا المـن يـا ذا الموهبـة
هَبّ للمُتَيّـمِ بالسـنى الوضّـاءِ

ALSHUARA.2indd.indd 104 9/5/16 2:10 PM

***

عجّـل لنـا كي ينبلـج نُـــورَ الهُـدى
واثلِج صُـدوراً جمـرةً حمـــــراءِ

***

أنجـز بـه وعـدَ الســماءِ المُرتجى
فمتـى يَحِّـلُ الخســفُ بالبيـــداءِ

***

ومتى نـرى مـن مغـرب ظهـرت لنـا
شـمسٌ تُأجـجُ هِمّـــةً العُظَمـــــاءِ

***

يابنَ القماقمـة الكـرام تَكرُّمـــاً
مِنـكَ علينـا بِطّلَـــــةٍ غَـــرّاءِ

***

وتكـن لدولَتنـا الحصينـةُ قــائداً
أنعـم بِهـا مِـن دولـــةٍ عَصمـــاءِ

***

وفي شأن أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين -عليه السلام- تقول في قصيدة منها:

تنـاول العبـاس جوده ورايتـــــه
للشـريعه طلـع شـايل قربتـــــه
واويـلاه وا ويـلاه يـ عبـاس

***

من سمع سكنه تنخي وترتعـــد
قال اجيب المـاي يا سكنه وعـــد
و شاف طفل حسين يعفر بالمهـد
زينب تنـادي ياشـايل عيلتـــــك
واويـلاه وا ويـلاه يـ عبـاس

ALSHUARA.2indd.indd 105 9/5/16 2:10 PM

***

تحيرت يا سوري وحصن المنيـع
شلون اصبر هالحرايـر والرضيـع
من عطشهم ضاق به رحب الوسيع
وللمعارة شـلون ازج رويحتـــك
واويـلاه وا ويـلاه يـ عباس

***

وين اولي و الامر و شقد صعـب
مقدرأرخص بك ياطاعون الحرب
ولا أقدر أسمع هاليتامى تنتحـب
بين هـذا وذاك حـارت خيتـــك
واويـلاه وا ويـلاه يـ عباس

***

قـال يختي لمي ليتـام بعجـــل
سكتي سَكينة وصبري هالطفــل
وداعة اللّه ترى أبو فاضل حمـل
صاحت أخته يردك اللّه لخيمتك
واويـلاه وا ويـلاه يـ عباس

***

نفـخ فيهم نفخة الصور البطــل
زلـزل أركـان العدا والكل ذهـــل
أظلمـت أرجاء غـادر من وصـــل
للشــريعة وقــوة اللــه قوتـــك
واويـلاه وا ويـلاه يـ عباس

***

غــرف غرفة وذكرخيه وانتحـب

ALSHUARA.2indd.indd 106 9/5/16 2:10 PM

الماي ذبه وقلبه صادي ما شرب
ملئ جوده وطلع وصّطَك بالحرب
على يمينك ألف وسفة و يسرتك
واويلاه وا ويلاه يـ عباس

***

عينه صابوها بسهم اللّه العوين
انفضخ راسه بالعمد يم البنيـــن
انصابت القربة ونادى ياحسيـن
عمر أخوك يروح فدوة إلطفلتـك
واويلاه وا ويلاه يـ عباس

***

وجاه مثل الليث غضبان وجريـح
ساعداللّه بو علي فـي هالذبيـح
صار نوب يقوم له ونوبة يطيـح
قال خويه انكسر ظهري بطيحتك
واويلاه وا ويلاه يـ عباس

وفي رثاء باب الحوائة الإمام موسى بن جعفر الكاظم-عليه السلام- تقول هذه الشاعرة في هذه القصيدة:

للّه رزؤ ســـــرّه مجـهـــــولا أومثل موسى يكتسي الزنجيلا
حسر الزمان عن الرشيد لثامه تبّت يـداه يا ليتهـا المشـلولا
ويلٌ لنفس ساءها ما سـوّلت رفعت غطاء خلتـه مسـدولا
سل عنه أربـاب الحديث فماله قـبرا لهـارون زوى مهمـولا
غيّبت خير العابديـن بعصـره وطمست علم الوحي والتنزيلا
وبنيت شـاهقة القصور تنعمـا وأودعتـه طامـورة التنكيـلا
فحجبت ياشر الخليقة شمسها أمسـى الأنـام يأمّها التعويـلا

ALSHUARA.2indd.indd 107 9/5/16 2:10 PM

ثكلا تحـدّي مـن خلوّ ربوعهـا ماكفّ دمع العـين بـل مهمـــولا
وتصيح إن صاح المؤذن فيهـم أدّوا الصــلاة وبجلـوا تبجيــلا
ثكـلا الصـلاة حزينـة تبكي له أين الإمــام الكاظـم المخـذولا

***

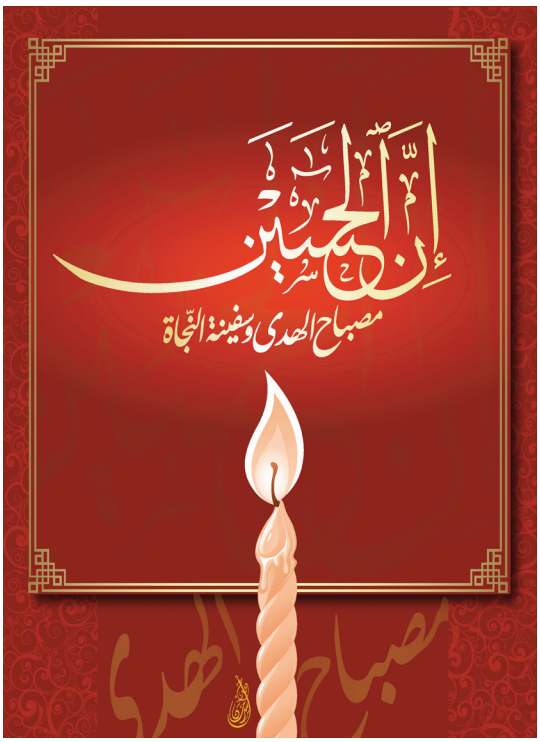

ALSHUARA.2indd.indd 108 9/5/16 2:10 PM

الشاعر الاستاذ سلمان عبدالحسين إسماعيل

ولد هذا الشاعر ولد عام ١٩٧٤م في االنويدرات، وحصل على البكالوريوس مكتبات من المعهد التطبيقي بدولة الكويت، والتحق بعد تخرجه بمهنة التدريس بوزارة التربية والتعليم كأمين مكتبة مدرسية (مراكزمصادر التعلم)وترك العمل واتجه للعمل في الصحافة المحلية فكتب لفترة مقالات ويحرر بعض الأخبار في جريدة الوسط البحرينية.

اهتم بالأدب ونظم الشعر وكتب الرواية والعديد من المقالات النقدية وحوارات في الدين والسياسة ونشر بعضا منها في الصحافة المحلية.

صدر له ديوان شعر عونه بـ(شيء مني ومنه).

بدأ مشواره مع الشعر في أجواء تهيأت له من خلال العناصر الذاتية والمجتمعية، فقد نشأت في أسرة مسلمة، تضم مشارب مختلفة من الاهتمامات ، فوالده الأستاذ عبدالحسين سلمان ، هو أحد الشعراء المعروفين على مستوى القرية والبلد، لازمه في كثير من الاحتفالات والفعاليات وحفظ منه الكثير من قصائده عن ظهر قلب لأول مرة من قراءتها ، وهذا ما رسخ بداية الإيقاع الشعري وجمالياته بصورة خاصة في ذهنه، من جانب آخر، كان تعلقه الشديد بخاله للأستاذ عبدالوهاب حسين ، الذي له دور كبير في تفتق الحالة التأملية التي كان يغرسها في ذهنيته منذ الصغر، فنشأ متأثرا بمعاني شعر والده .

عشق الشعر، فكان شاعرا في بداية سن العاشرة، حيث كنت الرادود الوحيد في موكب الأطفال، وهذا ما جعله معتمدا على نفسه في كتابة القصيدة العزائية، لتغطية الموكب طوال أيام محرم، بالإضافة إلى اعتماده الأساس على شعر والده، وكان أول بيت أو لنقل ردادية هي :

نادوا جدي نادوه .. خل ايشوف بعيونه المصايب

خل يشوف جيف الطفل مقتول .. ابسهم الردى صابه الملعون

أما بدايته الحقيقية في كتابة الشعر، حيث الكتابة المتواصلة والعطاء كانت في الاحتفالات وبالتحديد كانت بمناسبة ذكرى الإمام الحسين (ع) حيث مطلعها .

أتيتك والأشـــواق تهفـو بجانبي لأبكيـك يا مـولاي بالحســـرات

ALSHUARA.2indd.indd 109 9/5/16 2:10 PM

وتذرف عيني فيك دمعا مؤبدا وتبكيك حتى ترتتوي ملكاتي
وجئت إليك اليوم في روضة التقى لأقطف منها طيب الثمرات

وكما هو كان لعناده دورا كبيرا في بحثه عن المغايرة والجديد والتجديد في الشعر، بعيدا عن دائرة شعر والده، فكان شعوره بالمتنبي عميقا جدا، وكأنه أستنشق الهواء مرات ومرات بنفس عميق، وكان الجواهري، الذي أوقظ الحس السياسي في كتابته الشعرية، وكان جواد جميل، الذي كان يشعره بصدق الشعر ومعاناته ، وهو من فتح عينه على الشعر الحر، هكذا بدت بيئته الشعر في صورتها الابتدائية، إلا أن عنصر العناد والمغايرة، كانا يحثانه على التجاوز لكل حالة شعرية مهما كبرت، بغية اكتشاف الشعرية.

نماذج من شعره :

من قصيدة له حازت بها على المركز التاسع في مسابقة شاعر الحسين عليه السلام عام ١٤٣٢هـ قال فيها بعنوان (تعميد عاشق) قال في هذا المقطع:

مِنْ جِبَايَات عَاشِق نَحْنُ نُجْبَى
مِثْلَ كُلِّ الإِمَاء بِالعِشْق نُسْبَى
لِلْحَكَايَات مَسْرَحَ العِشْق كِذْبَا
تَأَوَّلْتَهَا لتَصْنَعَ طِبَّا
وَقَدْ يَرْجِمُ المُشَعْوِذُ رَبَّا
سَالِباً عِشْقَهُ لكَيْ لا يَشِبَّا
قَطَعَتْ دَرْبَ رَجْعَةٍ كَانَ سَلْبَا
بِانْتِصَاف الطَّرِيْقِ تُكْمِلُ دَرْبَا
مِنْ هَوَاهُ وَيَخْتَلِيْ كَيْ يُحِبَّا
تُحِيْلُ الغَرَامَ فِي القَلْبِ خَصْبَا
وَمُحُولاً أَجْرَىٰ عَلَىٰ الأَرْض جَدْبَا
كَيْ تَمَيْزَ الوُجُوْهَ .. تَزْدَادُ كَسْبَا
وَمَنْ مِنْ شُعُوره قَدْ تَخَبَّى
وَمِرْآتُهُ تُشَاوِفُ سُحْبَا
شَفَّهَا كَالدُّمُوعِ صَفَّيْنَ هُدْبَا

ALSHUARA.2indd.indd 110 9/5/16 2:10 PM

سُحُبٌ بِيْضٌ قَدْ تَسَوَّدْنَ نَدْبَا
عَفْوَ دَمْعٍ يَجْرِيْ وَمَا كَانَ غَصْبَا
وَعَلامَاتٌ عَاشِقٍ قَدْ أَحَبَّا
مِثْلَ مَنْ سَرَّبُوا إِلى السِّبْطِ كُتْبَا
رَاجِحٍ غَيْرَ رَاجِحٍ .. كَانَ شَطْبَا
ثَقَبُوا فِيْ المُيُولِ لِلْغَدْرِ ثُقْبَا
ثَقَبُوهُ فَطَارَ شَرْقاً وَغَرْبَا
تَهْمُدُ الرُّوْحُ بَعْدَما العِشْقُ دَبَّا
هَمُدَتْ رُوْحُهُ عَلَى الوَجْهِ كُبَّا
وَقَدْ أَوْثَقُوهُ إِذْ عَادَ سِرْبَا
بِقُلُوبٍ هَوَتْ وَسَيْفٍ تَأَبَّى
إِنَّ عَدْوَى التَّرْجِيْحِ تَسْرِقُ قَلْبَا

ومن قول له في هذه القصيدة:

أَيَا مَطَراً مِنْ شَفِّ قَطْرَةِ هَطْلِه ... لَهُ كُلُّ سِتْرٍ يَتْبَعُ الأَرْضَ مَفْضُوحُ
بُيُوتٌ وَغُدْرَانٌ وَنَفْسٌ شَحِيْحَةٌ ... شَوَارِعُ مِنْ إِسْفَلْتِهَا الدِّهْرُ مَقْرُوحُ
وأنفسُ جَوْرٍ لا يُبَلِّلُهَا النَّدَى ... سوَى بَعْضِ قِيْعَانٍ بِهَا النَّقْعُ تَنْضِيْحُ
وَقَدْ طَفَحَ الإِهْمَالُ وَالظُّلْمَ شَاكِياً ... فَمَاءُ السَّمَا دَمٌّ البَرَاءَةِ مَسْفُوحُ
ألا أَيُّهَا الغَيْثُ المُبْرِعُمُ صَمْتَنَا ... عَلَى نُطْقِ مَاءٍ أَنْتَ فِيْ البَوحِ مَجْرُوحُ
وَرُغْمَ غَزِيْرِ الهَطْلِ نُطْقاً مُضَاعَفاً ... عَنْ الجَمْعِ مَخْنُوقٌ بِكَ النُّطْقُ مَبْحُوحُ
لِذَا أَنْتَ تَهْمِيْ عَلَّ يَعْذُبُ جُرْحُنَا ... وَيَخْضَرُّ نُطْقٌ .. مَا الغَزَارَةُ تَلْمِيْحُ
هِيَ الفَضْحُ وَالإِفْصَاحُ يَأْتِيْ مُكَثَّفاً ... وَلَوْ تَأْتَأَ الشَّاكِيْ لَهُ المَاءُ تَفْصِيْحُ
أَيَا مَطَراً إِنِّيْ نَدَبْتُكَ لِلْعِدَا ... كَمُوْسَى بِلَثْغَاتٍ وَهَارُونُ تَصْحِيْحُ
فَإِنْ تُغْرِقُوا هَذِيْ القُرَى بُسُيُولِكُمْ ... فَذَا حُزْنُهَا المَغْسُولُ بِالمَاءِ تَسْبِيْحُ
ألا فاحذروا إغراق بحر مؤلب ... عَلَيْكُمْ وَفِيْهِ المَوْتُ رَصْفٌ وَتَصْفِيْحُ
إِذَا مَا ابْتُلِعْتُمْ دَاخِلَ البَحْرِ بَغْتَةً ... فَجُثَّتُكُمْ تَطْفُو لَهَا العُرْيُ تَشْرِيْحُ
يُكَاشِفُ فِيْكُمْ بَعْضَ سَوْءَاتِ ظَالِمٍ ... إِذَا مَا عَلا فِي الأَرْضِ فَالبَحْرُ تَسْطِيْحُ

ALSHUARA.2indd.indd 111 9/5/16 2:10 PM

سَـلامٌ عَلَـىٰ الغَيْثِ المُعَبّـِا بِالنّـَدَىٰ وَتَأْوِيْلُـهُ لِلْخَـيْـرِ وَالشَـرّ مَـقْـدُوحُ

وفي قصيدة (بصمة الصمت) قال:

لَوْ تَسْأَلُ الصّمْتَ عَنْ أَمْشَاجِ بَحّتِـه
أَوْمَىٰ عَلَىٰ الصّخْرِ مَنْحُوتاً بِبَصْمَتِهِ

***

الصّـمْـتُ هَيْـكَـلُ إِفْـرَاغِ الـكّـلام فـلا
تَلْقَـىٰ الـصّـدَى إِنّـَمَـا تَمْشِـي بِجُبّـَتِـهِ

***

يُـقَـالُ عَـنْـكَ وَقُـورٌ وَالـصّـمُـوتُ لَـهُ
إِهَـابُ صَـمْـتٍ بِتَـذْهِـيْـبٍ لِـصُـورَتِـهِ

***

فَـإِنْ تَـكَـلّـمَ مِـنْ مُـسْـتَـدْرَجٍ لَـسِـنٍ
كَـلَامُـهُ حَـبْـلُ شَـنْـقٍ وَسْـطَ كِلْمَتِـهِ

***

إِمّـا يَـمُـوتُ وَسَـيْـفُ الـنُّـطْق طَاعِنُـهُ

وفي قصيدته(قالو الحسين) قال:

قَالُوا الحُسِينَ بِقلّة مَقْطُوعَة
يَـهَـبُ الـزّمَـانَ عَـدِيْـدُهُ ثُـوّاراً

***

وَهْـوَ الـذي أَفْنَـوا جَمِيْـعَ رِجَالِـه
لَـكِـنّـهُ مَـلأَ الـدُّنَـا أَحْـرَارَا

***

مِنْ أَينَ يُعْدَمُ نَاصِراً فِيْ يَوْمِه؟!
وَبِمَوتِهِ قَـدْ نَـاسَـخَ الأَنْـصَـارَا

***

ALSHUARA.2indd.indd 112 9/5/16 2:10 PM

وَالمَـوتُ إِفْنَـاءٌ وَطَمْـسُ مَعَالِـم
لِمَ صَارَ حَيـاً يَلْتَقِـيْ الـزُّوَارَا؟!

***

قُلتُ الحُسينَ شَـهَادَةً هُوَ فِكْـرةٌ
جِئْنِـي بِطَـاغٍ يُعـدِمُ الأَفْكَـارا

***

ALSHUARA.2indd.indd 113 9/5/16 2:10 PM

ALSHUARA.2indd.indd 114 9/5/16 2:10 PM

الشاعر الأستاذ صادق عيسى إسماعيل

هو الشاعر الفنان التشكيلي صادق عيسى عبدالله إسماعيل ولد سنة 1964م وتربى في إحضان أسرة كريمة محافظة على دينها وقيمها محبة للفن وتعشق العلم والأدب، فأبوه المربي الفاضل الأستاذ عيسى عبدالله إسماعيل مدرس مادة الفن المعروف من الرعيل الأول الذين خدموا في وزارة التربية والتعليم وأفنوا عمرهم مربين ومعلمين .

أكمل هذا الشاعر دراسته الثانوية والتحق بالجامعة لكن ظروفه الخاصة حالت بينه وبين اكمال تعليمه الجامعي فاتجه للعمل منخرطا في أكثر من مجال تعلق معظمها بالجانب الفني فتبلورت معالم شخصيته وبرزت معالمها جراء التزاوج بين الأفكار التي اكتسبها من ممارسة عمله الدؤوب .

لسبب ذلك أحب الفنون وارتبطت مشاعره باللون وجمال الكلمة وتألقت روحه في فضاء اللوحة الفنية وراح يغوص في بحر الفن التشكيلي مرتشفا من معينه فكانت له لوحات فن راقٍ تنم عن صاحب ذوق رفيع.

شارك في معارض الفن التشكيلي التي أقامها نادي النويدرات الرياضي والثقافي – يوم كان لهذا النادي العريق نشاطه الثقافي والفني الملموس – بمعية صديقه الأستاذ عباس عبدالنبي سرحان.

مشواره الفني :

بدأت ميوله الفنية منذ طفولته فكانت(الخربشات) كما يقول عن نفسه حيث البداية التي تلمس بها الطريق ، واستمر طويلا حتى قدّر له من يأخذ بيده ويضعه على سكة الفن فكان لارتباطه الوثيق بصديقه الفنان عباس سرحان الأثر والدور الكبير في صقل موهبته.

تردّد كثيرا ملازما لهذا الفنان وعرض عليه الكثير من أعماله واستشاره في الفن فاكتسب الخبرة والدراية يقول عن نفسه:(قدّر الله لي أن أجد النور الذي يرشدني فكان للفنان والأستاذ المبدع الأخ عباس عبدالنبي سرحان الفضل الكبير بعد الله فقد كنت أتردد عليه لأتعلم منه وأستلهم من أعماله الفنية فأنار الطريق أمامي فأصبحت أراه حاضرا ومؤازرا في كل عمل فني أقوم بعمله ووجدته راعيا وحاضنا لموهبتي الفنية

ALSHUARA.2indd.indd 115 9/5/16 2:10 PM

وما دعوته وتشريفه لي بالمشاركة معه وبمعية ثلة من فناني قريتي في معارض الفن التي أقامها نادي النويدرات إلا دليل على ذلك).

وكانت أعماله في الرسم تنتمي إلى المدرسة السريالية.

مشواره مع الشعر

ولع بالشعر حيث الخيال الخصب الذي عاش عالمه فكما أن له ابداع في الرسم واللون فإن له شعر جميل صدحت به روحه ورسم بالكلمة أروع القصائد بعد أن رسم بالفرشاة أروع اللوحات.

بدأت حكايته مع الشعر سنة ١٩٩٣م وفي ٤ أبريل وتحديدا يوم الأحد ١٣شوال ١٤١٣هـ قرأ في جريدة الأيام البحرينية في عددها ١٤٩١وعلى صفحتها الثقافية مقطوعة شعرية بعنوان (لوحات الرحيل)من ثلاثة مقاطع ومن الشعر الحر للشاعرة فاطمة التيتون التي قالت فيها:

(١)العنوان أخطأنا ، فمرغنا أغنياتنا في رمل المر،

وتركنا كرم الدار لمن لا يدري.

-قاموس الرحلة غالي الكلمات ، يرسم غصن الطير.

ويعرض لوحات سلفادورية ، تطلق العنان للرئتين.

فيأتي الشهيق مشتاقا حتى النخاع.

-من يؤمل أن البيت المقبرة يتحول لصدى ، أو لظل ميت.

-ليس له أجساد ، وأن تظل الخرابة خاءفة من عناكب الذكرى

ومن عقارب الماء.

-من يتصور أن تتناثر الجثة ، ويحتفل البحر بعودتها،

ويغنيها الحوت ، والقرش يرقص في ليلة العرس

-لم نتخيل يوما أن يتعملق الغصن ، ويصير نجمة

تشمس الليالي ، وتنقش الأحلام.

-إذا يا أمنا ، لا تخجلي من أعيادنا،

ولا توجهي أسلحة الموت ناحية الماء،

ولا تخنقي البحر ، ولا تحرقي الوردات،

ALSHUARA.2indd.indd 116 9/5/16 2:10 PM

ولا تسرقي مهدنا ، لا تشيلي شوقنا ،
ولا تزرعي الكفن .
– ويا أبي .. أنا إليك ، فلا تبن ضريحي ،
لا تسرق فرحتي،
ولا تمت.
(٢) يوم سافروا
هرعنا للباب لا نودعهم ، ولا نريد شوقنالهم،
ولا بكاءنا عليهم.
تركونا نقلب القلب حسرة،تمزقنا قبور الثلج،
تظللنا أجنحة العناكب ، تنهشنا الشمس كل يوم.
نغص بنا ، والنجوم تضيىء العدم.
حين سافروا ما حملوا العذر ، وما حملناه لهم.
(٣) كانت إليك،
فضيعت أوراقها،وشتت أشواقها،
وظلت تغني إلى أن تلاشت،
خبا الورد والشعر والشمس،
تخربش الماء ، وقاعدة الليل قائمة
وهي إليك،وأنت.

وبجانب هذه القصيدة إحدى لوحات الشاعر الفنية والتي أسماها «الرحيل» ولأنه شعر في هذه المقطوعة الشعرية بما يلامس عين الصواب في كل خط ولون ، ففي لوحة الرحيل كانت انطلاقة البداية تفاعلا عفويا فصار يقرأها مرارا وتكرارا حتى ذهب به الظن مذهبه إلا أنه كان على يقين أن الشاعر والفنان قد يعبران عما في خواطر الآخرين وهناك سمح لنفسه أن يجيب بلسان حال المشار إليه في المقطوعة الشعرية جوابا من حيث انتهت عندها هذه المقطوعة وبلون الشعر الحر فقد جاء في نهايتها :

كانت إليك..
فضيعت أوراقها وشتت أشواقها،

ALSHUARA.2indd.indd 117 9/5/16 2:10 PM

وظلت تغني إلى أن تلاشت
خبا الورد والشعر والشمس
تخربش الماء وقاعدة الليل قائمة
وهي إليك وأنت،،،
فكان الجواب:
نعم كانت لي
ولكنها لم تكن تدري
أن الظلمة في داخلي ليلها نسجت
وعناكب الماء من صبحها ولدت
فغرد السراب .. وتلاطم الخراب
وبحار الرمال ، وبركة الآمال امتلأت
من أوراقها ..من أشواقها
فهي من ضيعت.. وهي من شتت
وعلى رحيلها الأطلال قد شهدت
وما بكت حزنا ولا ندم
وما صرحت آه ..آه من الألم..
وخلفت بين الصخور قلبا .. أعرفه
وسكبت على ورق الرحيل ندىً .. أشمه
ولكنها بقيت .. وما تلاشت
أغنياتها .. فصدى لحنها
يقول أنت لي .. أنت لي
ولكن لم أكن أدري..
من هنا كنت
انت البداية ومن ثم الإنطلاقة

وتعلق بمدرسة الشعر الحديث والذي لا يرتبط ببحور الخليل ولا بالقافية والرويّ ، معتمدا على اختيار الكلمة في التعبير عن مشاعره ممتطيا صهوة الإبداع ، فهو مع الشعر

ALSHUARA.2indd.indd 118 9/5/16 2:10 PM

الشعبي ملازما لقربه ومحاكاته للسريالية في الفن التشكيلي تلك المدرسة الفنية التي يعتز بالإنتساب إليها.

بعض من أشعاره:

له شعر كثير منها قصيدة (أواه) التي بدأهابقوله:

أواه من صرخة تملي بوادي
أواه جرح الهوى ظنها محراب

إلى أن يقول:

الأمل بيك لو تحقق لي مرادي
تشفي جروح من لظاها الوجد لهاب

ومن قصيدة (الغزال الظامي) يقول:

لمحت الحر بالفضا حوّام
وغزال ابحر الفلا ظامي

إلى أن يقول:

يمكن ما بيننا تجمع الأيام
أنا والحر والغزال الظامي
إنا الأشواق والحر والغرام
والغزال سرّ ما يبوح به كلامي

ومن قصيدة (أشتاق لك) يقول:

أشتاق وبكل شوق اشتعل نارا
وبكل صعدة نفس أترقب مجيّك
اشتاق والهوى مثل الفلك لي دار
وسط قلبي ويداعب هاجسي فيّك

إلى أن يقول:

نور نورك نوّر منارة انوار
غراميه وكلها تحت أمرك ونهيك
العين والقلب والزمن والأشعار

ALSHUARA.2indd.indd 119 9/5/16 2:10 PM

قصيد العمر اللي يترقب مجيك

ومن قصيدة الزعل والندم يقول:

أرجاك لا تسمع الساني ايش ما يقول
واسمع لقلبي يدق دقات حالي

إلى أن يقول:

الندم ما هو الرجا والدوى المأمول
ولا الزعل يشفي الجروح العضالي
أمران ما ينفعن من بالهوى معلول
الزعل والندم على أيام الخوالي

ومن مطلع قصيدته (ونيت)قوله:

ونيت ونين منه الصخر ون
ونادى يالتون ما ترحم ابحالي
عييت انام الليل والقلب عن
واخفي دمعتي مشغول بالي

إلى أن يقول:

اللّه ياراحم كل من للحب حن
حنّن جروحي على قلبي الغالي
اللي من ونينه ون الصخر ون
ونادى يالتون ماترحم ابحالي .

ALSHUARA.2indd.indd 120 9/5/16 2:10 PM

الشاعر الاستاذ عبدالمنعم عبدالله الشايب

هو الشاعر الشاب الاستاذ عبدالمنعم عبدالله الشايب الابن الثاني للأستاذ عبدالله علي الشايب، من مواليد قرية النويدرات سنة ١٩٨٠م ويعمل اختصاصي صعوبات تعلم بوزارة التربية والتعليم، وهو متزوج وأب لإبنة .

بداياته مع الشعر :

بدأ مشوار تجاربه مع الشعر في المرحلة الاعدادية (الصف الأول الاعدادي) فكانت أغلب شواهده خلال هذه الفترة عبارة عن خواطر تجيش بها مخيلته أثناء كتاباته الإنشائية مركِّزا في ذلك على القافية دون المراعاة للوزن فيها، ويرجع ذلك إلى عدم اطلاعه على أوزان الشعر المتمثلة في بحوره والتي هي أساس بنائه الموسيقي .

ثم اتجه بعد هذا يتفاعل مع الشعر في بعض المناسبات وفي لقاءات أصحاب الإختصاص ومن لهم ريادة الشعر في القرية، ولعل هاجس الخوف والحذر من الولوج في عالم تجارب الشعر كان السبب في عدم تواريه عن المجتمع وبروزه كشاعر مبتدىء كأقل تقدير، ولكن مع تطور الحدث اليومي وتغير الطرح في الشعر كان له شرف الشاركة في الموكب الحسيني الذي كان السبب في إثراء تجربته الشعرية وإنمائها، فكان الشاعر الأستاذ جواد هيات ممن أخذ بيده وشجعه على ذلك فجاءت أولى مشاركاته في الموكب الحسيني سنة ١٩٩٧م بستة أبيات، وكان ممن تأثر بهم من شعراء القرية الأساتذة عباس هلال وعبدالحسين سلمان وفاضل عباس .

وشاعرنا مولع بالاطلاع على تجارب الآخرين من الشعراء ، يقرأ لهم دائما ليرتشف من معين خيالهم الخصب ويجني ما لذّ له وطاب .

وبفضل من الله ومساهماته في إحياء المناسبات الدينية وتعلقه الشديد بالموكب الحسيني بدأت مسيرته في الشعر وتبلورت تجربته في النضج، ومع بداية الألفية الجديدة استقر به المقام ، فبدت له مشاركات متنوعة من القصائد الحسينية والأناشيد الاسلامية ، وله من الشعر الاجتماعي والعاطفي والسياسي داخل القرية وخارجها وتنوعت قصائده بين الشعر المقفى والحر .

ALSHUARA.2indd.indd 121 9/5/16 2:10 PM

تجربته الشعرية ومقتطفات من بعض قصائده :

له أبيات من قصيدة ألقيت في مهرجان كربلاء الحسين بالقرية بتاريخ ٢٠٠٨/١/٧م

قال فيها: الـرزءُ أكـبر مـن بليـغ رثـــاءِ والعين أفصح من ندى الشعراءِ

هـي صفحـة تنسـاب قافيتي بهـا قد خطهـا بالحزن سـيل بكـاءِ

يوم كيـوم الحشـر في أوصافه لا بـل هـو الحشـر مـن الأرزاءِ

يـوم به ذُبـح الحسـين وصحبـه فاهـتز عـرش اللّه في العليـاءِ

يوم به قد غيبوا شمس الضحى وغـزا ضيـاءه جحفـل الظلمـاءِ

يوم بهـذا الدهـر ليتـه لم يكـن أدمـى بجارحـة بنـي حـواءِ

للّه من فاجعـة كانـوا بهـا آل الرسـول وخـيرة الأبنـاءِ

نهبا لأسياف العدى حتى غدت أجسـادهم تـلاّ من الأشـلاءِ

وله قصيدة باللهجة الدارجة في ليلة العاشر من محرم الحرام سنة ١٤٢٨هـ الموافق لشهر يناير سنة ٢٠٠٧م :

من اذكر عاشرادموعـي تهل زمزمْ نزيـف اصابه جرح البيـه ما يلتـمْ

جمـرحزني ابحشاي وروحي يتوجر وون ونّ الفقـد أحبابـه واتيتـمْ

واصيح ابحاء وسين وياء ونون ابكل خلايا جسمي وابكل قطرة امن الدمْ

وهـذي كربـلا اترابي العشـت بيهـا وكل أيامـي أضحـت عاشـر امحرمْ

ومن قصائده في الشعر الحر قال قصيدة ألقيت في المهرجان الخطابي لإحدى فعاليات اعتصام إسكان النويدرات سنة ٢٠٠٨م :

خمسون يوما بعد المائتين

ولا أذنا صغت، ولا نظرة عين

خمسون يوما بعد المائتين

وهم هنا برقابهم.. عهد ودين

لثموا التراب ، قهروا الصعاب

ولم يعرفوا جفوا وبين

خمسون يوما بعد المائتين

عاشوا مع العراء، سقفهم السماء

ALSHUARA.2indd.indd 122 9/5/16 2:10 PM

وظلهم اليدين
خمسون يوما بعد المائتين
وصوتهم ملأ الخافقين
قد هدّ صيف العناء ... اسكت رغد الشتاء .. غطى البرق والضياء
فأطبق جفن النيرين .
وله قصيدة عنونها بـ(أماه) قال فيها:
سامحيني..واعذريني
فبك يسمو الحنان

***

أنت قلبٌ فاض حبًا
وملاذٌ وأمان

***

بئس يوم لم أجبكِ
في متاهاتِ الزمانَ

***

فامسحي بالرفق ذنبي
بين جنحِ الخفقان

***

صدرك كهفُ الحزين
قلبك كنزُ جُمان

***

أيُ شأنٍ لك عذرًا
فلقد كلَّ اللسان

***

خصّك الله فصارت
تحتَ رجليك الجنان

ALSHUARA.2indd.indd 123 9/5/16 2:10 PM

ALSHUARA.2indd.indd 124 9/5/16 2:10 PM

الشاعرة الأستاذة زينب علي موسى السنيني

هي الشاعرة النويدراتية زينب علي موسى السنيني ، من مواليد ٢/١٠/١٩٩٢م، بدأت دراستها الإبتدائية في مدرسة سبأ الإبتدائية للبنات في مدينة حمد و بعدها انتقلت إلى مدرسة نسيبة بنت كعب في الصف السادس بسبب عدم احتواء مدرسة سبأ على الصف السادس، و في الإعدادية درست في مدرسة أم القرى في العكر الغربي بعد رجوعها إلى النويدرات مجدداً و تخرجت من مدرسة سترة الثانوية .

وبدأت مشوار دراستها الجامعية في احدى جامعات مصر في التغذية؛ لكن ظروفها لم تسمح لهابإكمال دراستها، فكان الخيار العودة ورجعت لإكمال الدراسة في البحرين فنالت دبلوم صيدلة في البحرين إلى أن تم افتتاح البكالوريوس في هذا المجال وحصلت فيه على هذا التخصص العلمي، ومن هواياتها: الكتابة، الشعر، القراءة والمُطالعة، والتصميم.

ومن اهتماماتها في مجال الكتابة: كتابة القصائد الشعرية ذات الوزن كما أبدعت في المراثي والخواطر وكتابة السيناريو والحوار للأفلام القصيرة.

الفعاليات المُشارك بها :

لها مشاركاتها الفاعلة وبرز الكثير منها:

-كشكول – صحيفة الوسط البحرينية (البحرين).

-أمسية غواية – مركز مدى الشبابي (البحرين).

-حِبر القلم – مكتبة السيد محمد حسين فضل الله (لبنان).

كماأحرزت جوائز عدة وبرز نشاطها المعرفي والفني في كثير من المواطن منها :

- شهادة مُشارك في أمسية غواية.

-إدراج أحد نتاجها الشعري ضِمن كتاب مُخصص للراحل السيد محمد حسين فضل الله (قدس سره).

-شهادة إعداد و كتابة سيناريو لأحد الفيديوهات القصيرة ضمن فعالية تكريم المتفوقين لأحد الجمعيات الخيرية.

ALSHUARA.2indd.indd 125 9/5/16 2:10 PM

وتميزت هذه الشاعرة بغزارة الانتاج، وفي شعرها قوة المعنى، واعتمدت على الوزن في بنائها الشعري، ويمكنك-أيها القارىء الكريم- أن تعرّج على بستان قصائدها فتقطف ماتشاء من سنا رحيق معانيها.

بعض من قصائدها:

(صبر زينب) ونُشرت هذه القصيدة في صحيفة الوسط البحرينية تقول فيها:

تدُكُ أصفادُ أعناقٍ إذا مُشِقَت ... فتعبِرُ الهمزةُ الأرواح إذ تُشجَب
و تستقرُّ بها في عُمقِ أمشجةٍ ... حتى إذا حَبلتها كانت المأرب
تُعانقُ النور في حاءٍ لأحمدها ... ويولَدُ الحُزنَ فيها دامياً أصخَب
تُراكَ أيُّ مُصابٍ قد أَحلَّ بها ... حتى أنينُ بكاها منهُ يُستعجَب
تعودُ حبلى بهم ليس ينصفُها ... تشدُّ إزر أخيها قبل أن يُسلب
قاسَت من الشُّؤمِ أهوالاً مُسَلّمةً ... قُربانها و بَكت دمعاً بها يُنصَب
وأسبَلت جفنها حتى إذا ركعت ... خرّت جلوساً ودمعُ العين لاينضَب
فعانقت صبرها لله داعيةً ... حتى بكاها عن الأيتام لا يُحجب
يا قوم ماسوَّلت من ظُلم أنفسكُم ... حتى سبيتُم بنات المُصطَفى الأنجَب
قلتُمُ من همُ للآل مسكنةً ... سلَبتُمُ خِدرَ بنتِ المُرتضى زينب

وهذه قصيدة (رحيلُك مستحيلُ) والتي شاركت بها في مُسابقة حبر القلم في الذكرى الخامسة لرحيل آية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله (قدس سره) تقول فيها:

سَبيلُ المَوت يَدنوهُ الرَّحيلُ ... وحيثُ يشاءُ يُحييه السَّبيلُ
وحُزناً ذي عيونُ الكونِ ناحَت ... إذا بَلَغتك أسكنَها العويلُ
واضربها عصاكَ بقولِ حق ... فقولُ الحقِّ ليسَ لهُ مثيلُ
تلوذُ بكَ الدُّهورُ فلا ملاذٌ ... يأوِّيها ولا ليلٌ يُعيلُ
سَنابِكَ ذلك الليلِ المُسجَّى ... أبادَته الدياجي و الأفولُ
وهذا يستحيلُ عليكَ حُزناً ... و ذا بلسانه يحكي العذولُ

ALSHUARA.2indd.indd 126 9/5/16 2:10 PM

وحسبيَ أنَّ فيكَ يضجُّ ذاكَ ... وذا كيدٌ بمكيالٍ يكيلُ
وذاك أكلَّهُ فيكَ البكاءُ ... وذاكَ أبادهُ الظلُّ الظليلُ
جديبٌ ذاك آزرهُ ثراكَ ... وذلك هدَّهُ الليلُ الطويلُ
سقيمٌ خلتَهُ بهواك صَدري ... وحتَّى المُستحيلُ به يُحيلُ
دويُّ ثَراكَ هبَّ وذا كأنِّي ... عليلٌ صَار يهواهُ عليلُ
بكيتُ فرتَّلت حُزناً دموعي ... مصاحفَها وقَارعَها الذُّبولُ
نَفضتُ على الثَّرى ذكراكَ حتَّى ... وجدتُك فانْطَوى ما يستحيلُ
تقحَّمت المنايا في ضلوعي ... عتَبْتُ فَردَّني هذا الصَّهيلُ
فيا رزءاً يُمحِّصهُ جَوادٌ ... يناوِشُهُ و ليسَ به يُنيلُ
ويابنَ جنوب لبنان هنيئاً ... تعالَى وذاالشيبُ فيكَ الجليلُ
ويا فرعاً تجذَّرَ منهُ عُمري ... أفق فالغُصنُ يسقيه الهديلُ
وقُمْ فَسنابلُ الأغصانِ فينا ... تَهاوَت فانتَهت فيها الفُصولُ
وذي أرضُ الخلود لـه أشادت ... كذاكَ الغُصْنُ حتماً لايَميلُ
رحلتَ وما رحلتَ وليتَ شعري ... يدوِّنهُ على الأثَرِ الرَّحيلُ

لها قصيدة عنونتها بـ (في كُلِّ عام) صاغتها على نمَط التفعيلة لا البحر وهو لون تلجأ إليه الشاعرة لتعدد به ألوان الوزن والموسيقى فتعال معي لنستنشق عبيرها:

في كُلِّ عامْ ..
الكُل في صدري
يتوقُ إلى الرحيل
لا نبضَ لا شُريان
لا أياً .. يكُن!
لا صوتَ ذاكرةٍ
و لا همساً ..
يحولُ إلى الأكيدِ

ALSHUARA.2indd.indd 127 9/5/16 2:10 PM

المُستحيل!

***

الكُلُّ من أشيائكَ
المُثلى، و همسُك
في الحديث
و صوتُك الغضُّ
الذي لا أستطيعُ
بأيِّ أذنٍ أسمعه
لا شيءَ منهُ ..
يطوفُ في سَمعي
فَهذا القلبُ ..
جاءَ و أودعه!
القلبُ! يا هذا
الذي .. في القلبُ
مسكنُك الأخير ..
و النبَّضُ فيه مُجردٌ
منِّي .. و للذكرى
(أسير) ..

***

فالكلُّ في قلبي
أسيرُ .. و أنتَ؟
حُرٌ لا قيود!
و لا مسافاتٍ
تجود!

ALSHUARA.2indd.indd 128 9/5/16 2:10 PM

و تركتَ قلبي،
فائضاً ..
لا شيءَ
يَحتملُ البقاء!
و لا.. لذاك العُمر
صمتٌ ..
راحَ يُبديهِ الكلام!

***

في كُلِّ عام؟
لا ضيقَ يُفني
ذلك الصَّمتُ الأخيرُ
و لا حروفاً ..
صارَ يُغنيها الكلام!
هبني، مساحةَ صمتِنا
الأخرى، و هَبني
كُلَّ همسك!
فالحُبُّ هذا ..
أيقظتهُ صورةٌ ..
من وحي غرسِك!
دعني، أفيقُ من الجميعِ
و هَب ليَ الدُّنيا ..
بنفسِك!

***

إنِّي و إن حاولتُ نِسياناً،

ALSHUARA.2indd.indd 129 9/5/16 2:10 PM

فتلك الذكرياتُ ..
تصرُّ أن تأتيكَ لي!
لا شيءَ يُمحيها
فَلا .. تُنسى
و لا تَبقى ..
فتبقى أنتَ ..
أنتَ مُعَوِّلي!

***

كُن، أنتَ
للذكرى
سَفينتُنا
التي أبحرتَها
و أتيتَ طوفاناً
كأيِّ لقاءَ عابر!
ترجوكَ أيامي ..
و هذا الوقتُ ..
و الأشعارُ ..
و الذكرى ..
التي فاضَت بها
كُلُّ المشاعِر!

***

في كُلِّ عامْ؟
كُلُّ الحياة،
مِن الحياةِ تموتُ

ALSHUARA.2indd.indd 130 9/5/16 2:10 PM

تحتضرُ الطيورُ ..
فلا عصافيرٌ ..
على تِلك النَّوافِذ
قَد أتت ..
لا ضوءَ.. يُفنى
في الضجيجِ ..
و لا ظلام!
تِلك الطيوفُ،
على انعكاسِ
الضَّوءِ .. بين الظلِّ
و الظلِّ الأخير
أيحينُ للظلّان ..
أن يلقونَ ..
بعضهُما
و نحنُ .. في الهوى
مُتوازيان!
أيحينُ يوماً،
أن نكونَ معاً ..
و نصبحُ في مساءٍ
للجميعْ ..
الكُلُّ من حولي شتاءُ ..
و أنت في قلبي الرَّبيع!

***

أيحينُ أن نبقى؟

ALSHUARA.2indd.indd 131 9/5/16 2:10 PM

سوى
أنَّ البقاءَ ..
يحطُّ في قلبي
كما حطَّ الحمام!

***

ذاكَ الحَمامْ!
يمرُّ من بينِ النَّوافذ
كالقلوبِ إذا أتاها
النَّبضُ ..
و الأصواتُ
تُنسَج من مغازِلِه
و تسكنُ راحتيك!
خُذ كُلَّ أشيائي
و أشلائي
و دَع صوتَ الحَمامِ
يَحنُّ في قَلبي ..
إليك!
من قال أنَّ حمامةً
في صوتِها يبدو الهَديل!
إنَّ الحمامَ إذا يحنُّ
إليكَ .. يبدو صوتهُ
كالهمسِ ..
في الليلِ الطويل!

***

ALSHUARA.2indd.indd 132 9/5/16 2:10 PM

كالطَّير أبدو ..
كالمُسافرِ فوقَ أهدابِ
الغيوم!
كالشَّمعُ حينَ يذوبُ ..
ينسابُ الهوى ..
أو حينَ يسهدُ في
العيونِ .. الصمتُ
حتَّى ظلَّ في
قلبي ..
كلامٌ مُسهدٌ
لا شيءَ يفهمهُ
سِوى تلك المَسافةُ
بين عينينا ..
كما لو أنَّها ظلَّت
تُسافرُ في الغمامْ ..
أو أنَ تلكَ الأغنياتُ ..
أتت لتصدحَ ..
في بدايةِ صَمتنا
أو في الختام!
و يظلُّ ..
ما دونَ الكلام
سِوى ارتحالٌ
للكلام!
في كُلِّ عام!

ALSHUARA.2indd.indd 133 9/5/16 2:10 PM

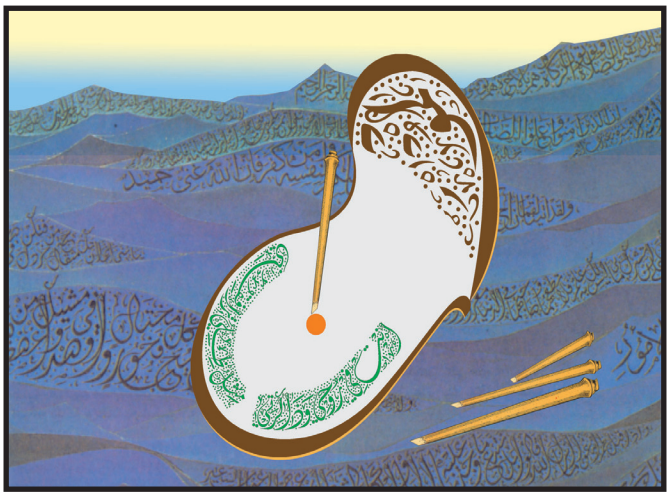

ALSHUARA.2indd.indd 134 9/5/16 2:10 PM

خطاطو النويدرات
الخطاط أحمد عبدالله سرحان

هــو الخطاط أحمد عبدالله علي سرحــان، من مواليد النويدرات عام ١٩٤٨م، درســ الإبتدائيــة بمدرسة المعاميــر الإبتدائيــة والإعدادية بمدرسة الحورة الاعدادية (مدسة أحمد العمران حاليا)، وتخرج من الثانوية العامة عام١٩٦٩م ثم عمل أمين مكتبة في قوة دفاع البحرين، وفي الحادي من يناير ١٩٩٢م عمل في جريدة أخبار الخليج مصمما ومخرجا فنيا حتى إعداد اخراج هذا الكتاب .

تجربته الفنية :

التقــى بمبدعي الفــن البحرينيين وربطته معهم علاقات فنيــة حميمة منهم المرحوم الموسيقــار عبدالمجيد عبدالحميد مرهون والشاعر الرسام المبدع خليفة محمد خالد اللحــدان والشاعر علــي إبراهيم الستــراوي ومبدعي الخط العربــي الأستاذ عبدالإله العرب وحسن أميري ومحمد البحارنة والأستاذ أحمد المناعي وسلمان أكبر وعبدالرحيم عبــدالله صالــح وعبدالشهيــد خمــدن وأبنــاء المرحوم عبــدالله بهلول أحمــد وحسن وعبدالرحمن وغيرهم، ورصد – بفضل علاقاته معهم– حياتهم الفنية في كتاب أسماه (رموز الخط العربي في البحرين) تكريما ووفاء لعطائهم الفني .

تعلــق أحمد سرحان بفن الخط العربي الجميل وولع به عصاميا، ويمكن حصر تجربته في الخط العربي على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى : بدأت عام ١٩٧٧م وفيها كان يخط برغبة وتشوق لهذا الفن ومواد خامه الورق والخشب وأقلام الرصاص كغيره من الخطاطين، ومن ثم عثر على كراسة خــط بالية للخطاط العراقــي هاشم محمد البغدادي فكانت ضالتــه التي حصل عليها وعــرف مــن خلالها أن للخط قاعــدة وأسلوبا، وبذلك قلد خطــوط هاشم وآخرين من أساطين الخط العربي ورموزه.

وتعتبــر هــذه الفترة هي أخصب الفترات في الخط انتاجا، حيث خط الكثير من الآيات الكريمــة والأحاديــث الشريفة والحكم المأثورة على الــورق والتحف الخشبية المتنوعة وقطــع الأحجار الجيريــة المحفورة وصفائح المعادن، وحظي في هــذه الفترة باهتمام

ALSHUARA.2indd.indd 135 9/5/16 2:10 PM

وتشجيع الآخرين ممن يعشقون هذا الفن المجيد .

المرحلة الثانية وهي مرحلة التدوين:

وهـي مرحلة أدب الخط العربي وتاريخه المجيـد، وبدأت في اكتوبر عام ١٩٨٥م وهي الفتـرة التـي عاشهـا بعد تجربتـه الخطية، وفي هـذه المرحلة عكف علـى تدوين هذه التجربة فشرع في تأليف كتب الخط بالرغم من شحّ المصادر فاستطاع أن يؤلف كتابه الأول (حرفنـا العربـي وأعلامـه العظام عبـر التاريخ) عـام ١٩٨٥م، وهـو أول كتاب لبحريني يصدر في تاريخ الخط المجيد وأدبياته طبع عام ١٩٨٥م في بيروت .

وفـي عـام ١٩٩٠م أكمل تأليفه لكتابه الثاني(الكوفي أصالة وإبداع) الذي قدّم له أديب البحريـن الكبير المرحوم الأستاذ إبراهيـم العريّض وتم طبعه عام ١٩٩٣م، وفي عام ٢٠٠١م صـدر له كتابه الآنـف الذكر (رموز الخط العربي فـي البحرين)، ثم (الرقعة والنسـخ بيـن جمال الحـروف وروعـة الخطوط)عـام ٢٠٠٦م، كما أعد وأخـرج كتابا بمناسبـة ذكرى الأربعين لوفاة ابن عمه المرحوم الدكتور مكي محمد سرحان وعنوانه (الدكتـور مكـي محمد سرحـان حياة حافلة بالعطـاء) ثم توّج كتاباته فـي أدب الخط بكتابـه الموسوم (دراسات تاريخية في روائع الخطوط العربية) عام ٢٠٠٨م، وفي عام ٢٠١٦م أخرج كتاب(دعاء ختم القرآن)لمؤلفه الشيخ علي بن حمّاد الباربارى البحراني الذي قام بإعداده الأستاذ يوسف يعقوب مدن وراجع مادته اللغوية الأستاذ عبالله علي الشايـب، وهـو الآن بصـدد إصدار كتابه (الشعـراء والخطاطون فـي النويدرات) كما يعكـف على كتابـة مذكراته في كتاب خاص به وينوي جمع ما يمكن جمعه من معلومات لإصـدار كتـاب يضم شجرة النسب لعائلته آل سرحان، كمـا خط الكثير من الشعارات والكتيبات، وله كتابات أدبية ومقالات متنوعة نشرتها الصحف البحرينية المحلية، كما تشرف بخط الأيات الكريمة والأحاديث الشريفة والحكم المأثورة عن الأئمة المعصومين فـي الكثيـر من المآتـم والروضات الحسينية فـي سترة والمعامير والنويـدرات كمأتم الهواشـم للنسـاء في سترة ومأتم آل سرحان في المعاميـر ومآتم النويدرات كمأتم آل معـراج وآل خاتـم والبربـوري والجمعيـة الحسينية ومأتـم أم حسين والإمـام الحسن النسائيين .

ALSHUARA.2indd.indd 136 9/5/16 2:10 PM

نماذج من خطوطه :

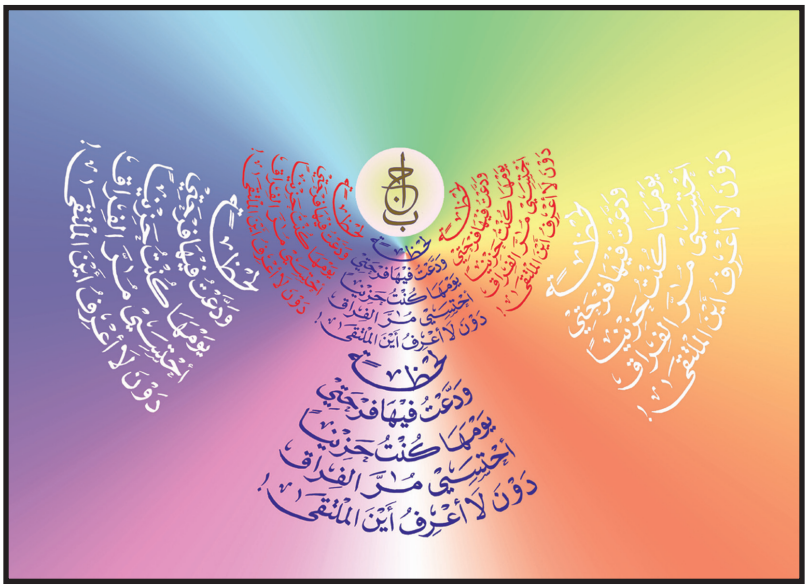

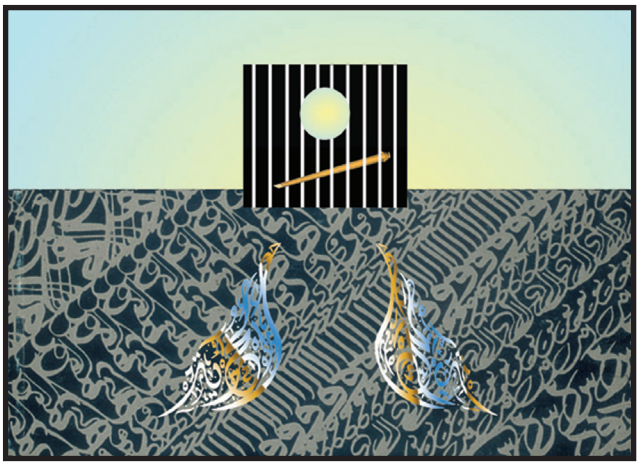

ALSHUARA.2indd.indd 137 9/5/16 2:10 PM

ALSHUARA.2indd.indd 138 9/5/16 2:10 PM

الأستاذ الخطاط جعفر عبدالله عيد

هوالخطاط الأستاذ جعفرعبدالله عيد، من مواليد عام ١٩٥٥م في النويدرات، درس الإبتدائية بمدرسة المعامير الإبتدائية والإعدادية بمدرسة سترة الإعدادية ، ثم واصل تعليمه الثانوي بمدرسة مدينة عيسى الثانوية وتخرج منها عام ١٩٧٤م، والتحق بجامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٧٥م وتخرج منها عام ١٩٧٧م-١٩٧٨م متخصصاً في مادة علم النفس والدراسات الإجتماعية بشهادة بكالوريوس آداب وتربية،وعيّن في ٣ أكتوبر من عام ١٩٧٩م مدرساً في وزارة التربية والتعليم،كما عيّن مشرفاً اجتماعياً عام ١٩٨٩م ولا يزال في هذه المهنة متنقلاً من مدرسة إلى أخرى وتقاعد عن العمل مربيا ومعلما فاضلا.

بداياته الفنية:

كانت لديه الموهبة والإستعداد منذ صغره، ويدفعه جموحه -أحياناً إلى التصور بأنه يستطيع أن يخط ، وحين يجرّب يرى غير ما يتوقع ، فيتمنى لنفسه لو أنّ أحداً يدلّه على جادة الطريق ليفتح له باباً يدخل منه هذا العالم الغريب، أو يأخذ بيده إلى حيث يريد فلم يجد أحداً يؤثر عليه في تلك الفترة.! يدفعه فضوله المحمود إلى العبث بأقلام الحبر القديمة فيكسر ريشها ليصور لنفسه أنه يخط كغيره على أوراق دفاتره.

بقي على هذا الحال حتى مرحلة دراسته الجامعية، وكان يخط بحوثاً لطلبة الجامعة في مقر السكن ، وعند تعيينه مدرساً شاهد زملاؤه في المهنة جمال خطه فاستحسنوا جمال خطه وكلفوه بخط اللوحات المدرسية والملفات الإدارية، فكان له ذلك دافعاً في تجويد خطه وخفة حركة يده .

لفت نظره -فجأة- اعلان لتعليم الخط العربي صادر من مدرسة الخط العربي عام ١٩٩٠م-١٩٩١م في جريدة أخبار الخليج اليومية، فبادر حالاً بالإتصال بمدير المدرسة وسجل فيها اسمه طالباً معتبراً ذلك فأل خير انفتح له .

درس الخط لمدة سنة ونصف تقريباً بنظام الكورسات واستفاد الكثير من مدرسيه علماً وأدبا وفناً منهم مدير المدرسة ومؤسسها الخطاط الأستاذ عبد الإله محمد جعفر العرب الذي كانت له اليد الطولى في صقل موهبته والأساتذة الخطاطون الآخرون

ALSHUARA.2indd.indd 139 9/5/16 2:10 PM

أمثال حسن أميري وسلمان أكبر وعبد الشهيد خمدن وعباس يوسف، وحصل على شهادة تفوّق في دراسته.

بعد هذه الفترة الدراسية توقف عن الدراسة لسبب ظروف المدرسة ذاتها والتي توقف التعليم فيها مؤقتاً ناهيك عن انشغاله بشئون حياته، وبقي خطاطا لا يزال متعطشاً للمزيد من الدروس الخطية .

ولهذا الخطاط أعمالا خطية تتميزت بالرشاقة والإجادة، خط الكثير من اللوحات الفنية وعبارات الأفراح واليافطات الاعلانية ووسائل الإيضاح ، كما خط تصديقة ختم القرآن بالخطين الثلث والديواني .

نماذج من خطوطه :

ALSHUARA.2indd.indd 140 9/5/16 2:10 PM

الأستاذ الخطاط علي أحمد معراج

خطاط متعدد المواهب وهو نجل الوجيه المرحوم الحاج أحمد بن معراج، ولد يوم ١٩٥٩/١٢/٢٧م، اجتاز مراحل الدراسة الثلاث، وواصل دراسته الجامعية ونال شهادة البكالوريوس اجتماع وخدمة اجتماعية من جامعة قطر عام١٩٨٠م، ثم دبلوم الارشاد النفسي والتربوي ودبلوم عالي في الادارة المدرسية من جامعة البحرين، عمل في حقل التعليم مدرسا ووصل في تدرجه الوظيفي إلى مدير مدرسة.

والاستاذ علي دمث الخلق هادىء الطباع، تجلّه النفس وتقدره منذ اللحظة الأولى، ولعل تربيته في رحاب بيت كريم وفي ظل رعاية حظي بها من والده - رحمه الله- وبعده أعمامه وأخواله كانت السبب في تكوين شخصيته الهادئة الرزينة .

عرف عنه ميله لفن الخط العربي، حيث ظهرت بداياته وشغفه لهذا الفن في مرحلة دراسته الابتدائية مع استاذه عبدالله حسين الستري حيث بهرته خطوطه ورسم حروفه بالطباشير الملونة على سطح سبورته، فنال قسطا وافرا من تشجيع مدرسيه والاهتمام المستمر له، فكان ذلك دافعا وحافزا له في محاكاة الخطوط وتقليد أعمال الخطاطين بعد انتقاله للمرحلة الاعدادية تلقاه بالرعاية والتوجيه المستمرالخطاط المرحوم الأستاذ حسين أحمد يوسف السعيد الذي كان مدرسا لمادة التربية الفنية آنذاك .

كان لأستاذه الخطاط المرحرم دور كبير في صقل موهبته والأخذ بيده ليمارس هذا الخطاط دوره الطبيعي في خط اللوحات متأملا جمال الخط وروائعه، وكعادة الانسان المولع بالخط اقتنى هذا الخطاط بعضا من كتب الخط وكراساته فكان معجبا بأساطين الخط ومدارس هذا الفن فمن المدرسة العراقية والتركية إلى المدرسة المصرية، تعلق اعجابه بكثير من الخطاطين أمثال حامد الآمدي وعبدالعزيز الرفاعي ومحمد عزت وسامي وصبري وشفيق وهاشم البغدادي ونجيب هواويني وسيد إبراهيم ومهدي الجبوري ومصطفى غزلان وغيرهم .

ولهذا الخطاط ميول إلى الأبداع والخلق والابتكار فقد كان في ماضيه الأول يخط اليافطات على القماش كما شارك في خط الكثير من الوسائل التعليمية واللوحات الفنية وبطاقات الأفراح؛ لكن عطاء هذا الفنان قلّ لكثرة اشغاله والتزاماته الوظيفية.

ALSHUARA.2indd.indd 141 9/5/16 2:10 PM

ويرى في الخط علم وفن له قواعده وأسسه، لا تقل أهميته عن بقية الفنون وشتى حقول المعرفة، ويستند إلى موازين وضعها الكبار من الأقدمين، ويعتمد على أسس ثابتة وأصول دقيقة .

نماذج من خطوطه :

ALSHUARA.2indd.indd 142 9/5/16 2:10 PM

الفهـــرس

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	إهداء	٣
٢	توطئة	٥
٣	تقديم بقلم الأستاذ يوسف يعقوب مدن	١٣
٤	الشاعر الحاج أحمد بن معراج	١٩
٥	الشاعر الحاج علي بن أحمد هلال	٢٥
٦	الشاعر الحاج حبيب بن يوسف	٢٩
٧	الشاعر الحاج علي بن يوسف (المحبوب)	٣١
٨	الشاعر الملا الحاج أحمد بن حبيب	٣٣
٩	الشاعر الحاج أحمد بن علي هلال	٣٥
١٠	الشاعر الأستاذ عبدالحسين سلمان إسماعيل	٣٩
١١	الشاعر الأستاذ عباس علي أحمد هلال	٤٩
١٢	الشاعر الأستاذ محمد علي مكي	٥٧
١٣	الشاعر الأستاذ أحمد يعقوب مدن	٦١
١٤	الشاعر المهندس حسن عمّار علي	٦٩
١٥	الشاعر الأستاذ جعفر محمد الهدي	٧٩
١٦	الشاعرة الأستاذة معصومة علي خميس	٨٥
١٧	الشاعر الأستاذ فاضل عباس هلال	٨٩
١٨	الشاعر الأستاذ جواد عيات مال الله	٩٥
١٩	الشاعرة الأستاذة نزهة عباس البربوري	٩٩
٢٠	الشاعر الأستاذ سلمان عبدالحسين إسماعيل	١٠٩
٢١	الشاعر الأستاذ صادق عيسى إسماعيل	١١٥
٢٢	الشاعر الأستاذ عبدالمنعم عبدالله الشايب	١٢١
٢١	الشاعرة الأستاذة زينب علي موسى السنيني	١٢٥
٢٢	الخطاط الأستاذ أحمد عبدالله سرحان	١٣٥
٢٣	الخطاط الأستاذ جعفر عبدالله عيد	١٣٩
٢٤	الخطاط الأستاذ علي أحمد معراج	١٤١

ALSHUARA.2indd.indd 143 9/5/16 2:10 PM

رقم الناشر الدولي: 9-86-10-99901
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: 422/د.ع/2016

ALSHUARA.2indd.indd 144 9/5/16 2:10 PM